سفر الملوك الأول - جدول الملوك الأول

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
١ملوك ١	١ملوك ٥	١ملوك ٩	١ملوك ١٣	١ملوك ١٧	١ملوك ٢١
١ملوك ٢	١ملوك ٦	١ملوك ١٠	١ملوك ١٤	١ملوك ١٨	١ملوك ٢٢
١ملوك ٣	١ملوك ٧	١ملوك ١١	١ملوك ١٥	١ملوك ١٩	
١ملوك ٤	١ملوك ٨	١ملوك ١٢	١ملوك ١٦	١ملوك ٢٠	

الإصحاح الأول	عودة للجدول

الآيات (١-٤):- "[١]وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدُ. تَقَدَّمَ فِي الأَيَّامِ. وَكَانُوا يُدَثِّرُونَهُ بِالثِّيَابِ فَلَمْ يَدْفَأْ. [٢]فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «لِيُفَتَّشُوا لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ عَلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ، فَلْتَقِفْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلْتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلْتَضْطَجِعْ فِي حِضْنِكَ فَيَدْفَأَ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ». [٣]فَفَتَّشُوا عَلَى فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ، فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ. [٤]وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا، فَكَانَتْ حَاضِنَةَ الْمَلِكِ. وَكَانَتْ تَخْدِمُهُ، وَلكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا. "

عمر الملك داود الآن حوالى ٧٠ عاما فهو ملك وعمره ٣٠ عاما وملك ٤٠ عاما. وواضح أنه فى سن السبعين يوجد كثيرين لهم حيوية أكثر من ذلك فلماذا إنهارت صحة داود هكذا ؟ لقد رأى داود أياما صعبة بسبب خطيته فى موضوع أوريا وكان أصعبها، فتنة إبنه عليه بل سعيه وراءه ليقتله ثم حزنه على أولاده وما حدث لهم ومنهم. وهو ذوالشخصية المملوءة حبا وحنانا. ونجد هنا مشورة بإحضار فتاة حاضنة جميلة للملك وهى أبيشج الشونمية . وهذه الفكرة إنما كانت من وزراء ومشيرى داود بحسب شهواتهم هم وليس حسب طلبه . ويقال أنها طريقة يونانية للعلاج فهذه تعمل كممرضة تنام بجوار المريض. وموضوع أبيشج ذكر هنا كمقدمة لما سيحدث بعد ذلك فى موضوع أدونيا إبن داود. وذكر موضوع ضعف داود لإظهار سبب الإسراع بتنصيب ملك آخر من أولاده.

الآيات (٥-١٠):- "[٥]ثُمَّ إِنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِّيثَ تَرَفَّعَ قَائِلاً: «أَنَا أَمْلِكُ». وَعَدَّ لِنَفْسِهِ عَجَلاَتٍ وَفُرْسَانًا وَخَمْسِينَ رَجُلاً يَجْرُونَ أَمَامَهُ. [٦]وَلَمْ يُغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطُّ قَائِلاً: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هكَذَا؟» وَهُوَ أَيْضًا جَمِيلُ الصُّورَةِ جِدًّا، وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ أَبْشَالُومَ. [٧]وَكَانَ كَلاَمُهُ مَعَ يُوآبَ ابْنِ صَرُويَةَ، وَمَعَ أَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ، فَأَعَانَا أَدُونِيَّا. [٨]وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَشِمْعِي وَرِيعِي وَالْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ لِدَاوُدَ فَلَمْ يَكُونُوا مَعَ أَدُونِيَّا. [٩]فَذَبَحَ أَدُونِيَّا غَنَمًا وَبَقَرًا وَمَعْلُوفَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجَلَ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا عَبِيدِ الْمَلِكِ، [١٠]وَأَمَّا نَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنَايَاهُو وَالْجَبَابِرَةُ وَسُلَيْمَانُ أَخُوهُ فَلَمْ يَدْعُهُمْ. "

هنا نسمع عن إبن داود أدونيا وكل ما عرفناه عنه أنه جميل الصورة جدا فكان فى عينى أبيه كجوهرة ولكنه صار كشوكة. وهو أكبر أبناء داود الأحياء لأن أمنون وإبشالوم ماتا وهذا مسجل كتابيا وغالبا كيلأب ايضا. وفى آية (٥) **تَرَفَّعَ قَائِلاً** = كان أدونيا له كثير من البركات التى أنعم الله بها عليه لكن دخل الكبرياء قلبه عوضا عن الشكر، وحاول إغتصاب ما لم يدعه الله إليه. **وَعَدَّ لِنَفْسِهِ عَجَلاَتٍ وَفُرْسَانًا** = هذا ليس للحرب ولكن للتعظيم كما فعل إبشالوم ، وكما لم يفعل داود أبدا وهذه وسائل بشرية.

وَلَمْ يُغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطُّ = الآب الذى لا يغضب إبنه ويعلمه أن يمتنع عن الشر كأنه يعلمه أن يفعل الشر. ولذلك هو إستغل شيخوخة أبيه ومرضه وإغتصب الملك، وأدونيا كان يعلم نية أبيه أنه سيعطى المُلك لسليمان (١ أى ٢٢:٩) . وهذا يتضح فى تجاهله لأبوه داود وعدم دعوة سليمان، لذلك يعتبر ماعمله أدونيا مؤامرة ضد الملك المختار من الله. وهذا فعله اليهود حين قالوا عن المسيح هذا لا يملك علينا. **وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ أَبْشَالُومَ** = أم

أدونيا هى حجيث وأم إبشالوم هى معكة فهما من أُمَّيْن مختلفتين والمعنى المقصود أن أدونيا كان أصغر سنا من إبشالوم.

وَكَانَ كَلاَمُهُ مَعَ يُوآبَ = يوآب فضل أن يملك أدونيا ضعيف الشخصية عن أن يملك سليمان القوى ، وإذا ملك أدونيا صار الملك الفعلى ليوآب . وغريب أن ينحاز رجال داود ضد رغبة داود. ولكن هم غالبا رأوا ضعف داود الصحى، وربما فضلوا أن يملك أدونيا حتى يضمنوا لهم مراكز قيادية بعد داود. وأما إنحياز أبياثار الكاهن لأدونيا فهو غريب فعلا ، لكن يبدو أن هذا كان بسماح من الله حتى تتم النبوة فى بيت عالى الكاهن. فسليمان حين ملك عزل أبياثار وعين صادوق مكانه ، وظلت عائلة صادوق فى رياسة الكهنوت حتى مجىء المسيح وإنتهى بعزل أبياثار بيت عالى الكاهن تماما.

وكان أبياثار كاهنا فى أورشليم حيث التابوت. وصادوق كاهنا فى جبعون حيث خيمة الإجتماع (١ أى ١٦:٣٩) . وجبعون على هضبة تبعد ٥ أميال شمال غربى أورشليم .

فَذَبَحَ أَدُونِيَّا = إتضح سوء نية أدونيا فى أنه لم يدع سليمان، إذاً هو يعرف أن داود إختاره ملكا بعده. وحتى تكتمل الصورة قدم ذبائح فمعه أبياثار رئيس الكهنة فكأنه يبدأ ملكه بصبغة دينية ولكنها مزيفة.

حجر الزاحفة = لعله حجر قدسه الكنعانيون لوجوده بجانب عين مياه ، فهم يقدسون المياه كمصدر للحياة ويظنون أن إلهاً حال فيها .

الآيات (١١-٣١):- "١١فَكَلَّمَ نَاثَانُ بَثْشَبَعَ أُمَّ سُلَيْمَانَ قَائِلاً: «أَمَا سَمِعْتِ أَنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِّيثَ قَدْ مَلَكَ، وَسَيِّدُنَا دَاوُدُ لاَ يَعْلَمُ؟ ١٢فَالآنَ تَعَالَيْ أُشِيرُ عَلَيْكِ مَشُورَةً فَتُنَجِّي نَفْسَكِ وَنَفْسَ ابْنِكِ سُلَيْمَانَ. ١٣اِذْهَبِي وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: أَمَا حَلَفْتَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لأَمَتِكَ قَائِلاً: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكِ يَمْلِكُ بَعْدِي، وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي؟ فَلِمَاذَا مَلَكَ أَدُونِيَّا؟ ١٤وَفِيمَا أَنْتِ مُتَكَلِّمَةٌ هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ، أَدْخُلُ أَنَا وَرَاءَكِ وَأُكَمِّلُ كَلاَمَكِ». ١٥فَدَخَلَتْ بَثْشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْمِخْدَعِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ شَاخَ جِدًّا وَكَانَتْ أَبِيشَجُ الشُّونَمِيَّةُ تَخْدِمُ الْمَلِكَ. ١٦فَخَرَّتْ بَثْشَبَعُ وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لَكِ؟» ١٧فَقَالَتْ لَهُ «أَنْتَ يَا سَيِّدِي حَلَفْتَ بِالرَّبِّ إِلهِكَ لأَمَتِكَ قَائِلاً: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكِ يَمْلِكُ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي. ١٨وَالآنَ هُوَذَا أَدُونِيَّا قَدْ مَلَكَ. وَالآنَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لاَ تَعْلَمُ ذلِكَ. ١٩وَقَدْ ذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَعْلُوفَاتٍ وَغَنَمًا بِكَثْرَةٍ، وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَ وَيُوآبَ رَئِيسَ الْجَيْشِ، وَلَمْ يَدْعُ سُلَيْمَانَ عَبْدَكَ. ٢٠وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعْيُنُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَكَ لِكَيْ تُخْبِرَهُمْ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ بَعْدَهُ. ٢١فَيَكُونُ إِذَا اضْطَجَعَ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَعَ آبَائِهِ أَنِّي أَنَا وَابْنِي سُلَيْمَانَ نُحْسَبُ مُذْنِبَيْنِ». ٢٢وَبَيْنَمَا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ مَعَ الْمَلِكِ، إِذَا نَاثَانُ النَّبِيُّ دَاخِلٌ. ٢٣فَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا نَاثَانُ النَّبِيُّ». فَدَخَلَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. ٢٤وَقَالَ نَاثَانُ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّ أَدُونِيَّا يَمْلِكُ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي؟ ٢٥لأَنَّهُ نَزَلَ الْيَوْمَ وَذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَعْلُوفَاتٍ وَغَنَمًا بِكَثْرَةٍ، وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَ، وَهَا هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ أَمَامَهُ وَيَقُولُونَ: لِيَحْيَ

الْمَلِكُ أَدُونِيَّا. ٢٦وَأَمَّا أَنَا عَبْدُكَ وَصَادُوقُ الْكَاهِنُ وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ وَسُلَيْمَانُ عَبْدُكَ فَلَمْ يَدْعُنَا. ٢٧هَلْ مِنْ قِبَلِ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَانَ هذَا الأَمْرُ، وَلَمْ تُعْلِمْ عَبْدَكَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ بَعْدَهُ؟».
٢٨فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَقَالَ: «اُدْعُ لِي بَثْشَبَعَ». فَدَخَلَتْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ. ٢٩فَحَلَفَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضِيقَةٍ، ٣٠إِنَّهُ كَمَا حَلَفْتُ لَكِ بِالرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكِ يَمْلِكُ بَعْدِي، وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي عِوَضًا عَنِّي، كَذلِكَ أَفْعَلُ هذَا الْيَوْمَ». ٣١فَخَرَّتْ بَثْشَبَعُ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيَحْيَ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الأَبَدِ».

لم يكن فى ذلك الحين قد تم الإستقرار كيف يورث الملك هل يرث البكر، أم الذى يختاره الملك، أم الذى يختاره الشعب لذلك فى (٢٠) قالت بثشبع **أَعْيُنُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَكَ لِكَيْ تُخْبِرَهُمْ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ**. ثم نجد خطة ناثان والتى إشترك فيها مع بثشبع لإخبار داود بما فعله أدونيا دون علمه. وناثان لم يستطع السكوت على هذه المؤامرة لأنه يعرف أن سليمان هو حبيب الرب فهو اسماه يديديا (٢صم ١٢:٢٥) . وناثان لم يكن ليتدخل إن لم يكن يعلم أن الأمر من الله. وكان دخول ناثان وراء بثشبع لزيادة حماس داود. ولقد أضاف ناثان أنهم لم يدعوه للإحتفال ، وهذا معناه أنهم لم يستشيروا الملك ولم يستشيروا الله. بل نادوا يحيا الملك أدونيا كأن أبيه الملك داود قد مات. ونلاحظ إرتباط ناثان بسليمان فهو الذى حمل النبوة الخاصة به. وقول ناثان لبثشبع فى (١٢) **فَتُنَجِّي نَفْسَكِ** = لأنه كان من عادة الملوك الوثنيين أن يقتلوا كل من يخافوا أن ينافسهم فى الملك حين يملكوا. ولذلك قالت بثشبع فى (٢١) **أَنِّي أَنَا وَابْنِي نُحْسَبُ مُذْنِبَيْنِ** = أى أن أدونيا سيعتبر سليمان محاولا لإغتصاب العرش فيقتله هو وأمه. وفى (٢٩). **فَحَلَفَ الْمَلِكُ**... وفى (٣٠) **إِنَّهُ كَمَا حَلَفْتُ لَكِ** = الحلف السابق الذى حلفه داود لبثشبع غير مذكور، لكن ذكر وعد الرب (١أى٢٨ : ٥ ، ٦) ولا شك أن داود حلف لبثشبع بناء على وعد الرب. ولاحظ سجود ناثان للملك مع أنه سبق ووبخه على خطيته لكن يجب إحترام من له الإحترام. وفى (٢٢) بينما كانت بثشبع تتكلم مع داود . دخل النبى ناثان فخرجت هى إحتراما فهناك نبى يتكلم مع ملك ونبى . لذلك نجد فى نهاية كلام ناثان أن الملك يطلب أن يحضروا له بثشبع (آية ٢٨). وفى (٢٧) يقول ناثان **وَلَمْ تُعْلِمْ عَبْدَكَ** = فكان داود يخبر ناثان بكل شىء لأن ناثان كان يحمل لداود كلام الله. طبعا كان كلام ناثان وبثشبع حسب الخطة ، كل منهما مستقل وكل منهما له إتجاهه. فبثشبع تركز على أن الملك حلف لها وأنه إن لم يملك إبنها ستتعرض هى وسليمان للقتل. وناثان يركز على أنه كنبى حمل ويحمل أقوال الله كان يجب أن يعلم. ولذلك خرجت بثشبع. عند دخول ناثان حتى لا يبدو للملك أن هناك إتفاق بينهما. وفى (٣١) **لِيَحْيَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى الأَبَدِ** = تقول هذا حتى لا يفهم أنها تتمنى موت الملك ليملك إبنها. ونلاحظ فى آية (١٥) وكانت أبيشج تخدم الملك هذه الآية مذكورة هنا لإحتمالين:

١. نوع من إظهار خطأ داود فى قبوله أن يكون له حاضنة وزوجاته موجودات.
٢. ربما كان لها يد فى مؤامرة أدونيا ، وربما كان دورها أن تحجب أخبار تمليك أدونيا عن الملك داود.

الآيات (٣٢-٤٠):- "٣٢وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «اُدْعُ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنَ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنَايَاهُوَ بْنَ يَهُويَادَاعَ». فَدَخَلُوا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ. ٣٣فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ عَبِيدَ سَيِّدِكُمْ، وَأَرْكِبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى الْبَغْلَةِ الَّتِي لِي، وَانْزِلُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ، ٣٤وَلْيَمْسَحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَاضْرِبُوا بِالْبُوقِ وَقُولُوا: لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. ٣٥وَتَصْعَدُونَ وَرَاءَهُ، فَيَأْتِي وَيَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي وَهُوَ يَمْلِكُ عِوَضًا عَنِّي، وَإِيَّاهُ قَدْ أَوْصَيْتُ أَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا». ٣٦فَأَجَابَ بَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ الْمَلِكَ وَقَالَ: «آمِينَ. هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ سَيِّدِي الْمَلِكِ. ٣٧كَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَذلِكَ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلْ كُرْسِيَّهُ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ». ٣٨فَنَزَلَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ وَالْجَلاَّدُونَ وَالسُّعَاةُ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٩فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ قَرْنَ الدُّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ. وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ، وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ». ٤٠وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَضْرِبُونَ بِالنَّايِ وَيَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا حَتَّى انْشَقَّتِ الأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ. "

نرى هنا إجراءات داود لحفظ حق سليمان فى العرش ولإبطال مؤامرة أدونيا. ولقد إستعان داود برجاله المخلصين له دائما (ناثان وصادوق وبناياهو) ولقد صاروا بعد ذلك رجال سليمان. وطلب داود أن يصطحبوا عبيده أى رجال الحرب فهو يعلم قوة يوآب. ونلاحظ أن صادوق مسح سليمان فالمسح علامة حلول نعمة من الله لكن لم نسمع أن أبياثار قد مسح أدونيا فهم إكتفوا بالإحتفال وذلك لأن الله لم يسمح بذلك فهو لم يدع أدونيا.

جِيحُونَ = هى عين ماء تسمى نبع جيحون، وتسمى نبع العذراء ، ومعنى كلمة جيحون متفجر لأن النبع مياهه غزيرة ، ويقع شمالى أورشليم . حفره اليبوسيون سنة ٢٠٠٠ ق.م. وطمَّه حزقيا الملك حتى لا يستفيد منه الأشوريون حين أتوا لحصار أورشليم، لكنه حوَّل مجرى ماء النبع إلى داخل أورشليم من خلال قناة تحت الأرض (٢أى٣٢ : ٣ ، ٤ ، ٣٠) . ومياه نبع جيحون هى التى تغذى بركة سلوام (سلوام تعنى المرسل يو٩ : ٧) . ولاحظ أن أحد أنهار الجنة كان إسمه جيحون (تك٢ : ١٣) . وقارن مع آية (٩) .

٩فَذَبَحَ أَدُونِيَّا غَنَمًا وَبَقَرًا وَمَعْلُوفَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجَلَ،

عين روجل = عين ماء جنوب أورشليم ولها أسماء أخرى مثل عين الجاسوس وتسمى أيضا عين القصار وقد تكون هى عين التنين (نح٢ : ١٣) ومما يؤكد التسمية الأخيرة أى "عين التنين" قوله **عند حجر الزاحفة** ، والزاحفة تشير للثعبان (قاموس strongs) . فالثعبان من الزواحف التى كان يعبدها الكنعانيون . ومعنى التسميات أن أدونيا كان كثعبان يريد أن يغتصب ما ليس له أى المُلك ، بينما أن سليمان هو المرسل من الله ، وإذا كان كما سنرى أن سليمان هو إبن داود وبانى الهيكل والملك الحكيم المختار من الله ، فهو يرمز لأقنوم الحكمة المسيح إبن داود المرسل من الله وبانى الكنيسة هيكل جسده ، فنجد سليمان يُمسح ملكا بجانب نبع ينبع مياها غزيرة، فالمسيح هو الذى أرسل الروح القدس ليملأ الكنيسة .

وغالبا كان الإختيار ليكون الإحتفال بتنصيب سليمان ملكا أمام الشعب ، لأن الشعب يجتمع حول عيون الماء . والتنصيب بقرب عين ماء كأنه طلب أن تكون المملكة مستمرة مثل عين الماء الذى ينساب أبدياً.

الخيمة هى التى بها تابوت العهد وليست خيمة الإجتماع (٢ صم ٦:١٧). فالآن هناك خيمتان ، خيمة لتابوت العهد وهى فى أورشليم وخيمة الإجتماع وهى فى جبعون .

الآيات (٤١-٥٣):- "٤١فَسَمِعَ أَدُونِيَّا وَجَمِيعُ الْمَدْعُوِّينَ الَّذِينَ عِنْدَهُ بَعْدَمَا انْتَهَوْا مِنَ الأَكْلِ. وَسَمِعَ يُوآبُ صَوْتَ الْبُوقِ فَقَالَ: «لِمَاذَا صَوْتُ الْقَرْيَةِ مُضْطَرِبٌ؟» ٤٢وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا بِيُونَاثَانَ بْنِ أَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ أَدُونِيَّا: «تَعَالَ، لأَنَّكَ ذُو بَأْسٍ وَتُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ». ٤٣فَأَجَابَ يُونَاثَانُ وَقَالَ لأَدُنِيَّا: «بَلْ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ دَاوُدُ قَدْ مَلَّكَ سُلَيْمَانَ. ٤٤وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنَ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنَايَاهُوَ بْنَ يَهُويَادَاعَ وَالْجَلاَّدِينَ وَالسُّعَاةَ، وَقَدْ أَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ، ٤٥وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا فِي جِيحُونَ، وَصَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ حَتَّى اضْطَرَبَتِ الْقَرْيَةُ. هذَا هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ٤٦وَأَيْضًا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ٤٧وَأَيْضًا جَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَائِلِينَ: يَجْعَلُ إِلهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَحْسَنَ مِنِ اسْمِكَ، وَكُرْسِيَّهُ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّكَ. فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ. ٤٨وَأَيْضًا هكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَعْطَانِيَ الْيَوْمَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي وَعَيْنَايَ تُبْصِرَانِ». ٤٩فَارْتَعَدَ وَقَامَ جَمِيعُ مَدْعُوِّي أَدُونِيَّا، وَذَهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ. ٥٠وَخَافَ أَدُونِيَّا مِنْ قِبَلِ سُلَيْمَانَ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ٥١فَأُخْبِرَ سُلَيْمَانُ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا أَدُونِيَّا خَائِفٌ مِنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا قَدْ تَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ قَائِلاً: لِيَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِنَّهُ لاَ يَقْتُلُ عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ». ٥٢فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ كَانَ ذَا فَضِيلَةٍ لاَ يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَلكِنْ إِنْ وُجِدَ بِهِ شَرٌّ فَإِنَّهُ يَمُوتُ». ٥٣فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فَأَنْزَلُوهُ عَنِ الْمَذْبَحِ، فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ»."

يوناثان إبن أبياثار هو الذى ذهب وأخبر داود بكلام حوشاى الأركى (٢ صم ١٥:٢٧،٣٦ + ١٧:١٧). ونلاحظ هنا أن مؤامرة الشر إستمرت ساعات وأعقبها خزى ورعب . ونجد أن أدونيا يشجع نفسه بأن قال عن يوناثان ذو بأس وتبشر بخير وفى رد يوناثان وقوله بل **بَلْ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ قَدْ مَلَّكَ سُلَيْمَانَ** = أى لا أبشركم بخير.

وفى (٤٩) **وَذَهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ** = فليس هناك محبة تجمعهم، ولا أى شىء مخلص بل مصالح شخصية وغايات نفعية نفسية. وفى (٥٠) خوف أدونيا الشديد هو تعبير ودليل على نيته السيئة وما كان ناويا أن يعمله بسليمان وأمه .

وفى (٥٢) **إِنْ كَانَ ذَا فَضِيلَةٍ** = أى لا يستمر فى ثورته على الحكم وضد الملك ويكون أمينا معه .

فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ (٤٧) للصلاة.

فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ = ولا تتداخل فى الحكم.

الإصحاح الثانى	عودة للجدول

الآيات (١-١١):- "[١]وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ وَفَاةِ دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلاً: [٢]«أَنَا ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الأَرْضِ كُلِّهَا، فَتَشَدَّدْ وَكُنْ رَجُلاً. [٣]اِحْفَظْ شَعَائِرَ الرَّبِّ إِلهِكَ، إِذْ تَسِيرُ فِي طُرُقِهِ، وَتَحْفَظُ فَرَائِضَهُ، وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِكَيْ تُفْلِحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ. [٤]لِكَيْ يُقِيمَ الرَّبُّ كَلاَمَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنِّي قَائِلاً: إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِالأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ، قَالَ لاَ يُعْدَمُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. [٥]وَأَنْتَ أَيْضًا تَعْلَمُ مَا فَعَلَ بِي يُوآبُ ابْنُ صَرُويَةَ، مَا فَعَلَ لِرَئِيسَيْ جُيُوشِ إِسْرَائِيلَ: ابْنَيْرَ بْنِ نَيْرَ وَعَمَاسَا بْنِ يَثْرٍ، إِذْ قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصُّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مِنْطَقَتِهِ الَّتِي عَلَى حَقَوَيْهِ وَفِي نَعْلَيْهِ اللَّتَيْنِ بِرِجْلَيْهِ. [٦]فَافْعَلْ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلاَ تَدَعْ شَيْبَتَهُ تَنْحَدِرُ بِسَلاَمٍ إِلَى الْهَاوِيَةِ. [٧]وَافْعَلْ مَعْرُوفًا لِبَنِي بَرْزِلاَّيِ الْجِلْعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لأَنَّهُمْ هكَذَا تَقَدَّمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ. [٨]وَهُوَذَا مَعَكَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنْيَامِينِيُّ مِنْ بَحُورِيمَ، وَهُوَ لَعَنَنِي لَعْنَةً شَدِيدَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحَنَايِمَ، وَقَدْ نَزَلَ لِلِقَائِي إِلَى الأُرْدُنِّ، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ قَائِلاً: إِنِّي لاَ أُمِيتُكَ بِالسَّيْفِ. [٩]وَالآنَ فَلاَ تُبَرِّرْهُ لأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمْ مَا تَفْعَلُ بِهِ وَأَحْدِرْ شَيْبَتَهُ بِالدَّمِ إِلَى الْهَاوِيَةِ». [١٠]وَاضْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. [١١]وَكَانَ الزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي حَبْرُونَ مَلَكَ سَبْعَ سِنِينٍ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً. "

وصايا الملك داود الأخيرة لإبنه سليمان الملك:-

١. **كُنْ رَجُلاً**= يُظن أن عمر سليمان وقتها كان حوالى ٢٠ سنة. وداود يطلب منه أن يتشدد ويكون قراره واضحا وغير متردد فالخوف سر كل فشل.
٢. **اِحْفَظْ شَعَائِرَ الرَّبِّ** = (تث ١٧:١٨-٢٠) حفظ وصية الله هى حصن للملك. ويفهم من (٤) أنه حتى يحفظ الله كرسى داود للأبد ، فهذا وعد به الرب بشرط أن يحفظوا الوصايا . لكن هناك وعد غير مشروط أن المسيح سيأتى من نسل داود.
٣. هناك وصايا بخصوص إصدار أحكام عادلة وليضرب الأشرار حتى يستقر كرسي ملكه:-

أ. **يُوآبُ** = داود كان يشعر أنه لم يتصرف بالعدل معه حين أبقى على حياته. ولكن داود كان ضعيفا أمام يوآب لأن يوآب كان يعرف موضوع أوريا وتدبير داود لقتله . ولكن نقول أن الفارق بين داود ويوآب هو توبة داود وقبول الله لتوبته ، أما يوآب فكان بلا توبة والدليل تكرار جريمته. ولكن نقول أنه من الناحية الرمزية فداود يمثل المسيح الذى أتى إلينا على الأرض لا ليدين ، أما سليمان فيمثل المسيح فى مجده الذى يدين غير التائبين . **وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصُّلْحِ** = هو فى وقت الصلح بيننا وبين أبنير ، سفك يوآب دم أبنير . وكأنه فى حرب معه وهذه خيانة

وكذلك مع عماسا. **وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ....** = لم يخجل أن يظل مرتديا المنطقة والحذاء اللذان تلوثا بدم أبنير وعماسا فهو قتلهما بغدر وهو يحتضنهما فسال دمهما عليه.

ب. **بَرْزِلاَّيِ** = فداود لم ينسى محبته والله لا ينسى كأس ماء بارد.

ج. **شِمْعِي** = داود هنا لا يثأر لكرامته فلو كان هكذا لقتله منذ زمان (راجع تفسير ٢ صم ١٩).

الآيات (١٢-٢٥):- "١٢**وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَتَثَبَّتَ مُلْكُهُ جِدًّا.**
١٣**ثُمَّ جَاءَ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجِّيثَ إِلَى بَثْشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ: «أَلِلسَّلاَمِ جِئْتَ؟» فَقَالَ: «لِلسَّلاَمِ». ١٤ثُمَّ قَالَ: «لِي**
مَعَكِ كَلِمَةٌ». فَقَالَتْ: «تَكَلَّمْ». ١٥فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُلْكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وُجُوهَهُمْ نَحْوِي
لأَمْلِكَ، فَدَارَ الْمُلْكُ وَصَارَ لأَخِي لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ. ١٦وَالآنَ أَسْأَلُكِ سُؤَالاً وَاحِدًا فَلاَ تَرُدِّينِي فِيهِ».
فَقَالَتْ لَهُ: «تَكَلَّمْ». ١٧فَقَالَ: «قُولِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لأَنَّهُ لاَ يَرُدُّكِ، أَنْ يُعْطِيَنِي أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ امْرَأَةً».
١٨فَقَالَتْ بَثْشَبَعُ: «حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلَّمُ عَنْكَ إِلَى الْمَلِكِ». ١٩فَدَخَلَتْ بَثْشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ عَنْ أَدُونِيَّا.
فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ. ٢٠وَقَالَتْ:
«إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤَالاً وَاحِدًا صَغِيرًا. لاَ تَرُدَّنِي». فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «اسْأَلِي يَا أُمِّي، لأَنِّي لاَ أَرُدُّكِ». ٢١فَقَالَتْ:
«لِتُعْطَ أَبِيشَجُ الشُّونَمِيَّةُ لأَدُونِيَّا أَخِيكَ امْرَأَةً». ٢٢فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَالَ لأُمِّهِ: «وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ أَبِيشَجَ
الشُّونَمِيَّةَ لأَدُونِيَّا؟ فَاسْأَلِي لَهُ الْمُلْكَ لأَنَّهُ أَخِي الأَكْبَرُ مِنِّي! لَهُ وَلأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ وَلِيُوآبَ ابْنِ صَرُويَةَ».
٢٣**وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلاً: «هكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللهُ وَهكَذَا يَزِيدُ، إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أَدُونِيَّا بِهذَا الْكَلاَمِ ضِدَّ نَفْسِهِ.**
٢٤**وَالآنَ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَّتَنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمَ، إِنَّهُ الْيَوْمَ**
يُقْتَلُ أَدُونِيَّا». ٢٥فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِيَدِ بَنَايَاهُو بْنِ يَهُويَادَاعَ، فَبَطَشَ بِهِ فَمَاتَ. "

سليمان كان قد سامح أدونيا لكن نجد هنا أن أدونيا جلب الشر على نفسه. وسليمان فهم خطة أدونيا الجديدة. فأدونيا يفعل ما سبق وفعله إبشالوم حين دخل على سرارى أبيه. فما لم يحصل عليه أدونيا بالقوة (أى عرش المملكة) فيحصل عليه بالزواج. وغالبا فسليمان بحكمته إكتشف الخطة والتى دبرها غالبا أبياثار الكاهن، وهذا يتضح من معاملة سليمان لأبياثار بعد ذلك. والخطة كانت تتلخص فى أن يتزوج أدونيا أبيشج ، ثم ينادى بأنه زوج حاضنة الملك داود ، فله حق فى العرش خصوصا أنه أكبر أولاد داود. وهذه الخطة واضحة فعلا فيما قاله أدونيا لبثشبع أنه له الحق فى الملك. ونلاحظ معاملة سليمان لأمه بمنتهى الوقار **وجلوس الملكة عن اليمين** = تكريم الأم عند اليهود والعرب واليونان. ولكن هو كشف لأمه معنى طلب أدونيا وأن هذه خطة مدبرة آية (٢٢) **فَاسْأَلِي لَهُ الْمُلْكَ لأَنَّهُ أَخِي الأَكْبَرُ مِنِّي. لَهُ وَلأَبِيَاثَارَ وَلِيُوآبَ** إذ أبياثار ويوآب كانوا يساندونه.

الآيات (٢٦-٣٤):- "٢٦**وَقَالَ الْمَلِكُ لأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ: «اذْهَبْ إِلَى عَنَاثُوثَ إِلَى حُقُولِكَ، لأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ،**
وَلَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هذَا الْيَوْمِ، لأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلأَنَّكَ تَذَلَّلْتَ بِكُلِّ مَا تَذَلَّلَ بِهِ أَبِي».
٢٧**وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَبِيَاثَارَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ، لإِتْمَامِ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَيْتِ عَالِي فِي شِيلُوهَ.**

٢٨فَأَتَى الْخَبَرُ إِلَى يُوآبَ، لأَنَّ يُوآبَ مَالَ وَرَاءَ أَدُونِيَّا وَلَمْ يَمِلْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ، فَهَرَبَ يُوآبُ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ
وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ٢٩فَأُخْبِرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِأَنَّ يُوآبَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ.
فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنَايَاهُوَ بْنَ يَهُويَادَاعَ قَائِلاً: «اذْهَبِ ابْطِشْ بِهِ». ٣٠فَدَخَلَ بَنَايَاهُو إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ:
«هكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: اخْرُجْ». فَقَالَ: «كَلاَّ، وَلكِنَّنِي هُنَا أَمُوتُ». فَرَدَّ بَنَايَاهُو الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلاً: «هكَذَا
تَكَلَّمَ يُوآبُ وَهكَذَا جَاوَبَنِي». ٣١فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «افْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ، وَابْطِشْ بِهِ وَادْفِنْهُ، وَأَزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي
الدَّمَ الزَّكِيَّ الَّذِي سَفَكَهُ يُوآبُ، ٣٢فَيَرُدُّ الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ، لأَنَّهُ بَطَشَ بِرَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ وَخَيْرٍ مِنْهُ وَقَتَلَهُمَا
بِالسَّيْفِ، وَأَبِي دَاوُدُ لاَ يَعْلَمُ، وَهُمَا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ رَئِيسُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَاسَا بْنُ يَثْرٍ رَئِيسُ جَيْشِ يَهُوذَا.
٣٣فَيَرْتَدُّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ، وَيَكُونُ لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ وَبَيْتِهِ وَكُرْسِيِّهِ سَلاَمٌ إِلَى الأَبَدِ مِنْ
عِنْدِ الرَّبِّ». ٣٤فَصَعِدَ بَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتَلَهُ، فَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. "

أدونيا إشترك معه كما رأينا أبياثار ويوآب. لذلك نجد سليمان هنا يعاقب كلاهما. وخصوصا أن داود قد أوصى سليمان بعقاب يوآب لقتله أبنير وعماسا . ولكن نجد العقاب مختلفا. فسليمان إحترم كهنوت أبياثار وإكتفى بعزله إلى عناثوث مدينة الكهنة وهى فى بنيامين، لأن الله لا ينسى أتعابه وكل الخير الذى صنعه مع داود. أما يوآب الذى عاش عمره لا يحترم وصية ولا مذبح بل عاش فى غدر فلماذا يحميه المذبح الآن. ولقد خطط يوآب أن يحتمى بالمذبح ليحميه فهو يتصور أنه لا يمكن قتله عند المذبح لمجرد مشورته على أدونيا . ولو فعل سليمان لأساء لنفسه . ولكن سليمان كان يعرف الناموس وأن المذبح لا يحمى القاتل (خر ٢١:١٤) لذلك لم يذكر هنا إنحياز يوآب لأدونيا كجريمة تستوجب القتل عند المذبح، بل ذكر قتل يوآب لأبنير ولعماسا. **وَيَكُونُ لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ سَلاَمٌ** = حينما يعاقب يوآب القاتل يكون سلام لبيت داود وإن لم ينفذ سليمان العقوبة فإن دم القتلى الأبرياء يكون على سليمان وبيته. **فَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ** = هو أخذ عقوبته لكنه كقائد عظيم فى إسرائيل ، ولزمان طويل دفن فى بيته . بإكرام فكان الدفن فى بيت الشخص إكرام للشخص . وهذا عملوه مع صموئيل النبى (١ صم ٢٥:١). ولاحظ أن سليمان سمى أبنير قائد جيش إسرائيل فهو من بيت شاول ، وهو الذى جلس إيشبوشث على إسرائيل بينما عماسا من يهوذا ومن بيت داود.

الآيات (٣٥-٤٦):- ٣٥وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنَايَاهُوَ بْنَ يَهُويَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ الْكَاهِنَ
مَكَانَ أَبِيَاثَارَ.
٣٦ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شِمْعِيَ وَقَالَ لَهُ: «ابْنِ لِنَفْسِكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلاَ تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا
أَوْ هُنَالِكَ. ٣٧فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَادِيَ قَدْرُونَ، اعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ». ٣٨فَقَالَ
شِمْعِي لِلْمَلِكِ: «حَسَنٌ الأَمْرُ. كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَذلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ». فَأَقَامَ شِمْعِي فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
٣٩وَفِي نِهَايَةِ ثَلاَثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشِمْعِي إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعْكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا شِمْعِي قَائِلِينَ: «هُوَذَا
عَبْدَاكَ فِي جَتَّ». ٤٠فَقَامَ شِمْعِي وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ لِيُفَتِّشَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَانْطَلَقَ
شِمْعِي وَأَتَى بِعَبْدَيْهِ مِنْ جَتَّ. ٤١فَأُخْبِرَ سُلَيْمَانُ بِأَنَّ شِمْعِي قَدِ انْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَرَجَعَ. ٤٢فَأَرْسَلَ

الْمَلِكُ وَدَعَا شِمْعِيَ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ قَائِلاً: إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَالِكَ، اعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ؟ فَقُلْتَ لِي: حَسَنٌ الأَمْرُ. قَدْ سَمِعْتُ. ٤٣فَلِمَاذَا لَمْ تَحْفَظْ يَمِينَ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟». ٤٤ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي: «أَنْتَ عَرَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلِمَهُ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَرُدَّ الرَّبُّ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ. ٤٥وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُبَارَكُ، وَكُرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ». ٤٦وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنَايَاهُوَ بْنَ يَهُويَادَاعَ، فَخَرَجَ وَبَطَشَ بِهِ فَمَاتَ. وَتَثَبَّتَ الْمُلْكُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.

سليمان لم يستحسن قتل شمعى لأن داود كان قد حلف له أنه لا يقتل. وسليمان بحكمته حدد إقامته فى أورشليم حتى لا يعود لأهله وعشيرته فى بنيامين، ويدبر خطة لقتل سليمان . فهو رجل مخادع لذلك قال له *لا تبرره* آية (٩). وحين خرج شمعى ليبحث عن خادمين فقد حياته. وبالنسبة لنا فالعالم هو الخادمين ، فالعالم خادم لنا لكن علينا أن لا نبحث عنه ونجرى وراءه ونترك أورشليمنا (الكنيسة) فنفقد حياتنا . وسليمان هنا يمثل بالنسبة لنا الله، وكما حدد حدوداً لشمعى هكذا حدد الله لنا وصايا إن خرجنا منها للعالم نفقد حياتنا. وبهذا صار سليمان بلا أعداء فى الخارج والداخل.

الإصحاح الثالث	عودة للجدول

الآيات (١-٤):- "[١]وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ أَكْمَلَ بِنَاءَ بَيْتِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَسُورِ أُورُشَلِيمَ حَوَالَيْهَا. [٢]إِلاَّ أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لأَنَّهُ لَمْ يُبْنَ بَيْتٌ لاسْمِ الرَّبِّ إِلَى تِلْكَ الأَيَّامِ. [٣]وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ سَائِرًا فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. [٤]وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَذْبَحَ هُنَاكَ، لأَنَّهَا هِيَ الْمُرْتَفَعَةُ الْعُظْمَى، وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذلِكَ الْمَذْبَحِ. "

إيجابيات سليمان التى ظهرت هنا هى محبته لله ومن يحب الله لا يهتم بتكاليف العبادة فنجد أن سليمان قدم **١٠٠٠ مُحْرَقَةٍ** وكان سليمان يسير حسب وصايا الله ولكن كان لسليمان سلبياته:

١. تزوج بنت فرعون وهى وثنية وربما كان هذا بسبب سياسى فمصر كانت من الأمم العظيمة فى ذلك الوقت. وربما تهودت بنت فرعون هذه بعد ذلك فلم نسمع فى (١١:١-٨) أن سليمان بنى مذابح لآلهة المصريين من ضمن ما بنى. وإذا فهمنا أن سليمان كبانى للهيكل يرمز للمسيح فبنت فرعون تشير لكنيسة الأمم التى إقترن بها المسيح.
٢. أنه أبقى على المرتفعات ليذبح عليها الشعب بينما أن الله حدد فى (تث ١٢:١-١٤) أن يكون الذبح فى مكان واحد فقط بل قدم هو نفسه ذبائحه فى المرتفعات ولم يكن مثل داود أبيه الذى إلتزم بوصية الله وقدم ذبائحه فى الخيمة فقط. وكان تقديم الذبائح على المرتفعات عادة وثنية قلدهم فيها اليهود ولقد سميت **جِبْعُونَ الْمُرْتَفَعَةُ الْعُظْمَى** = حيث كانت الخيمة والمذبح النحاسى وسميت هكذا لأنها على هضبة. ولأن الشعب إعتاد تقديم الذبائح على المرتفعات فأسموها مرتفعة وأطلقوا عليها عظمى لوجود الخيمة.

الآيات (٥-١٥):- "[٥]فِي جِبْعُونَ تَرَاءَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ لَيْلاً، وَقَالَ اللهُ: «اسْأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ». [٦]فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً حَسْبَمَا سَارَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَبِرٍّ وَاسْتِقَامَةِ قَلْبٍ مَعَكَ، فَحَفِظْتَ لَهُ هذِهِ الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ كَهذَا الْيَوْمِ. [٧]وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي، أَنْتَ مَلَّكْتَ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا فَتًى صَغِيرٌ لاَ أَعْلَمُ الْخُرُوجَ وَالدُّخُولَ. [٨]وَعَبْدُكَ فِي وَسَطِ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، شَعْبٌ كَثِيرٌ لاَ يُحْصَى وَلاَ يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. [٩]فَأَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لأَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ الْعَظِيمِ هذَا؟» [١٠]فَحَسُنَ الْكَلاَمُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، لأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هذَا الأَمْرَ. [١١]فَقَالَ لَهُ اللهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ هذَا الأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلاَ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى، وَلاَ سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمْيِيزًا لِتَفْهَمَ الْحُكْمَ، [١٢]هُوَذَا قَدْ فَعَلْتُ حَسَبَ كَلاَمِكَ. هُوَذَا أَعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمُمَيِّزًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُكَ قَبْلَكَ وَلاَ يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ. [١٣]وَقَدْ أَعْطَيْتُكَ أَيْضًا مَا لَمْ تَسْأَلْهُ، غِنًى وَكَرَامَةً حَتَّى إِنَّهُ لاَ يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلَكَ فِي الْمُلُوكِ كُلَّ أَيَّامِكَ. [١٤]فَإِنْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي

وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ». ١٥فَاسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبَ ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ، وَعَمِلَ وَلِيمَةً لِكُلِّ عَبِيدِهِ. "

أمام محبة سليمان ظهرت إستجابة الله له فورا فلقد ظهر الله له فى حلم وواضح أن الحلم هو من الله كأحلام فرعون يوسف ونبوخذ نصر ويوسف رجل مريم العذراء. غير أنه هناك أحلام من خيالات الإنسان وغيرها من الشيطان وهذه تسبب القلق للإنسان فعلينا أن لا نهتم بالأحلام. والله يستجيب لنا بالصلاة وليس بالأحلام لذلك يقول السيد المسيح مهما سألتم بإسمى فذلك أفعله(يو ١٤:١٣). **وَقَالَ اللهُ اسْأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ** = الله يسأل سليمان ماذا يريد لأن الله خلق الإنسان حرا ويضع أمامه كل الطرق وعلى الإنسان أن يختار. والسيد المسيح قال "إطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم"(مت ٦:٣٣). وهذا ما حدث هنا. ونلاحظ رد سليمان الحلو.

١. فهو يعترف بمراحم الله عليه وعلى أبيه.
٢. وشعوره بالمسئولية تجاه شعب الله والله إستجاب لسليمان بعد محبته التى ظهرت فى تقديم ذبائح كثيرة فمن يزرع بالشح بالشح يحصد.. وماذا نقدم نحن لله؟ وكون أن سليمان يجيب على الله هذه الإجابة فهذا يشير لأن سليمان منشغل بهذا الأمر (كيف يحكم وسط شعب الله بالحكمة) حتى وهو نائم. **أَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا** = كلمة **فَهِيمًا** = سامعاً (الكتاب بشواهد) أى يستمع لصوت الله وإرشاده ويحكم على هذا الأساس. ولقد حصل سليمان على الحكمة لأنه طلبها وعلى الثروة لأنه لم يطلبها. وكان هناك شرط لإستمرارية عطاء الله = **فَإِنْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي**.. إذاً عطايا الله مشروطة بأن نلتزم وصاياه ولقد أخذ سليمان كثيراً ولكن لأنه لم يلتزم بوصايا الله تغير الموقف بل لم يطل عمر سليمان أكثر من ٦٠ عاما. وفى (١٥) نلاحظ أن سليمان بعد لقائه مع الله ذهب لتابوت العهد مباشرة وقدم ذبائح كأن هذا إعتراف منه بأنه أخطأ فى موضوع المرتفعات ولأنه يريد أن يستلم الملك من الله شخصيا وقول سليمان فى (٧) **لاَ أَعْلَمُ الْخُرُوجَ وَالدُّخُولَ** = الخروج والدخول يشير لأعمال الإنسان كلها من أولها إلى آخرها فالإنسان يخرج ليبدأ عمله وعندما ينتهى يدخل بيته ثانية أو العبارة تشير إلى أننى كالطفل لا أعرف الخروج والدخول ولا كيف أمشى وفى (٩) **شَعْبِكَ** = فسليمان يفهم أنه خادم لشعب، وهذا الشعب هو شعب الله وليس شعبه.

الآيات (١٦-٢٨):- "١٦حِينَئِذٍ أَتَتِ امْرَأَتَانِ زَانِيَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ وَوَقَفَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ١٧فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. إِنِّي أَنَا وَهذِهِ الْمَرْأَةُ سَاكِنَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ وَلَدْتُ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ. ١٨وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بَعْدَ وِلاَدَتِي وَلَدَتْ هذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا، وَكُنَّا مَعًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرَنَا نَحْنُ كِلْتَيْنَا فِي الْبَيْتِ. ١٩فَمَاتَ ابْنُ هذِهِ فِي اللَّيْلِ، لأَنَّهَا اضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ. ٢٠فَقَامَتْ فِي وَسَطِ اللَّيْلِ وَأَخَذَتِ ابْنِي مِنْ جَانِبِي وَأَمَتُكَ نَائِمَةٌ، وَأَضْجَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا، وَأَضْجَعَتِ ابْنَهَا الْمَيْتَ فِي حِضْنِي. ٢١فَلَمَّا قُمْتُ صَبَاحًا لأُرَضِّعَ ابْنِي، إِذَا هُوَ مَيْتٌ. وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي الصَّبَاحِ، إِذَا هُوَ لَيْسَ ابْنِيَ الَّذِي وَلَدْتُهُ». ٢٢وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الأُخْرَى تَقُولُ: «كَلاَّ، بَلِ ابْنِيَ الْحَيُّ وَابْنُكِ الْمَيْتُ». وَهذِهِ تَقُولُ: «لاَ، بَلِ ابْنُكِ الْمَيْتُ وَابْنِيَ الْحَيُّ». وَتَكَلَّمَتَا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢٣فَقَالَ الْمَلِكُ:

«هذِهِ تَقُولُ: هذَا ابْنِيَ الْحَيُّ وَابْنُكِ الْمَيْتُ، وَتِلْكَ تَقُولُ: لاَ، بَلِ ابْنُكِ الْمَيْتُ وَابْنِيَ الْحَيُّ». ٢٤فَقَالَ الْمَلِكُ: «ايتُونِي بِسَيْفٍ». فَأَتَوْا بِسَيْفٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ. ٢٥فَقَالَ الْمَلِكُ: «اشْطُرُوا الْوَلَدَ الْحَيَّ اثْنَيْنِ، وَأَعْطُوا نِصْفًا لِلْوَاحِدَةِ وَنِصْفًا لِلأُخْرَى». ٢٦فَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي ابْنُهَا الْحَيُّ لِلْمَلِكِ، لأَنَّ أَحْشَاءَهَا اضْطَرَمَتْ عَلَى ابْنِهَا، وَقَالَتِ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلاَ تُمِيتُوهُ». وَأَمَّا تِلْكَ فَقَالَتْ: «لاَ يَكُونُ لِي وَلاَ لَكِ. اُشْطُرُوهُ». ٢٧فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلاَ تُمِيتُوهُ فَإِنَّهَا أُمُّهُ». ٢٨وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحُكْمِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ خَافُوا الْمَلِكَ، لأَنَّهُمْ رَأَوْا حِكْمَةَ اللهِ فِيهِ لإِجْرَاءِ الْحُكْمِ. "

هذه القصة إثبات لأن وعد الله قد تحقق وإن حكمة سليمان كانت عجيبة والنقاد يقولون أن هناك تعارض بين ما نراه من حكمة سليمان هنا وما جا فى(أم ٣٠:٢) والرد بسيط فغالبا من كتب (أم ٣٠:٢) هو شخص إسمه أجور ولكن حتى إن كان كاتبها هو سليمان فهى من باب التواضع أمام الله. وهذه القضية هنا حتى تصل إلى سليمان فهى عرضت على محاكم القضاة وفشل القضاة فى إيجاد حل لها **امْرَأَتَانِ زَانِيَتَانِ** = فلم نسمع عن رجالهما وهما يعيشان سويا فى بيت زنا مشترك وينامان سويا. " فى قضايا مماثلة عالميا حكم قاض على إمرأة ترفض الإعتراف ببنوة إبنها، أن تتزوجه حينئذ رفضت وإعترفت بالحقيقة وكان هذا فى أيام كلوديوس قيصر. وفى قضية أخرى إدعى ٣ أشخاص أنهم أولاد أحد الولاة وكان هذا الوالى قد مات وذهب الـ ٣ أشخاص للملك يطلب كل منهم أن يصير الوالى عوضا عن أبيه. فطلب الملك الحكيم أن يرمى كل واحد جثة الوالى بسهم فرمى إثنان منهم الجثة أما الإبن الحقيقى فرفض أن يرمى جثة أبيه . **حِكْمَةَ اللهِ** (آية ٢٨) أى حكمة عظيمة جدا مصدرها الله نفسه. فسليمان رغماً عن صغر سنه فحكمته التى أخذها من الله أعلنت له أن المحبة التى للأم أقوى من الحسد. وأما الأخرى الكاذبة فكان حسدها أقوى من محبتها للولد فطلبت قتله لأنها تريد الولد لتحرم الأم الحقيقية منه.

الإصحاح الرابع	عودة للجدول

الآيات (١-٢٠) :- "[١]وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. [٢]وَهؤُلاَءِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ لَهُ: عَزَرْيَاهُو بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، [٣]وَأَلِيحُورَفُ وَأَخِيَّا ابْنَا شِيشَا كَاتِبَانِ. وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُسَجِّلُ، [٤]وَبَنَايَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَانِ. [٥]وَعَزَرْيَاهُو بْنُ نَاثَانَ عَلَى الْوُكَلاَءِ، وَزَابُودُ بْنُ نَاثَانَ كَاهِنٌ وَصَاحِبُ الْمَلِكِ. [٦]وَأَخِيشَارُ عَلَى الْبَيْتِ، وَأَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدَا عَلَى التَّسْخِيرِ. [٧]وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ اثْنَا عَشَرَ وَكِيلاً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ يَمْتَارُونَ لِلْمَلِكِ وَبَيْتِهِ. كَانَ عَلَى الْوَاحِدِ أَنْ يَمْتَارَ شَهْرًا فِي السَّنَةِ. [٨]وَهذِهِ أَسْمَاؤُهُمُ: ابْنُ حُورَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. [٩]ابْنُ دَقَرَ فِي مَاقَصَ وَشَعَلْبِّيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونِ بَيْتِ حَانَانَ. [١٠]ابْنُ حَسَدَ فِي أَرُبُوتَ. كَانَتْ لَهُ سُوكُوهُ وَكُلُّ أَرْضِ حَافَرَ. [١١]ابْنُ أَبِينَادَابَ فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ دُورٍ. كَانَتْ طَافَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ لَهُ امْرَأَةً. [١٢]بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ فِي تَعْنَكَ وَمَجِدُّو وَكُلِّ بَيْتِ شَانٍ الَّتِي بِجَانِبِ صُرْتَانَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى آبَلَ مَحُولَةَ، إِلَى مَعْبَرِ يَقْمَعَامَ. [١٣]ابْنُ جَابَرَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. لَهُ حَوُّوثُ يَائِيرَ ابْنِ مَنَسَّى الَّتِي فِي جِلْعَادَ، وَلَهُ كُورَةُ أَرْجُوبَ الَّتِي فِي بَاشَانَ. سِتُّونَ مَدِينَةً عَظِيمَةً بِأَسْوَارٍ وَعَوَارِضَ مِنْ نُحَاسٍ. [١٤]أَخِينَادَابُ بْنُ عِدُّو فِي مَحَنَايِمَ. [١٥]أَخِيمَعَصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضًا أَخَذَ بَاسِمَةَ بِنْتَ سُلَيْمَانَ امْرَأَةً. [١٦]بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعَلُوتَ. [١٧]يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَّاكَرَ. [١٨]شِمْعِي بْنُ أَيْلاَ فِي بَنْيَامِينَ. [١٩]جَابِرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ. وَوَكِيلٌ وَاحِدٌ الَّذِي فِي الأَرْضِ. [٢٠]وَكَانَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلُ كَثِيرِينَ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ. "

فيما يلى نجد ما يشبه مجلس الوزراء لتدبير شئون الدولة فى (١) على جميع إسرائيل وكانت المملكة قد وصلت أيام سليمان إلى أوج إتساعها ومجدها. **عَزَرْيَاهُو بْنُ صَادُوقَ** = صادوق هو أبو أخيمعص وأخيمعص أبو عزرياهو (١ أى ٦:٩) وعزرياهو هنا منسوب لجده لشهرة صادوق. كاتبان ومسجل ويكتبان أخبار المملكة التى أخذ منها كتاب الأسفار **صَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَانِ** = أبياثار كان كاهنا وقد عزله سليمان. والآن يصير لدينا كاهنان صادوق وحفيده عزرياهو. وهناك إحتمالين :

١. أن يكون صادوق كاهنا فى أورشليم بينما عزرياهو كاهنا فى جبعون.
٢. ربما قوله فى آية (٢) عن عزرياهو أنه الكاهن أن يفهم هذا أن الكاهن هنا وظيفة إدارة عظيمة بمعنى شفيع كما كان أولاد داود (٢ صم ٨:١٨) وراجع (٢ صم ٢٠:٢٦) ولأن هذه الوظيفة ذكرت أولا فربما تكون منصبا عاليا كرئيس وزراء. وهكذا كان **زَابُودُ بْنُ نَاثَانَ كَاهِنٌ وَصَاحِبُ الْمَلِكِ** = وهذه الوظيفة تعنى مشير للملك.

وفى (٥) **الْوُكَلاَءِ** = هم معينين على أعمال مختلفة وسيأتى أسماؤهم فى (٧) فمنهم من كان مكلفاً بجمع الضرائب ومنهم من كلف بالإشراف على الهيكل ومنهم من كلف ببناء المخازن **أَخِيشَارُ عَلَى الْبَيْتِ** هذه وظيفة جديدة ألا وهى ترتيب البيت (بيت الملك لذلك تعجبت ملكة سبأ من حسن ترتيب البيت. **التَّسْخِيرِ** = أى الجزية

وكان هذا لبناء الهيكل وأبنية سليمان العظيمة ومدن المخازن. وكان التسخير مكروها عند الشعب لذلك رجموا أدونيرام فى زمن رحبعام. وفى (٧) **١٢ وَكِيل** = لكل وكيل قطيعة من المملكة يأخذ منها لأجل الملك ولكل واحد منهم شهر معين يمتار فيه، أى يقدم لسليمان الجزية فى شهر معين حتى يضمن سليمان الجزية كل العام ولذلك كانت مبانى سليمان حمل على الشعب. وكان إثنين من الوكلاء متزوجين إثنتين من بنات سليمان مما يثبت أنه يعتقد أن الزيجات السياسية تضمن إستقراره (لذلك تزوج بنت فرعون) ويوجد بعض الأسماء هنا منسوبة للأباء ولم تذكر أسماؤهم هم مثل إبن حور فى جبل أفرايم إبن دقر فى... وغالبا فهم معينين مجاملة لأبائهم المشهورين. وفى (٢٠) **يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ** = الكل يفرح لأن سليمان يملك وهكذا فى مملكة المسيح (تناول من الجسد والدم + سلام وفرح) وهذا لأن سليمان رمز للمسيح وشعبه أى شعب سليمان كالرمل من الكثرة... وهكذا شعب المسيح لا يحصى ولا يعد. فسليمان إمتاز بالحكمة والمسيح هو أقنوم الحكمة.

الآيات (٢١-٢٨) :- "[٢١]**وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ فِلِسْطِينَ، وَإِلَى تُخُومِ مِصْرَ. كَانُوا يُقَدِّمُونَ الْهَدَايَا وَيَخْدِمُونَ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.** [٢٢]**وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ لِلْيَوْمِ الْوَاحِدِ: ثَلاَثِينَ كُرَّ سَمِيذٍ، وَسِتِّينَ كُرَّ دَقِيق،** [٢٣]**وَعَشَرَةَ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرِينَ ثَوْرًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةَ خَرُوفٍ، مَا عَدَا الأَيَائِلَ وَالظِّبَاءَ وَالْيَحَامِيرَ وَالإِوَزَّ الْمُسَمَّنَ.** [٢٤]**لأَنَّهُ كَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ مَا عَبْرَ النَّهْرِ مِنْ تَفْسَحَ إِلَى غَزَّةَ، عَلَى كُلِّ مُلُوكِ عَبْرِ النَّهْرِ، وَكَانَ لَهُ صُلْحٌ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَوَالَيْهِ.** [٢٥]**وَسَكَنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلُ آمِنِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ.** [٢٦]**وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِذْوَدٍ لِخَيْلِ مَرْكَبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ.** [٢٧]**وَهؤُلاَءِ الْوُكَلاَءُ كَانُوا يَمْتَارُونَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَلِكُلِّ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي شَهْرِهِ. لَمْ يَكُونُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى شَيْءٍ.** [٢٨]**وَكَانُوا يَأْتُونَ بِشَعِيرٍ وَتِبْنٍ لِلْخَيْلِ وَالْجِيَادِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ قَضَائِهِ.** "

راجع الخريطة فى المقدمة (فى كتاب صموئيل الأول) لترى إتساع مملكة سليمان.

جَمِيعِ الْمَمَالِكِ = كل مقاطعة لها والى وهو كملك صغير تحت حكم سليمان. **مِنَ النَّهْرِ** = النهر هو نهر الفرات. **الْهَدَايَا** = هى جزية وسميت هكذا لكنها كانت إجبارية. **الكُرَّ** = ٤٠٠ لتر **الْيَحَامِير** = جمع يحمور وهى حيوانات من فصيلة الأيائل كمية الطعام المذكورة تكفى لإطعام ٣٠٠٠ – ٤٨٠٠ فرد. فسليمان هو رمز للمسيح الذى أشبع ٥٠٠٠ نفس وهو يشبعنا من مائدته يومياً.

كُلِّ مَا عَبْرَ النَّهْرِ = أى كل ما هو غربى نهر الفرات. **تَفْسَحَ** = على نهر الفرات جهة الغرب.

تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ = دليل الراحة والأمان والخصب . **٤٠٠٠٠ مِذْوَدٍ** = (راجع المقدمة). ولكن زيادة الخيول هو ضد الشريعة راجع(تث ١٦:١٧). فالخيل رمز للقوة والله يريد أن ملوك إسرائيل يعرفون أن القوة هى قوة الله وليست قوتهم أو قوة وعدد خيولهم وفرسانهم. ملحوظة:- هناك تفسيرين لإختلاف عدد المذاود بين سفر الملوك وسفر الأيام وهى ١) كل مذود به ١٠ خيول ٢) أن عدد سفرالأيام مأخوذ فى أول فترة حكم سليمان (٤٠٠٠) وعدد سفر الملوك فى أواخر فترة حكمه (٤٠٠٠٠) . وكان لسليمان خيل ومركبات أكثر ممن حوله

من الملوك. ولم تكن المملكة مشرقة ومزدهرة كما كانت أيام سليمان رمزا لملكوت المسيح. وقد خضع لسليمان ودفع الجزية (أرام سوريا / موآب / عمون) ولكن فلسطين لم تخضع ربما بإتفاق. لقد خضعوا منذ أيام داود وإستمر الخضوع أيام سليمان.

الآيات (٢٩-٣٤) :- "**٢٩وَأَعْطَى اللهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا كَثِيرًا جِدًّا، وَرَحْبَةَ قَلْبٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣٠وَفَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ بَنِي الْمَشْرِقِ وَكُلَّ حِكْمَةِ مِصْرَ. ٣١وَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ إِيثَانَ الأَزْرَاحِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ بَنِي مَاحُولَ. وَكَانَ صِيتُهُ فِي جَمِيعِ الأُمَمِ حَوَالَيْهِ. ٣٢وَتَكَلَّمَ بِثَلاَثَةِ آلاَفِ مَثَلٍ، وَكَانَتْ نَشَائِدُهُ أَلْفًا وَخَمْسًا. ٣٣وَتَكَلَّمَ عَنِ الأَشْجَارِ، مِنَ الأَرْزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ إِلَى الزُّوفَا النَّابِتِ فِي الْحَائِطِ. وَتَكَلَّمَ عَنِ الْبَهَائِمِ وَعَنِ الطَّيْرِ وَعَنِ الدَّبِيبِ وَعَنِ السَّمَكِ. ٣٤وَكَانُوا يَأْتُونَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَسْمَعُوا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ الأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ.** "

رَحْبَةَ قَلْبٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ = إشارة إلى إتساع فكره وغزارة علمه فى جميع الفروع على إختلاف أنواعها كما أن الرمل يحيط ببحر عميق هكذا حكمة سليمان كانت عميقة وكان علمه ممتدا فى علوم النبات والحيوان والشعر والفلسفة والأمثال والبناء والزراعة والسياسة والحكمة فى التدبير. **بَنِي الْمَشْرِقِ** = إمتازوا بالحكمة كأصحاب أيوب ومثل المجوس (من بابل والفرس) ومثل المصريين والعرب وبعض أمثال سليمان نجدها فى سفر الأمثال والباقى لم يدون. **وَنَشَائِدُ** = كنشيد الأناشيد وبعض المزامير (١٢٧،٧٢) ولاحظ أن له أمثال وأناشيد كثيرة لم تسجل فما تم تسجيله هو الموحى به من الله فقط.

رَحْبَةَ قَلْبٍ تشير أيضا لعدم ضيقه من أى شىء فحكمته قادرة على حل أى مشكلة. وكل هذا لأن الله أعطاه والله قادر أن يعطى دائما أبنائه حكمة. ومن حكمته أرسل الملوك الذين حوله سفراء له ليستفيدوا منه. هو مثال للمسيح المذخر فيه كل كنوز المعرفة وفى آية (٣٣) تكلم فى الأشجار **مِنَ الأَرْزِ** (أكبر الأشجار) **إِلَى الزُّوفَا** (أصغر النباتات) فهو خبير فى كل شىء؟

الإصحاح الخامس	عودة للجدول

الآيات (١-٩) :- "[١]وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عَبِيدَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، لأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ مَسَحُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لأَنَّ حِيرَامَ كَانَ مُحِبًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الأَيَّامِ. [٢]فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ يَقُولُ: [٣]«أَنْتَ تَعْلَمُ دَاوُدَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِهِ بِسَبَبِ الْحُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَ بَطْنِ قَدَمَيْهِ. [٤]وَالآنَ فَقَدْ أَرَاحَنِيَ الرَّبُّ إِلهِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَلاَ يُوجَدُ خَصْمٌ وَلاَ حَادِثَةُ شَرّ. [٥]وَهأَنَذَا قَائِلٌ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِي كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ دَاوُدَ أَبِي قَائِلاً: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَجْعَلُهُ مَكَانَكَ عَلَى كُرْسِيِّكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لاسْمِي. [٦]وَالآنَ فَأْمُرْ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ، وَيَكُونُ عَبِيدِي مَعَ عَبِيدِكَ، وَأُجْرَةُ عَبِيدِكَ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا حَسَبَ كُلِّ مَا تَقُولُ، لأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا أَحَدٌ يَعْرِفُ قَطْعَ الْخَشَبِ مِثْلَ الصِّيْدُونِيِّينَ».

[٧]فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلاَمَ سُلَيْمَانَ، فَرِحَ جِدًّا وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الْيَوْمَ الرَّبُّ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا عَلَى هذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ». [٨]وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلاً: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ فِي خَشَبِ الأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ. [٩]عَبِيدِي يُنْزِلُونَ ذلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَأَنَا أَجْعَلُهُ أَرْمَاثًا فِي الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُعَرِّفُنِي عَنْهُ وَأَنْقُضُهُ هُنَاكَ، وَأَنْتَ تَحْمِلُهُ، وَأَنْتَ تَعْمَلُ مَرْضَاتِي بِإِعْطَائِكَ طَعَامًا لِبَيْتِي»."

ظلت خيمة الإجتماع تهيم من مكان إلى مكان من البرية إلى جبعون حتى بنى الهيكل فى أورشليم، وهكذا عروس المسيح لن تجد مستقرا لها سوى فى أورشليم السماوية. ونجد سليمان هنا يبدأ الإعداد لبناء بيت الرب ويشرك رجال حيرام مع رجاله . وهو هنا رمز للمسيح الذى بنى هيكل جسده من اليهود والأمم (إش ٦٠:١٠) . وكانت صور فى سلام دائما مع إسرائيل . وصور دولة بحرية تجارية على حدود إسرائيل . ويبدو أن داود بعلاقاته الطيبة مع حيرام جعله يحب الرب. وفى (١) **وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ** = وهو أرسل بعثة للتعزية فى وفاة داود. ويقال أن حيرام هذا هو إبن حيرام صديق داود. فأرسل سليمان مع البعثة إلى حيرام ليساعده فى بناء البيت . وسليمان علَّلَ أن داود لم يبنى بيت الله بأنه كان منشغلاً فى حروبه فهو ورجاله إنشغلوا فى الحروب **فَلاَ يُوجَدُ خَصْمٌ** = حرفيا لا يوجد شيطان مقاوم. والمسيح بنى كنيسته بعد هزيمة إبليس. وسليمان رجل السلام رمز للمسيح ملك السلام. والآن الشيطان مقيد والكنيسة فى سلام فيا ليتنا نهتم بالبناء الروحى فى وقت السلام وقد وافق حيرام ووضع شروطا تجارية

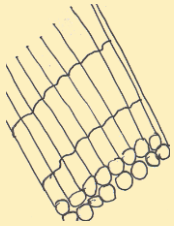

١. هو يحمل الخشب إلى مكان يحدده سليمان.
٢. النقل سيكون بالبحر **أَرْمَاثًا** (آية ٩) = وهذا يعنى
تربيط الخشب على شكل الطوف بضمه بعضه إلى بعض،
ويوضع فى البحر . وهذه الطريقة كانت تستعمل
لنقل الخشب من لبنان حتى مصر وإلى بابل .

ويقوم رجال حيرام بفك هذه الأرماثا وتقطيع الخشب فى المكان الذى يحدده سليمان = **وأنقضه هناك** .

٣. يقوم سليمان بنقله من المكان المتفق عليه حتى أورشليم.

٤. يدفع سليمان أجر العمال ويرسل طعام لبيت ملك صور . إذاً هى مقايضة فحيرام يرسل الخشب وسليمان يرسل من منتجاته الزراعية (ألبان / زيوت / منتجات زراعية).

فملك صور يعلم أن إسرائيل دولة زراعية. أما أهل صور فلهم حرف أخرى

وفى (٦) **الصِّيْدُونِيِّينَ** = وهو يقصد الفينيقيين بوجه عام . والمنطقة التى بها الأرز هى صيدا ويبدو أن صيدا كانت خاضعة لصور. هم كانوا أهل صناعة وفلك . وبرعوا فى تقطيع وتهذيب الحجارة الضخمة ومثال ذلك هياكل بعلبك الشهيرة، وبرعوا فى تقطيع أشجار الأرز الضخمة وتصنيعها كأخشاب صالحة للبناء، وبرعوا فى نقل الأخشاب الضخمة والأحجار الضخمة. والصيدونيين هو الإسم الذى إستخدمه العهد القديم للفينيقيين . وكانت عاصمتهم صور وبذلك إستفادت إسرائيل من خبرات صور فى البناء وإستفادت صور من زراعات إسرائيل.

خَشَبِ الأَرْزِ = شجرة الأرز طولها ٨٠ قدما ومحيطها ٣٦ قدما ، رائحتها حلوة وخشبها مر المذاق جدا ولا ينخره السوس. لذلك يمكن أن يبقى ٢٠٠٠ سنة.

الآيات (١٠-١٨) :- "١٠فَكَانَ حِيرَامُ يُعْطِي سُلَيْمَانَ خَشَبَ أَرْزٍ وَخَشَبَ سَرْوٍ حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. ١١وَأَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرِّ حِنْطَةٍ طَعَامًا لِبَيْتِهِ، وَعِشْرِينَ كُرَّ زَيْتِ رَضٍّ. هكَذَا كَانَ سُلَيْمَانُ يُعْطِي حِيرَامَ سَنَةً فَسَنَةً. ١٢وَالرَّبُّ أَعْطَى سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا كَلَّمَهُ. وَكَانَ صُلْحٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، وَقَطَعَا كِلاَهُمَا عَهْدًا. ١٣وَسَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتِ السُّخْرُ ثَلاَثِينَ أَلْفَ رَجُل. ١٤فَأَرْسَلَهُمْ إِلَى لُبْنَانَ عَشْرَةَ آلاَفٍ فِي الشَّهْرِ بِالنَّوْبَةِ. يَكُونُونَ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بُيُوتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ عَلَى التَّسْخِيرِ. ١٥وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَحْمِلُونَ أَحْمَالاً، وَثَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ، ١٦مَا عَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلاَءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَثَلاَثَ مِئَةٍ، الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ. ١٧وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ، حِجَارَةً مُرَبَّعَةً. ١٨فَنَحَتَهَا بَنَّاؤُو سُلَيْمَانَ، وَبَنَّاؤُو حِيرَامَ وَالْجِبْلِيُّونَ، وَهَيَّأُوا الأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ. "

صورة أخرى للكنيسة. العمال من اليهود والأمم يعملون وسليمان يطعمهم = المسيح يطعمنا ويشبعنا حنطة وخمر وزيت (راجع ٢ أى ٢:١٠ تجد سليمان يعطيهم خمرا).

وفى (١١) **٢٠٠٠٠ كُرِّ حِنْطَةٍ + ٢٠ كُرَّ زَيْتِ رَضٍّ** = زيت الرض هو أفخر أنواع الزيوت لأنه بلا شوائب. أما الزيت الذى يخرج بالطحن فهو مملوء شوائب. وواضح أن الحنطة والزيت هى لبيت حيرام ملك صور = **طَعَامًا لِبَيْتِهِ**. وفى سفر الأيام يقول أن سليمان أعطى القطاعين ٢٠٠٠٠ كر حنطة، ٢٠٠٠٠ كر شعير ، ٢٠٠٠٠ بث خمر ، ٢٠٠٠٠بث زيت (٢ أى ٢:١٠) فلا تعارض فسفر الملوك يذكر ما أرسله سليمان لبيت الملك حيرام لذلك يرسل له أفخر أنواع الزيوت وأما سفر الأيام فيذكر ما أعطاه سليمان للعمال لذلك نجده أعطاهم شعير. **والكُرَّ** = ١٠ بث وهذا مثال آخر يتضح فيه أنه لا خلاف وإن بدا ظاهريا أن هناك خلاف.

وفى (١٣) **سَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ ٣٠٠٠٠** = هؤلاء كانوا يعملون بنظام النوبات فكان سليمان يرسل ١٠٠٠٠منهم إلى لبنان للعمل شهرا ثم يعودون لبيوتهم فى إسرائيل لمدة شهرين ، على أن يذهب مكانهم ١٠٠٠٠ آخرين وهكذا. ونظام التسخير للبناء إتبعه داود ثم توسع فيه سليمان غير أنه كان يعامل المسخرين من اليهود ، غير معاملة المسخرين من الغرباء فنجد فى (١٥) **٧٠٠٠٠ يَحْمِلُونَ أَحْمَالاً ، ٨٠٠٠٠ يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ** = هؤلاء من الغرباء مثل الكنعانيين الذين رفضوا التهود وعاشوا وسط الشعب، هؤلاء كان إستعبادهم وتسخيرهم دائم وليس بنظام الشهر والشهرين (راجع ٢ مل ٢٢:٩) فهو يقول أن بنو إسرائيل لم يجعل منهم سليمان عبيداً) العمل السهل كقطع الأشجار كان للإسرائيليين أما قطع الحجارة وحملها تركه للكنعانيين. وكان سليمان يرسل إلى لبنان من الشعب الإسرائيلى وليس من العبيد الغرباء حتى يكونوا تحت إشراف قادتهم ومسخريهم وقوله أنهم **يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ** = فهو يقصد جبال فلسطين وفى (١٨) **الْجِبْلِيُّونَ**= هم أهل جِبيل وهى على شاطىء البحر على بعد ٤٠ كم من بيروت، وإشتهر سكانها بقطع الأحجار. وهناك خلاف آخر يبدو ظاهريا أنه خلاف بين سفرى الملوك والأيام . فهنا يذكر أن عدد الرؤساء المتسلطين ٣٣٠٠ ، وفى (٢ أي ١٨،١٧:٢) يقول ٣٦٠٠ . ولكن كما قلنا فالتقسيم المذكور فى الملوك غير الأيام. ولنرى الآن عدد الرؤساء الكلى المذكورين فى كل من الملوك والأيام فنجد أنه لا خلاف فى المجموع

العدد الكلى للرؤساء فى الملوك ٣٣٠٠ (١٦:٥) + ٥٥٠ (٢٣:٩) = ٣٨٥٠ .

العدد الكلى للرؤساء فى الأيام ٣٦٠٠ (٢ أى ١٨:٢) + ٢٥٠ (٢ أى ١٠:٨) = ٣٨٥٠

إذاً كل كاتب حصل على معلوماته من مصدر صحيح لكن كل مصدر له توزيع خلاف الآخر.

الإصحاح السادس	عودة للجدول

الهيكل الذى أقامه سليمان الملك كان يرمز لجسد المسيح ، وهكذا كانت خيمة الإجتماع والفارق أن الخيمة كانت ترمز لجسد المسيح أو للكنيسة على الأرض ، أما الهيكل فيرمز لها فى السماء.

١. أبعاد المحراب ٢٠ × ٢٠ × ٢٠ وهو قدس الأقداس . بينما قدس الأقداس فى الخيمة كانت أبعاده ١٠×١٠×١٠ = ١٠٠٠ وهو رقم يشير للسماويات . بينما ٢٠×٢٠×٢٠ = ٨٠٠٠ = ٨×١٠٠٠ هى السماويات فى الأبدية ، فرقم ٨ يشير للأبدية. [إذاً ١٠٠٠ = السماويات على الأرض ، ٨٠٠٠ = السماويات فى الأبدية] .

٢. أرض الخيمة كانت ترابية ، فالخيمة كانت تنصب على الأرض مباشرة وهى ترابية أو رملية . أما الهيكل فالأرضيات كلها ذهب . بل الهيكل كله مغطى بالذهب . لأن الخيمة تشير للكنيسة التى مازالت على الأرض، أما الهيكل فيشير للتى فى السماء. ولأننا ما زلنا على الأرض وما فى السماويات مازال غامضاً علينا فإننا الآن ننظر كما فى لغز كما فى مرآة (١ كو ١٢:١٣) . لذلك كانت مواصفات الهيكل الموجودة فى الكتاب قليلة جدا وشحيحة .

وكلمة هيكل هى كلمة سومرية معناها البيت الكبير ، فالهيكل هو مكان عبادة الله . ولكن اليهود أطلقوا كلمة هيكل على هيكل سليمان فى أورشليم فقط . أما باقى أماكن العبادة فكانت تسمى مجامع.

ولقد هدم البابليون هيكل سليمان عند سبى بابل سنة ٥٨٦ ق. م . وأقام زربابل الهيكل الثانى سنة ٥٣٨ ق. م. بإذن من كورش الملك الفارسى بعد سقوط دولة بابل على يد الفرس . وإستغرق إقامة هيكل زربابل ٢٢ سنة ، وإنتهوا من بنائه سنة ٥١٥ ق. م بسبب الصعوبات التى قابلتهم . وهيكل زربابل تهدم بعض منه على يد اليونانيين ثم جدده المكابيين ثم عاد وتهدم بعضه، وجدده هيرودس وبدأ فى تجديد الهيكل سنة ٢٠ ق. م وإستمر ٤٦ سنة ، أى إنتهوا منه سنة ٢٦ م . بل إستمر العمل فى تجديده بعد هيرودس وحتى قبل خراب أورشليم بسنوات قليلة . وأضيفت أماكن جديدة لكل من هيكل زربابل ثم هيكل هيرودس.

وكما حدث فى خيمة الإجتماع أن الله أظهر لموسى مثال للخيمة على الجبل ، نجد هنا أن داود قد أفهمه الله تصميم الهيكل بل سلمت إليه كتابة وهو سلمها لسليمان (١ أى ١٩:٢٨) .

وكان داود هو الذى بدأ حملة التبرع لبناء الهيكل ، وداود هو الذى عين مكان البناء. وبنى الهيكل على جبل المريا وفى نفس المكان قدم إسحق ذبيحة ، وعلى جبل المريا صلب المسيح . وجبل المريا جزء من جبل صهيون وفى هذا المكان كان بيدر أرونة اليبوسى حيث بنى داود مذبحا للرب (٢ صم ٢٤:٢٨-٣٥).

الأبعاد المعطاة للهيكل هى من الداخل وليس من الخارج أى لا تشمل سمك الجدران.

آية (١):- "[١]وَكَانَ فِي سَنَةِ الأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زِيُو وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ. "

السَّنَةِ الرَّابِعَةِ = قضى سليمان ٣ سنوات أولا فى تجميع كل المواد وتسخير العمال وتنظيمهم وجمع الأخشاب والحجارة . شَهْرِ زِيُو = هو نصف أبريل ومايو.

أنه بَنَى = أى شرع فى بنائه (٢ أى ١:٣).

الآيات (٢-٣):- "[٢]وَالْبَيْتُ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَسَمْكُهُ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا. [٣]وَالرِّوَاقُ قُدَّامَ هَيْكَلِ الْبَيْتِ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ، وَعَرْضُهُ عَشَرُ أَذْرُعٍ قُدَّامَ الْبَيْتِ. "

طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا = هو مجموع طول القدس وقدس الأقداس وَسَمْكُهُ = أى إرتفاعه ولاحظ أن إرتفاع قدس الأقداس ٢٠ ذراع ، بينما إرتفاع القدس ٣٠ ذراع . ولاحظ أن الهيكل لم يكن كبيرا جدا مثل كثير من الكنائس اليوم ، لكن الهيكل لم يكن مكانا لإجتماع الشعب بل للكهنة فقط . ولكن لم يكن مثله فى جماله خصوصا فى ذلك الزمان.

آية (٤):- "[٤]وَعَمِلَ لِلْبَيْتِ كُوًى مَسْقُوفَةً مُشَبَّكَةً. "

كُوًى مَسْقُوفَةً مُشَبَّكَةً = فوق سطح الغرفات كانت كوى وكانت مسقوفة أى كان فوقها جزء من حائط البيت وكانت مشبكة ليدخل الهواء دون الطيور . وفى آية (١٠) سمك الغرفات ٥ أذرع وهى على ثلاث طبقات فيكون الإرتفاع الإجمالى زائد سمك طبقات الأخشاب المبنى عليها الغرف حوالى ٢٠ ذراع وتكون الكوى فوق هذا المستوى والكوى تكون عريضة من الداخل ضيقة من الخارج.

١. لنتعلم أن نتطلع منها للسماء ولكن ما يبدو لنا فيه كثير من الغموض (كلغز أو مرآة) (١كو١٣:١٢) وهكذا كان يبدو سر التجسد فى القديم وهكذا تبدو السماء الآن (نش٢:٩) .
هذا التصميم يجعل الضوء فى الداخل ضعيف فمازلنا فى العهد القديم لم يتضح تماما كل شىء.
٢. لنتعلم أن ننظر لأنفسنا ونفحصها ولا ننظر للآخرين لندينهم.

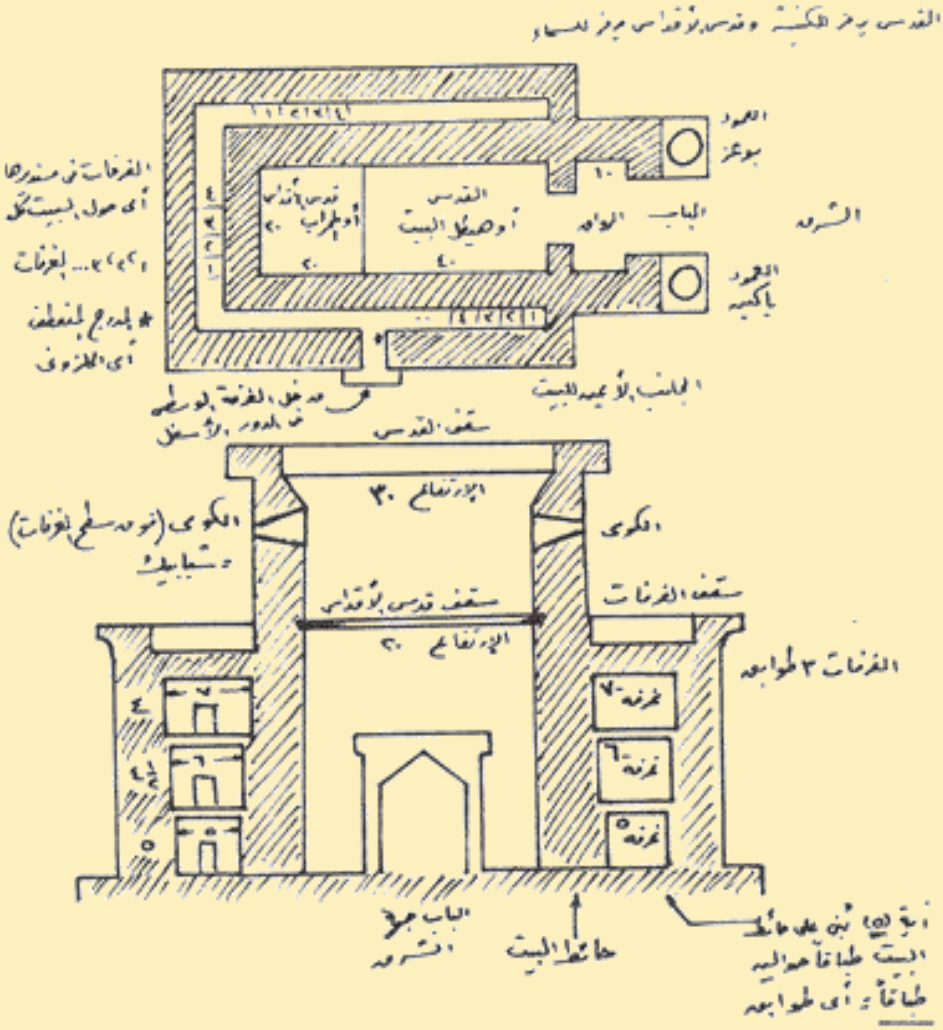

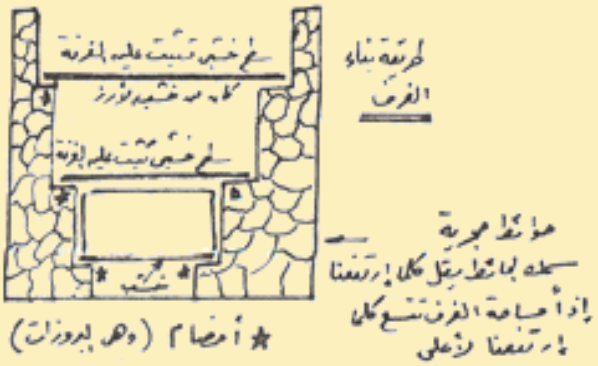

آية (٥):- "وَبَنَى مَعَ حَائِطِ الْبَيْتِ طِبَاقًا حَوَالَيْهِ مَعَ حِيطَانِ الْبَيْتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْمِحْرَابِ ، وَعَمِلَ غُرُفَاتٍ فِي مُسْتَدِيرِهَا. "

الغرفات كانت للكهنة والكتبة (إر ٣٦:١٠،٢٠)

ولوضع التقدمات والبخور والآنية والعشور والرفائع وكانت الغرف مبنية على ٣ طوابق

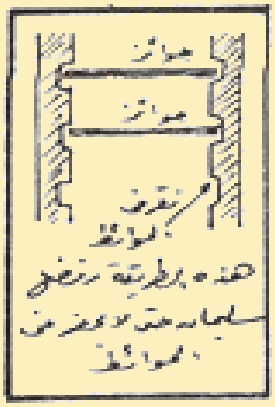

حول ٣ جوانب من البيت ولا يعرف عدد
الغرف ولا أطوالها وكانت الغرف تتسع
كلما صعدنا لأعلى.

آية (٦):- "[٦]فَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَالْوُسْطَى عَرْضُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَالثَّالِثَةُ عَرْضُهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ، لأَنَّهُ جَعَلَ لِلْبَيْتِ حَوَالَيْهِ مِنْ خَارِجٍ أَخْصَامًا لِئَلاَّ تَتَمَكَّنَ الْجَوَائِزُ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ. "

لم يستحسن سليمان أن تتمكن جوائز الغرف فى حيطان البيت (الجوائز هى العوارض الخشبية التى تشكل أرضية الغرفة (أو سقف الغرفة). وكلمة **تتَمَكَّنَ** أى يحفر فى الحيطان لكى يوضع خشب الجوائز فهو كان لا يريد أى نوع من الحفر أو النقر فى مكان العمل) . فعمل الحائط بين البيت والغرف فى الطبقة السفلى أسمك من الحائط بين البيت والغرف فى الطبقة الوسطى ، وهذا بدوره أسمك من الحائط بين البيت والغرف فى الطبقة العليا ، فإرتكزت جوائز الغرف (العوارض الخشبية) فى الطبقة الوسطى والطبقة العليا على ما تحتها ولم يحدث حفر فى حائط البيت.

الأَخْصَامَ = هى البروزات التى إستند عليها الخشب.

آية (٧):- "[٧]وَالْبَيْتُ فِي بِنَائِهِ بُنِيَ بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ مُقْتَلَعَةٍ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ مِنْحَتٌ وَلاَ مِعْوَلٌ وَلاَ أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ. "

لَمْ يُسْمَعْ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ مِنْحَتٌ = إحتراما للمكان كانت الحجارة يتم تشكيلها ونحتها بعيدا وتأتى لمكان الهيكل مضبوطة لتوضع فى مكانها وكان النحت يتم فى الجبل حيث يقتلعون الحجارة. والمعنى الروحى لذلك أن الحجارة تشير للمؤمنين (١ بط ٢:٥) والنحت يشير للألام والتجارب التى تصيب المؤمنين فى العالم لتنقيهم ، ليأتوا للسماء حيث مكانهم محفوظ هناك، وهناك لا توجد تجارب ولا آلام = ولا نحت فى الهيكل . ألسنا نحن حجارة حية في هيكل الرب (١بط ٢ : ٥) . وفى السماء لا بكاء ولا أنين ولا ألام = **لاَ مِعْوَلٌ وَلاَ أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ**. ولا دموع (رؤ ٧:١٦،١٧).

الآيات (٨-٩):- "[٨]وَكَانَ بَابُ الْغُرْفَةِ الْوُسْطَى فِي جَانِبِ الْبَيْتِ الأَيْمَنِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ مُعَطَّفٍ إِلَى الْوُسْطَى، وَمِنَ الْوُسْطَى إِلَى الثَّالِثَةِ. [٩]فَبَنَى الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ، وَسَقَفَ الْبَيْتَ بِأَلْوَاحٍ وَجَوَائِزَ مِنَ الأَرْزِ. "

دَرَجٍ مُعَطَّفٍ = سلم حلزونى. **وَكَانَ بَابُ الْغُرْفَةِ الْوُسْطَى** = أى الغرفة التى تتوسط الغرفات التى بالدور الأسفل. وهذه الغرفة مدخلها من الجانب الأيمن ثم نجد سلماً حلزونيا للصعود للدور الأوسط والدور العلوى.

آية (١٠):- "[١٠]وَبَنَى الْغُرُفَاتِ عَلَى الْبَيْتِ كُلِّهِ سَمْكُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَتَمَكَّنَتْ فِي الْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرْزٍ. "

وَتَمَكَّنَتْ فِي الْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرْزٍ= أى إستندت وإرتكزت على الأخصام أو المناكب أو البروزات المذكورة.

الآيات (١١-١٤):- "١١وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلاً: ١٢«هذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ بَانِيهِ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَعَمِلْتَ أَحْكَامِي وَحَفِظْتَ كُلَّ وَصَايَايَ لِلسُّلُوكِ بِهَا، فَإِنِّي أُقِيمُ مَعَكَ كَلاَمِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِيكَ، ١٣وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلاَ أَتْرُكُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ». ١٤فَبَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ. "

قد يكون كلام الله لسليمان برؤيا أو عن طريق ناثان ومعنى الكلام أن المبنى فى حد ذاته لا قيمة له دون حفظ الوصايا. وهذا الكلام أيضا فيه تشجيع لسليمان ربما لأنه شعر أن العمل ضخم وأكبر منه ومعنى الكلام أن الهيكل مكان أو رمز لسكنى الله وسط شعبه وحلوله وسطهم.

الآيات (١٥-٢٢):- "١٥وَبَنَى حِيطَانَ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِل بِأَضْلاَعِ أَرْزٍ مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى حِيطَانِ السَّقْفِ، وَغَشَّاهُ مِنْ دَاخِل بِخَشَبٍ، وَفَرَشَ أَرْضَ الْبَيْتِ بِأَخْشَابِ سَرْوٍ. ١٦وَبَنَى عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ بِأَضْلاَعِ أَرْزٍ مِنَ الأَرْضِ إِلَى الْحِيطَانِ. وَبَنَى دَاخِلَهُ لأَجْلِ الْمِحْرَابِ، أَيْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. ١٧وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا كَانَتِ الْبَيْتَ، أَيِ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَمَامَهُ. ١٨وَأَرْزُ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِل كَانَ مَنْقُورًا عَلَى شِكْلِ قِثَّاءٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ. الْجَمِيعُ أَرْزٌ. لَمْ يَكُنْ يُرَى حَجَرٌ. ١٩وَهَيَّأَ مِحْرَابًا فِي وَسَطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِل لِيَضَعَ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ٢٠وَلأَجْلِ الْمِحْرَابِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا طُولاً وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا سَمْكًا. وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَغَشَّى الْمَذْبَحَ بِأَرْزٍ. ٢١وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ مِنْ دَاخِل بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَسَدَّ بِسَلاَسِلِ ذَهَبٍ قُدَّامَ الْمِحْرَابِ. وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ. ٢٢وَجَمِيعُ الْبَيْتِ غَشَّاهُ بِذَهَبٍ إِلَى تَمَامِ كُلِّ الْبَيْتِ، وَكُلُّ الْمَذْبَحِ الَّذِي لِلْمِحْرَابِ غَشَّاهُ بِذَهَبٍ. "

وَبَنَى حِيطَانَ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِل بِأَضْلاَعِ أَرْزٍ = البيت مبنى كله من الحجارة ثم غشاه من الداخل بألواح من خشب الأرز إلى **حِيطَانِ السَّقْفِ** = السقف نفسه أيضا كان مغشى بالخشب والمعنى أن الألواح الرأسية إمتدت من الأرض حتى تلامست مع أخشاب السقف. **مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ** = يقصد **قُدْسِ الأَقْدَاسِ** فهو آخر جزء من البيت فى الداخل **وَبَنَى ٢٠ ذِرَاعًا مِنْ مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ بِأَضْلاَعِ أَرْزٍ** = أى بنى حائط فاصل بين قدس الأقداس والقدس بأضلاع أرز من الأرض حتى جوائز السقف. وفى هذا الحائط الخشبى أو الفاصل باب يدخل منه إلى قدس الأقداس = **وَبَنَى دَاخِلَهُ لأَجْلِ الْمِحْرَابِ** = أى داخل الحائط الخشبى كان هناك فراغ لتركيب باب بعد ذلك وهذا يتضح من آية (٣١). وهذا الباب وضع أمامه سلاسل من ذهب (آية ٢١) وكان هناك أيضا حجاب من إسمانجونى الخ (٢ أى ٣:١٤).

وقدس الأقداس بلا كوى فهو يشير للسماء وهناك فى السماء لا توجد شمس فالرب الإله ينير عليها(رؤ ٢٢:٥) وفى قدس الأقداس النور الوحيد كان نورا إلهيا يسمى الشكينة يراه رئيس الكهنة بين الكاروبيم المظللين على تابوت العهد **وَغَشَّى كُلُّ الْمَذْبَحِ الَّذِي لِلْمِحْرَابِ** = أى مذبح البخور الذى أمام المحراب.

الآيات (٢٣-٣٠):- "٢٣وَعَمِلَ فِي الْمِحْرَابِ كَرُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عُلُوُّ الْوَاحِدِ عَشَرُ أَذْرُعٍ. ٢٤وَخَمْسُ أَذْرُعٍ جَنَاحُ الْكَرُوبِ الْوَاحِدُ، وَخَمْسُ أَذْرُعٍ جَنَاحُ الْكَرُوبِ الآخَرُ. عَشَرُ أَذْرُعٍ مِنْ طَرَفِ جَنَاحِهِ إِلَى طَرَفِ جَنَاحِهِ.

٢٥وَعَشَرُ أَذْرُعٍ الْكَرُوبُ الآخَرُ. قِيَاسٌ وَاحِدٌ، وَشَكْلٌ وَاحِدٌ لِلْكَرُوبَيْنِ. ٢٦عُلُوُّ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ عَشَرُ أَذْرُعٍ وَكَذَا الْكَرُوبُ الآخَرُ. ٢٧وَجَعَلَ الْكَرُوبَيْنِ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، وَبَسَطُوا أَجْنِحَةَ الْكَرُوبَيْنِ فَمَسَّ جَنَاحُ الْوَاحِدِ الْحَائِطَ وَجَنَاحُ الْكَرُوبِ الآخَرِ مَسَّ الْحَائِطَ الآخَرَ. وَكَانَتْ أَجْنِحَتُهُمَا فِي وَسَطِ الْبَيْتِ يَمَسُّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ. ٢٨وَغَشَّى الْكَرُوبَيْنِ بِذَهَبٍ. ٢٩وَجَمِيعُ حِيطَانِ الْبَيْتِ فِي مُسْتَدِيرِهَا رَسَمَهَا نَقْشًا بِنَقْرِ كَرُوبِيمَ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ٣٠وَغَشَّى أَرْضَ الْبَيْتِ بِذَهَبٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. "

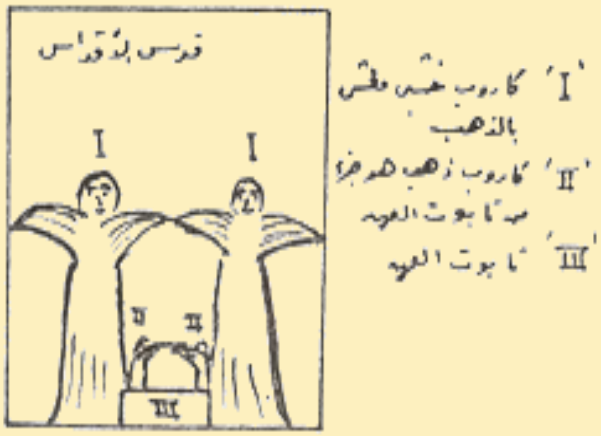

كَرُوبَيْنِ مِنْ خَشَبٍ = هم غير الكاروبين المظللين على تابوت العهد والكاروبين يفترقان عن كاروبا تابوت العهد فى أنهما:

١. هم على الأرض وليس على الغطاء.
٢. هم من خشب مغشى بالذهب.
٣. الكاروبان أجنحتهما حسب الرسم أما أجنحة كاروبا التابوت فهما متصلين كليهما بعضهما ببعض وكلاهما يظللان على الغطاء.
٤. الكاروبين وجهاهما للقدس أما كاروبا الغطاء فينظران للغطاء ولبعضها البعض كأنهم فى شركة عبادة مع البشر فى الهيكل.

آية (٢٩)الخشب محفور على أشكال الكاروبيم والنخيل وبراعم الزهور ومن المعروف أن الكاروبيم لهم أربعة وجوه (إنسان / ثور / أسد / نسر) وبإضافة النخيل وبراعم الزهور نجد الخليقة كلها كأن الخليقة كلها فى الهيكل تسبح خالقها **مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ.** = الداخل أى قدس الأقداس والخارج أى القدس ولاحظ أن كل شىء مغشى بالذهب فالذهب يرمز للسمائيات والهيكل رمز للسماء.

الآيات (٣١-٣٥):- "٣١وَعَمِلَ لِبَابِ الْمِحْرَابِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. السَّاكِفُ وَالْقَائِمَتَانِ مُخَمَّسَةٌ. ٣٢وَالْمِصْرَاعَانِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَرَسَمَ عَلَيْهِمَا نَقْشَ كَرُوبِيمَ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ، وَرَصَّعَ الْكَرُوبِيمَ وَالنَّخِيلَ بِذَهَبٍ. ٣٣وَكَذلِكَ عَمِلَ لِمَدْخَلِ الْهَيْكَلِ قَوَائِمَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ مُرَبَّعَةً، ٣٤وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ. الْمِصْرَاعُ الْوَاحِدُ دَفَّتَانِ تَنْطَوِيَانِ، وَالْمِصْرَاعُ الآخَرُ دَفَّتَانِ تَنْطَوِيَانِ. ٣٥وَنَحَتَ كَرُوبِيمَ وَنَخِيلاً وَبَرَاعِمَ زُهُورٍ، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ مُطَرَّقٍ عَلَى الْمَنْقُوشِ. "

كان باب المحراب فى الحائط الفاصل بين القدس وقدس الأقداس و **السَّاكِفُ** هو ما فوق الباب . وكان الباب من **مصراعين** أى ضلفتين .

أما باب **مدخل الهيكل** كان من **مصراعين** وكل منهما مكون من **دفتان** = ضلفتين كما بالرسم .

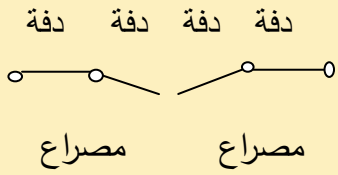

وَالْقَائِمَتَانِ = هما على جانبى الباب وكانت **مخمسة** = one-fifth of the wall أى كان عرض الباب خمس عرض البيت أى أربع أذرع.

وفى (٣٣) **مربعة** = one-fourth of the wall أى كان عرض الباب من القدس إلى الرواق ربع عرض البيت أى ٥ أذرع . وفى (٣٦) **ذَهَبٍ مُطَرَّق عَلَى الْمَنْقُوشِ**= البيت من داخل كله كان مغطى بالخشب، والخشب معظمه كان منقوشا أى نقش حفر (كاروبيم وزهور) فالخشب العادى غشوه بألواح من ذهب. والخشب المنقوش كانوا يضعون عليه ألواح ذهبية رقيقة، كانوا يضعونها على الخشب المنقوش ويطرقون عليها فيتشكل الذهب بشكل نقش الخشب.

آية (٣٦):- "[٣٦]**وَبَنَى الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ ثَلاَثَةَ صُفُوفٍ مَنْحُوتَةٍ، وَصَفًّا مِنْ جَوَائِزِ الأَرْزِ.** "

الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ = حول الهيكل كانت هناك عدة مبان منها

١. الدار الداخلية وهى دار للكهنة.
٢. الدار العظيمة وهذه كانت لعموم الشعب. وبالرجوع إلى(إر ٣٦:١٠) نفهم أن دار الكهنة سميت الدار العليا. إذاً هى فى مستوى أعلى من الدار العظيمة ويبدو أن البناء كان كالآتى :- الدار العظيمة التى للشعب كانت فى مستوى الأرض ومحاطة بثلاث طوابق من الحجارة وموضوع عليها ألواح أرز = **وَصَفًّا مِنْ جَوَائِزِ الأَرْزِ** وعلى الأرز تم بناء بيوت الكهنة أو دار الكهنة أو الدار العليا.

الآيات (٣٧-٣٨):- "[٣٧]**فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ أُسِّسَ بَيْتُ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زِيُو.** [٣٨]**وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشَرَةَ فِي شَهْرِ بُولَ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ، أُكْمِلَ الْبَيْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَأَحْكَامِهِ. فَبَنَاهُ فِي سَبْعِ سِنِينٍ.** "

يظهر أن سليمان قضى ٣ سنين فى الإستعداد لجمع مواد الهيكل وتنظيم العمل وإبتدأ فى البناء فى شهر زيو وأكمل البيت فى شهر بول فكانت المدة كلها ٢/١ ٧سنة .

ولقد صنع سليمان كل شىء جديدا ما عدا تابوت العهد .

والهيكل الذى بناه سليمان يرمز لجسد المسيح وللكنيسة التى هى جسد المسيح :-

١. المسيح هو الهيكل الحقيقى(يو ٢:٢١).
٢. الله أعد له جسدا (عب ١٠:٥).
٣. فيه أى فى المسيح حل كل ملء اللاهوت جسديا (كو ٢:٩) كما كانت الشكينة فى الهيكل. الشكينة هى مجد الله الذى كان يظهر بين الكاروبين فى قدس الأقداس.

٤. الهيكل بناه اليهود والأمم وفى المسيح يتقابل كل إسرائيل الروحى فهو جعل الإثنين واحدا (أف ٢:١٤).
٥. الهيكل منقوش عليه كله كاروبيم وقدس الأقداس به كاروبيم إشارة لإجتماع السمائيين مع الأرضيين فالكل يخدمون الله والمسيح صالح السمائيين مع الأرضيين.
٦. كل مؤمن هو هيكل يسكن الله فيه (١ كو ٣:١٦) وكل مؤمن هو حجر من حجارة البيت (١ بط ٢:٥) والمسيح هو حجر الزاوية المبنى عليه البيت (١بط٢ : ٦ ، ٧).
٧. الهيكل لا يدخله سوى الكهنة ونحن فى المسيح لنا جميعا كهنوت روحى بالمفهوم العام أى كهنوت تقديم ذبائح الشكر والتسبيح بل تقديم أجسادنا ذبائح حية (١ بط ٢:٩ + رو ١٢:١ + عب ١٣:١٥).
٨. فى الهيكل أجزاء مرئية (القدس) وأجزاء غير مرئية (قدس الأقداس) كما أن الكنيسة الآن قسمين قسم مرئى هو الكنيسة المجاهدة على الأرض، وجزء غير مرئى أى الكنيسة المنتصرة فى السماء.
٩. والملائكة تحيط بنا على الأرض لتخدمنا وتعتنى بنا (عب ١:١٤).
١٠. لم يكن سوى هيكل واحد وهذا حسب ما أمر به الله على يد عبده موسى(تث ١٢:٥-١٤).

والفروق بين هيكل سليمان والكنيسة:-

١. هيكل سليمان مبنى على السخرة وبتبرعات الشعب أما الكنيسة بيت الله الروحى فنفقتها دم المسيح ذاته.
٢. هذا الهيكل بقى قائماً ٤٠٠ سنة فقط وأما الكنيسة فدائمة للأبد.
٣. الهيكل كله به حجاب يفصل القدس عن قدس الأقداس أما الآن فالحجاب إنشق. والآن لا حجاب بين السماء والأرض(يو ١:٥١) ولا حاجز متوسط يفصل الأمم عن الهيكل (أف ٢:١٤).
٤. البيت كله مغشى بالذهب المنقى بالنار ونحن نتنقى بالتجارب لنصير سماويين.
٥. الكنيسة لكل الناس فالكل لهم كهنوت عام أما الهيكل فكان للكهنة فقط.

الإصحاح السابع	عودة للجدول

الآيات (١-١٢) :- ١وَأَمَّا بَيْتُهُ فَبَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي ثَلاَثَ عَشَرَةَ سَنَةً وَأَكْمَلَ كُلَّ بَيْتِهِ. ٢وَبَنَى بَيْتَ وَعْرِ لُبْنَانَ، طُولُهُ مِئَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَسَمْكُهُ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا، عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ أَرْزٍ وَجَوَائِزُ أَرْزٍ عَلَى الأَعْمِدَةِ. ٣وَسُقِفَ بِأَرْزٍ مِنْ فَوْقُ عَلَى الْغُرُفَاتِ الْخَمْسِ وَالأَرْبَعِينَ الَّتِي عَلَى الأَعْمِدَةِ. كُلُّ صَفّ خَمْسَ عَشَرَةَ. ٤وَالسُّقُوفُ ثَلاَثُ طِبَاق، وَكُوَّةٌ مُقَابَلَ كُوَّةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. ٥وَجَمِيعُ الأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مُرَبَّعَةٌ مَسْقُوفَةٌ، وَوَجْهُ كُوَّةٍ مُقَابَلَ كُوَّةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. ٦وَعَمِلَ رِوَاقَ الأَعْمِدَةِ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا. وَرِوَاقًا آخَرَ قُدَّامَهَا وَأَعْمِدَةً وَأَسْكُفَّةً قُدَّامَهَا. ٧وَعَمِلَ رِوَاقَ الْكُرْسِيِّ حَيْثُ يَقْضِي، أَيْ رِوَاقَ الْقَضَاءِ، وَغُشِّيَ بِأَرْزٍ مِنْ أَرْضٍ إِلَى سَقْفٍ. ٨وَبَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ فِي دَارٍ أُخْرَى دَاخِلَ الرِّوَاقِ، كَانَ كَهذَا الْعَمَلِ. وَعَمِلَ بَيْتًا لابْنَةِ فِرْعَوْنَ الَّتِي أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ، كَهذَا الرِّوَاقِ. ٩كُلُّ هذِهِ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ مَنْشُورَةٍ بِمِنْشَارٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ، مِنَ الأَسَاسِ إِلَى الإِفْرِيزِ، وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ. ١٠وَكَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، حِجَارَةِ عَشَرِ أَذْرُعٍ، وَحِجَارَةِ ثَمَانِ أَذْرُعٍ. ١١وَمِنْ فَوْقُ حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ كَقِيَاسِ الْمَنْحُوتَةِ، وَأَرْزٌ. ١٢وَلِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ فِي مُسْتَدِيرِهَا ثَلاَثَةُ صُفُوفٍ مَنْحُوتَةٍ، وَصَفٌّ مِنْ جَوَائِزِ الأَرْزِ. كَذلِكَ دَارُ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةُ وَرِوَاقُ الْبَيْتِ.

بعد ما أكمل سليمان بيت الرب بنى عدة بيوت أخرى:

١. بنى بيته الخاص (آية ١).
٢. بيت وعر لبنان (آية ٢).
٣. بيت لإبنة فرعون (آية ٨).

وشرح تفاصيل المبانى الوارد هنا مختصر جدا حتى أنه ليس من السهل تصور المبانى تصورا دقيقا . ولكن ذكر هذه المبانى كان غرضه إظهار أن سليمان بناء حكيم ويرمز للمسيح. ولاحظ أن الهيكل تم بناؤه فى ٧ سنوات وهذه البيوت فى ١٣ سنة . ورقم ٧ يشير لعمل الله الكامل "العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته" (يو ١٧:٤) + " قد أكمل" . فالمسيح بنى بيت الرب أى عمل العمل الذى أرسله الآب ليعمله وهو فداء البشر وكان عمله كاملاً. ثم بعد ذلك بنى المسيح بيته أى جسده هو الخاص وما زال هذا البيت لم يَكْمَلْ (رؤ٦ : ١١). وبيت وعر لبنان حيث يدير الملك شئون مملكته فهو مكان الملك والقضاء والحكم. وهذا يشير للكنيسة حيث يملك المسيح والكنيسة جسده. ثم بيت لإبنة فرعون رمز لقبول الأمم عروسا للمسيح. وهذه البيوت إستغرق بناؤها ١٣ سنة ورقم ١٣ يشير للمسيح الرأس + كنيسته = ١ + ١٢ = ١٣.

بَيْتَ وَعْرِ لُبْنَانَ = هو مكان الإدارة السياسية وبيت للأسلحة وسمى هكذا لكثرة عواميده والمعمولة من الأرز القادم من لبنان.

عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ أَرْزٍ

= أنظر الرسم . وكان البيت على شكل بهو داخله أعمدة والأعمدة على ٤ صفوف . ولم يذكر عدد الأعمدة فى كل صف. وكانت الغرفات مبنية على ثلاث جهات كغرفات الهيكل غير أن غرفات

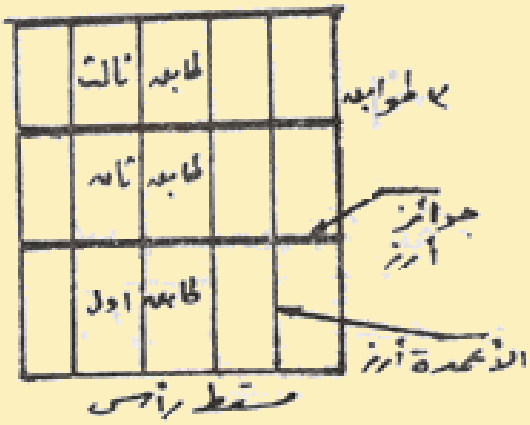

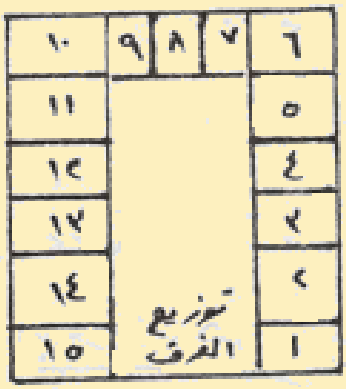

(١٩)

الهيكل كانت خارجة عن حيطانه لاصقة بها وأما غرفات بيت وعر لبنان فكانت داخلا راكزة على الأعمدة .

راجع الرسم لترى توزيع الغرفات وكان المبنى ٣ أدوار.

وكل دور به ١٥ غرفة فيكون العدد الكلى للغرف ٤٥ غرفة بالمبنى (آية ٣) .

كل صف خمس عشرة أى كل طابق ١٥ غرفة.

وَالسُّقُوفُ ثَلاَثُ طِبَاقٍ = أى المبنى ٣ طوابق

وَكُوَّةٌ مُقَابَلَ كُوَّةٍ = أى الشبابيك فوق بعضها

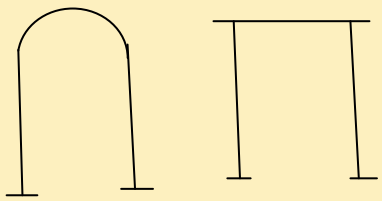

سقف البيت مستوى — سقف البيت على هيئة قنط

وَجَمِيعُ الأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مُرَبَّعَةٌ مَسْقُوفَةٌ = كانت أسقف الباب مستوية مسطحة وكان ما فوقها على هيئة سقف وليس على هيئة قنطرة .

وَوَجْهُ كُوَّةٍ مُقَابَلَ كُوَّةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ = تتقابل الكوى مع بعضها أى شباك غرفة (١) يقابل شباك غرفة (١٥) وشباك غرفة (٢) يقابل شباك غرفة (١٤) وهكذا. وهذا يعنى أن الكوى تنظر لداخل المبنى وليس للخارج. وفى

آية (٦) **رِوَاقَ الأَعْمِدَةِ** = كان الرواق مسقوفا والسقف راكزا على الأعمدة بلا حيطان **وَرِوَاقًا آخَرَ قُدَّامَهَا** = أى قدام بهو الأعمدة عمل رواق آخر كمدخل . ويبدو أنه كان درج يصعد به إلى رواق له أعمدة ومنه إلى رواق ثالث يدخل منه إلى كرسى القضاء ، حيث كان الملك يجلس على الكرسى للقضاء (بينما كان الملوك يجلسون قديما عند أبواب المدينة للقضاء).

رِوَاقَ الأَعْمِدَةِ هو إما رواق داخل بيت وعر لبنان (لهم نفس العرض) أو إمتداد له .

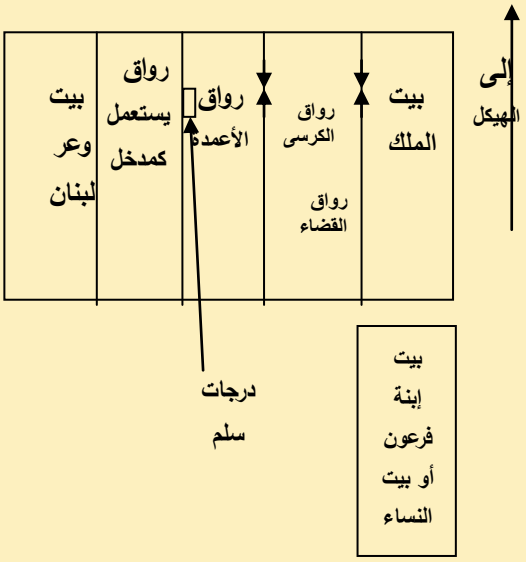

وبيت وعر لبنان أيضا كان يستعمل كمخازن للأسلحة وخلافه (٢ مل ١٠:١٧) + (إش ٢٢:٨). **وبيته الذى كان يسكنه فى دار أخرى دَاخِلَ الرِّوَاقِ** = الرواق المقصود به رواق العرش أو رواق القضاء أو رواق الكرسى. وبيت الملك سليمان كان له مدخل على هذا الرواق **كَانَ كَهذَا الْعَمَلِ** = أى على ثلاث طوابق وأعمدة أرز... إلخ وهذا تصور للأروقة.

كُلُّ هذِهِ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ = أى حجارة عظيمة منحوتة من أحسن نوع وأحسن نحت وكان الكل مغطى بعد ذلك بخشب الأرز. **الإِفْرِيزِ** = هو الإكليل أو الإطار الخارجى لسقف المبنى.

ومعنى آية (١٢) أن نفس تصميم بيت الوعر (الدار الكبيرة) هو تصميم الدار الداخلية لبيت الرب. وربما كان هناك دار عظيمة تحيط ببيوت الملك وبيت الرب.

الآيات (١٣-٢٢) :- ١٣وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ. ١٤وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ صُورِيٌّ نَحَّاسٌ، وَكَانَ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي النُّحَاسِ. فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. ١٥وَصَوَّرَ الْعَمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا. وَخَيْطٌ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالْعَمُودِ الآخَرِ. ١٦وَعَمِلَ تَاجَيْنِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ مَسْبُوكٍ. طُولُ

التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَطُولُ التَّاجِ الآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ١٧وَشُبَّاكًا عَمَلاً مُشَبَّكًا وَضَفَائِرَ كَعَمَلِ السَّلاَسِلِ لِلتَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ، سَبْعًا لِلتَّاجِ الْوَاحِدِ، وَسَبْعًا لِلتَّاجِ الآخَرِ. ١٨وَعَمِلَ لِلْعَمُودَيْنِ صَفَّيْنِ مِنَ الرُّمَّانِ فِي مُسْتَدِيرِهِمَا عَلَى الشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَغْطِيَةِ التَّاجِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْعَمُودِ، وَهكَذَا عَمِلَ لِلتَّاجِ الآخَرِ. ١٩وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ مِنْ صِيغَةِ السُّوسَنِّ كَمَا فِي الرِّوَاقِ هُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ٢٠وَكَذلِكَ التَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ مِنْ عِنْدِ الْبَطْنِ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشَّبَكَةِ صَاعِدًا. وَالرُّمَّانَاتُ مِئَتَانِ عَلَى صُفُوفٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَلَى التَّاجِ الثَّانِي. ٢١وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الْهَيْكَلِ. فَأَوْقَفَ الْعَمُودَ الأَيْمَنَ وَدَعَا اسْمَهُ «يَاكِينَ». ثُمَّ أَوْقَفَ الْعَمُودَ الأَيْسَرَ

وَدَعَا اسْمَهُ «بُوعَزَ». ٢٢وَعَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ صِيغَةُ السُّوسَنِّ. فَكَمُلَ عَمَلُ الْعَمُودَيْنِ.

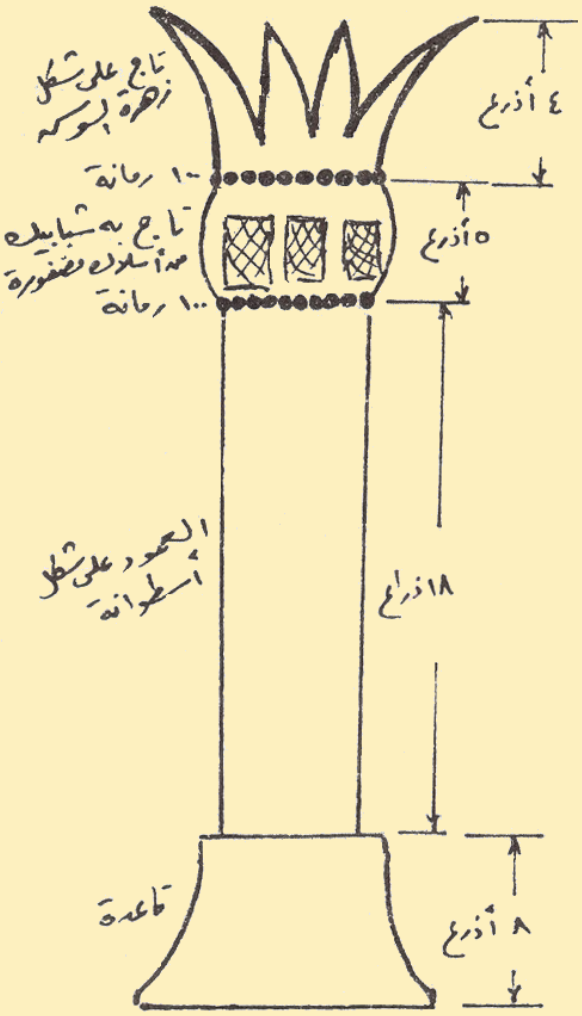

حِيرَامَ = أو حورام وإسمه كإسم ملك صور وفى(٢ أى ١٣:٢+ ١٦:٤) له إسم حورام أبى. وحورام هى نفسها حيرام وأبى تعنى بالعربية أبو بمعنى إقتداره فى مهنته وفنه وإقتداره وكونه رئيسا للعمال . وهذا اللفظ يناظر لقب معلم فى أيامنا وكانت أمه من بنات دان (٢ أى ١٤:٢) ساكنة فى سبط نفتالى وأبوه صورى. وكان ماهراً فى صناعة النحاس. ونلاحظ (١) أن نسبه يختلط فيه دماء الأمم مع دماء اليهود. فالمسيح (ورمزه سليمان) بنى هيكله أى جسده من كلا اليهود والأمم فالله محب لكل البشرية ٢) لأن أمه كانت يهودية فكان لسليمان دالة عليه أن يطلبه بالإسم

وَحيرام كَانَ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً = مقتدر عقليا وماهرا فى صنعته وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ = أى ما يخص النحاس (آية ٤٥)

الْعَمُودَيْنِ = طول العمود ١٨ ذراع

وفى (٢ أى ١٥:٣) يذكر أن طول العمود ٣٥ ذراع لأن كاتب سفر الأيام أضاف طول التاجين وهما (٥ + ٤ = ٩ ذراع) ويبدو أنه كان هناك قاعدة للعمود ٨ أذرع فيكون الإرتفاع الكلى للعمود ١٨ + ٩ + ٨ = ٣٥ ذراع ومحيط العمود ١٢ ذراع = وَخَيْطٌ ١٢ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالْعَمُودِ الآخَرِ والتاجين اللذان على العمود التاج الأسفل = وَشُبَّاكًا عَمَلاً مُشَبَّكًا = به نوافذ أو شبابيك محلاة بسلاسل مضفورة من أسلاك نحاسية.

وكان عدد الشبابيك فى التاج سبعة = **سَبْعًا لِلتَّاجِ الْوَاحِدِ**. والتاج العلوى على شكل زهرة السوسن ويفصل العمود عن التاج الأسفل ١٠٠ رمانة ويفصل التاج الأسفل عن التاج العلوى ١٠٠ رمانة. **كَمَا فِي الرِّوَاقِ** = ولم يذكر من قبل أن بداخل الرواق ، أى رواق الهيكل شكل السوسن إلا لو كان يقصد نقش الزهور على الخشب (٢٩:٦) .

ولا يعرف تماما هل كان العمودين للزينة فقط (وهو الأغلب) ، أو كان الهيكل مستندا عليهما خصوصاً أن الهياكل الفينيقية القديمة كان لها أعمدة أمامها للزينة فقط ولا يوجد أسقف عليها. **يَاكِينَ** = الرب يثبت و **بُوعَز** = بعزة. وربما كانت الأسماء منقوشة على الأعمدة . وفى (إر ٥٢:٢١-٢٣) يذكر مواصفات أكثر للعمود فيقول أنه أجوف وسمك المعدن ٤ أصابع ويقسم الرمانات إلى ٤+٩٦ ، فيبدو أن هناك ٤ مثبتين على التاج الأسفل والشباك أو السلاسل مثبتة فيهما . أما الـ ٩٦ فيحيطون بالعمود أو بالتاج حسب الرسم. وإذا رجعنا إلى(رؤ ٣:٢ + ٣:١١) نجد أن المؤمنين سيكونون كأعمدة فى هيكل الله ، والله سيهبهم إكليل البر. والأعمدة من نحاس علامة القوة من ناحية وعلامة على دينونة الخطية ، فالمسيح دان الخطية بقوة بصليبه ووهبنا إكليل البر. هو صار خطية لنصبح نحن بر الله فيه. وإذا رجعنا إلى(نش ٢:١) نجد أن المسيح مشبه بالسوسن فهو إكليلنا وهو رأس الكنيسة . و**السُّوسَنِّ** يشير للطهارة والقداسة. والكنيسة مؤسسة على المسيح، هو يثبتها بقوة وعزة (بوعز وياكين) والكنيسة صارت على شكل
عريسها كالسوسن(نش ٢:٢).

شفة

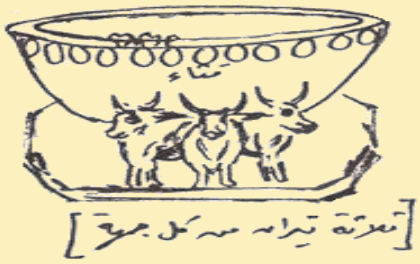

الآيات (٢٣-٢٦) :- ٢٣وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا. عَشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفَتِهِ إِلَى شَفَتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا. ارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخَيْطٌ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ بِدَائِرِهِ. ٢٤وَتَحْتَ شَفَتِهِ قِثَّاءٌ مُسْتَدِيرًا تُحِيطُ بِهِ. عَشْرٌ لِلذِّرَاعِ. مُحِيطَةٌ بِالْبَحْرِ بِمُسْتَدِيرِهِ صَفَّيْنِ. الْقِثَّاءُ قَدْ سُبِكَتْ بِسَبْكِهِ. ٢٥وَكَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا: ثَلاَثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَثَلاَثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلاَثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلاَثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ. وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. ٢٦وَغِلَظُهُ شِبْرٌ، وَشَفَتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرِ سُوسَنٍّ. يَسَعُ أَلْفَيْ بَثٍّ.

الْبَحْرَ = مرحضة ليغتسل الكهنة فيها قبل دخولهم إلى الهيكل وسميت بحرا لكبرها بالنسبة للمرحضة التى كانت مستخدمة فى خيمة الإجتماع. **بِزَهْرِ سُوسَنٍّ** = شفة البحر على مثال زهر سوسن ومشبهة به كشفة كأس لأجل الشرب.

٢٠٠٠ بَثٍّ = هذا حجم الماء الذى يوضع فى البحر بحيث لا ينسكب الماء منه خارجا حين يستعمل الكهنة البحر للإغتسال قبل دخولهم الهيكل. والمرحضة تشير للمعمودية والتوبة. فكليهما إغتسال والتوبة يسمونها معمودية ثانية. ولاحظ أن البحر مقام على ثيران (والثور يستخدم للذبائح) . فالمعمودية والتوبة يكتسبون قوتهم من ذبيحة المسيح. وهم **١٢ ثَوْرًا** (عدد رمزى لكنيسة المسيح) وينظرون للأربعة الإتجاهات.

فالمسيح يوجه دعوته لكل إنسان فى كل العالم ليستفيد من المعمودية والتوبة.

الآيات (٢٧-٣٠) :- **٢٧وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلاَثُ أَذْرُعٍ. ٢٨وَهذَا عَمَلُ الْقَوَاعِدِ: لَهَا أَتْرَاسٌ، وَالأَتْرَاسُ بَيْنَ الْحَوَاجِبِ. ٢٩وَعَلَى الأَتْرَاسِ الَّتِي بَيْنَ الْحَوَاجِبِ أُسُودٌ وَثِيرَانٌ وَكَرُوبِيمُ، وَكَذلِكَ عَلَى الْحَوَاجِبِ مِنْ فَوْقُ. وَمِنْ تَحْتِ الأُسُودِ وَالثِّيرَانِ قَلاَئِدُ زُهُورٍ عَمَلٌ مُدَلًّى. ٣٠وَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرٍ مِنْ نُحَاسٍ وَقِطَابٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَلِقَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ أَكْتَافٌ، وَالأَكْتَافُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمِرْحَضَةِ بِجَانِبِ كُلِّ قِلاَدَةٍ.**

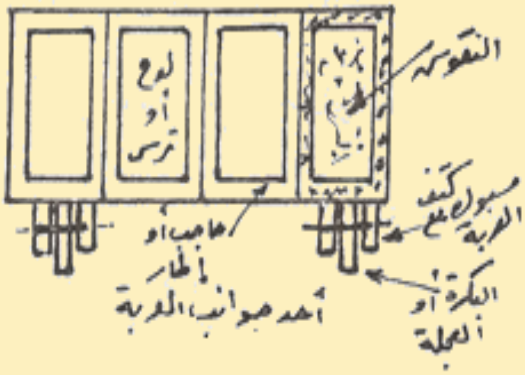

البحر كان يغتسل فيه الكهنة والموصوف فى هذه الآيات المراحض المتحركة ذات العجلات أو المركبة على عربات، لها عجلات لإمكانية إستخدامها فى أماكن متعددة. وكانت هذه المراحض تستخدم فى غسيل الذبائح التى تقدم كمحرقات على المذبح وهذا مذكور فى (٢ أى ٤:٦).

الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ = هى العربات التى يتم وضع المراحض العشر عليها (مذكورة فى آية ٣٨)

وكانت القواعد مربعة (٤×٤ ذراع) **الأَتْرَاسُ بَيْنَ الْحَوَاجِبِ** = جوانب العربة تم تركيبها كألواح لها أطر (مثل صورة لها برواز والألواح منقوشة بأشكال أسود وثيران وكروبيم وكلها من نحاس (الترس هو اللوح والحواجب هى الأطر أو البراويز المحيطة بالألواح) والحواجب أيضا منقوشة **وَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرٍ** = أى ٤ عجلات **وَقِطَابٌ مِنْ نُحَاسٍ** = أى محاور العجلات نحاسية.

وَلِقَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ أَكْتَافٌ = لكل عجلة أكتاف والمحور يصل العجلة بالأكتاف.

آية (٣١) :- **٣١وَفَمُهَا دَاخِلَ الإِكْلِيلِ وَمِنْ فَوْقُ ذِرَاعٌ. وَفَمُهَا مُدَوَّرٌ كَعَمَلِ قَاعِدَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ ذِرَاعٍ. وَأَيْضًا عَلَى فَمِهَا نَقْشٌ. وَأَتْرَاسُهَا مُرَبَّعَةٌ لاَ مُدَوَّرَةٌ.**

الإِكْلِيلِ = هو الألواح المحيطة بالعربة. **وَفَمُهَا دَاخِلَ الإِكْلِيلِ** = ربما يكون الفم هو ثقب فى سطح القاعدة ، وهذا **الفم** وما بعده من آيات وأبعاد يصف شكل العربة والتجاويف والبروز التى فيها والتى يتم تثبيت المرحضة

بواسطتها وتصورها صعب للغاية . ولكن الأيادى والأتراس وما ورد فى الوصف كل هذا لتثبيت المرحضة على العربة.

الآيات (٣٢-٣٩) :- ٣٢وَالْبَكَرُ الأَرْبَعُ تَحْتَ الأَتْرَاسِ، وَخَطَاطِيفُ الْبَكَرِ فِي الْقَاعِدَةِ، وَارْتِفَاعُ الْبَكَرَةِ الْوَاحِدَةِ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ ذِرَاعٍ. ٣٣وَعَمَلُ الْبَكَرِ كَعَمَلِ بَكَرَةِ مَرْكَبَةٍ. خَطَاطِيفُهَا وَأُطُرُهَا وَأَصَابِعُهَا وَقُبُوبُهَا كُلُّهَا مَسْبُوكَةٌ. ٣٤وَأَرْبَعُ أَكْتَافٍ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ، وَأَكْتَافُ الْقَاعِدَةِ مِنْهَا. ٣٥وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ ذِرَاعٍ مِنْ أَعْلَى الْقَاعِدَةِ. أَيَادِيهَا وَأَتْرَاسُهَا مِنْهَا. ٣٦وَنَقَشَ عَلَى أَلْوَاحِ أَيَادِيهَا، وَعَلَى أَتْرَاسِهَا كَرُوبِيمَ وَأُسُودًا وَنَخِيلاً كَسِعَةِ كُلِّ وَاحِدَةٍ، وَقَلاَئِدَ زُهُورٍ مُسْتَدِيرَةً. ٣٧هكَذَا عَمِلَ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ. لِجَمِيعِهَا سَبْكٌ وَاحِدٌ وَقِيَاسٌ وَاحِدٌ وَشَكْلٌ وَاحِدٌ. ٣٨وَعَمِلَ عَشَرَ مَرَاحِضَ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مِرْحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَثًّا. الْمِرْحَضَةُ الْوَاحِدَةُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. مِرْحَضَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ لِلْعَشَرِ الْقَوَاعِدِ. ٣٩وَجَعَلَ الْقَوَاعِدَ خَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الأَيْسَرِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

الآيات (٤٠-٥١) :- ٤٠وَعَمِلَ حِيرَامُ الْمَرَاحِضَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَانْتَهَى حِيرَامُ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ. ٤١الْعَمُودَيْنِ وَكُرَتَيِ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَغْطِيَةِ كُرَتَيِ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ. ٤٢وَأَرْبَعَ مِئَةِ الرُّمَّانَةِ الَّتِي لِلشَّبَكَتَيْنِ، صَفًّا رُمَّانٍ لِلشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لأَجْلِ تَغْطِيَةِ كُرَتَيِ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٣وَالْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ وَالْمَرَاحِضَ الْعَشَرَ عَلَى الْقَوَاعِدِ. ٤٤وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالاثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْبَحْرِ. ٤٥وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَجَمِيعُ هذِهِ الآنِيَةِ الَّتِي عَمِلَهَا حِيرَامُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ هِيَ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ. ٤٦فِي غَوْرِ الأُرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ، فِي أَرْضِ الْخَزَفِ بَيْنَ سُكُّوتَ وَصَرَتَانَ. ٤٧وَتَرَكَ سُلَيْمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ الآنِيَةِ لأَنَّهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا جِدًّا. لَمْ يَتَحَقَّقْ وَزْنُ النُّحَاسِ. ٤٨وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ: الْمَذْبَحَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْمَائِدَةَ الَّتِي عَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٩وَالْمَنَائِرَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالأَزْهَارَ وَالسُّرُجَ وَالْمَلاَقِطَ مِنْ ذَهَبٍ، ٥٠وَالطُّسُوسَ وَالْمَقَاصَّ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْوُصَلَ لِمَصَارِيعِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أَيْ لِقُدْسِ الأَقْدَاسِ، وَلأَبْوَابِ الْبَيْتِ، أَيِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. ٥١وَأُكْمِلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآنِيَةَ، وَجَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

عمل حيرام كل ما يتعلق بالنحاس وأما ما هو مصنوع من ذهب كان آخر هو الذى عمله. لذلك قيل فى (٤٨) وعمل سليمان. وفى (٤٦) **فِي غَوْرِ الأُرْدُنِّ** = لأن أرضه تحتوى على طين (خزف) صالح للسباكة . وأيضا فالسباكة يجب أن تكون بعيدا عن الهيكل . فالمسابك الأرضية بنارها التى تصفى المعادن تشير لتجارب العالم التى تصفى الإنسان وتشكله فيصير صالحا للملكوت. وفى (٤٨) **الْمَذْبَحَ مِنْ ذَهَبٍ** = يقصد مذبح البخور . والمذبح كان من حجر مغشى بالأرز، والأرز مغشى بالذهب (١ مل٦ : ٢٠ ، ٢٢) ولم ترد إشارة هنا لمذبح

المحرقة النحاسى ، ولكننا نجد فى (١ مل ٨:٦٤) إشارة للمذبح النحاسى فربما يكونوا قد إستعانوا بمذبح المحرقة الخاص بخيمة الإجتماع أولا. وغالبا صنعوا مذبحا آخر أكبر منه بعد ذلك (٢ أى ٤:١) .

وَالْمَائِدَةَ = وقيل فى (٢ أى ٤:٨) عشر موائد ، والأرجح أنهم إستعملوا مائدة واحدة. لذلك غالبا كانت هناك مائدة لخبز الوجوه فقط ، وعشر موائد أو تسع موائد للإستعمالات العادية ربما لوضع البخور والزيوت وخلافه. ونفس الشىء مع **الْمَنَائِرَ** فقد صنعوا ١٠ منائر وربما كان ما معناه منارة واحدة حسب ما كان يحدث فى خيمة الإجتماع . وربما أيضا هذا مع الموائد توضع ١٠ موائد لكن ما يستخدم هو مائدة واحدة. وربما كل أسبوع يستخدمون مائدة . وهناك إحتمال ثالث أن العشر موائد كانوا لوضع العشر منائر فوقهم وكان هناك مائدة مختلفة عنهم لخبز الوجوه . وكانت **الطُّسُوسَ** للزيت **وَالْمَقَاصَّ** لفتائل السرج **وَالْمَنَاضِحَ** للماء أو الدم للرش منها **وَالصُّحُونَ** للبخور. **وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ** = كان الذى صنعه سليمان كثير جدا فإستعملوا جزء منه والباقى أدخل للمخازن.

الإصحاح الثامن	عودة للجدول

الآيات (١-١١):- "١حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الآبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ، لإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيَوْنُ. ٢فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ فِي شَهْرِ أَيْثَانِيمَ، هُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ. ٣وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ. ٤وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَخَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ مَعَ جَمِيعِ آنِيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ، فَأَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ. ٥وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ مَعَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ، كَانُوا يَذْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لاَ يُحْصَى وَلاَ يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ٦وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ، إِلَى تَحْتِ جَنَاحَيِ الْكَرُوبِيْنِ، ٧لأَنَّ الْكَرُوبِيْنِ بَسَطَا أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ، وَظَلَّلَ الْكَرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ مِنْ فَوْقُ. ٨وَجَذَبُوا الْعِصِيَّ فَتَرَاءَتْ رُؤُوسُ الْعِصِيِّ مِنَ الْقُدْسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تُرَ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ٩لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلاَّ لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ أَنَّ السَّحَابَ مَلأَ بَيْتَ الرَّبِّ، ١١وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيْتَ الرَّبِّ. "

هى أيام ذهبية لإسرائيل رمز مملكة المسيح. الكل فى فرح، الشعب وعلى رأسه سليمان وذلك بحلول التابوت فى وسطهم. ولم يظهروا أمام الرب فارغين بل بذبائح كثيرة. وفرح سليمان بالتابوت كما فرح أبيه بالتابوت. ونلاحظ أن فى التابوت الآن اللوحين فقط وإذا قارننا مع (عب ٩:٤) نجد أن بولس يذكر أن التابوت يحتوى أيضا طاس المن وعصا هارون التى أفرخت. وحل هذا الإشكال بسيط فالزمن الذى يتكلم عنه بولس الرسول يختلف عن الزمن الذى يتكلم عنه كاتب سفر الملوك. وقد يكون طاس المن وعصا هرون موضوعين داخل التابوت أثناء فترة تجواله الطويلة وبعد الإستقرار فى الهيكل أيام سليمان رفعوا طاس المن والعصا ووضعوهم فى صندوق وحدهم. والإحتمال الآخر أن يكون طاس المن والعصا قد تم إدخالهم للتابوت فى أزمنة لاحقة أى بعد سليمان وفى (٤) نجد أنهم أتوا للهيكل بخيمة الإجتماع. وإذا كانت خيمة الإجتماع تشير لجسد المسيح فإن دخولها الهيكل يرمز لدخول المسيح بالجسد إلى السماء. والخيمة التى أدخلت إلى الهيكل هى التى صنعها موسى فى البرية وليست الخيمة التى صنعها داود للتابوت. **وظهرت الْعِصِيِّ مِنَ الْقُدْسِ** = وقيل فى (٢ أى ٥:٩) ظهرت العصى من التابوت. وكلاهما بنفس المعنى لأن القدس المقصود به الكاروبيم **وَجَذَبُ الْعِصِوين** بمعنى أنه لم يعد لهما إستخدام فلا إنتقال بعد ذلك. ولاحظ فى (١٠) أن مجد الله (الشكينة) لم يظهر إلا بعد إنصراف الكهنة خوفا عليهم من أن يموتوا " لا يرانى الإنسان ويعيش " وقد ظهر المجد من خلال **السَّحَابِ** الذى ملأ البيت كله حتى أن الكهنة الذين كانوا يقدمون البخور لم يستطيعوا الوقوف للخدمة. والسحاب يصاحب عادة كل ظهور لمجد الله حتى نرى ما نحتمل رؤيته. وحلول المجد فى الهيكل يرمز للتجسد ففى المسيح حل كل ملء اللاهوت جسديا.

وفى آية (١) **مَدِينَةِ دَاوُدَ هِيَ صِهْيَوْنُ** = هى فى الأكمة التى بُنى عليها الهيكل ولكن قوله **لإِصْعَادِ** = فهذا ليس إصعاد من مكان إلى مكان أعلى منه بل لأن الهيكل له مكانة سامية. وفى (٢) **فِي الْعِيدِ** = هو عيد المظال الذى يقع فى الشهر السابع. ونلاحظ فى (٣٨:٦) أن الهيكل تم بناؤه فى الشهر الثامن. إذاً هناك إحتمالين :-

١. أن يكون سليمان قام بعمل التدشين قبل الإنتهاء مستغلا وجود الشعب فى أورشليم بسبب عيد المظال ففى عيد المظال يجتمع الشعب من كل مكان فى أورشليم للإحتفال.
٢. أن يكون سليمان قد أجل التدشين للعام الذى بعد الإنتهاء من الهيكل منتظرا عيد المظال وهذا هو الأرجح.

ولأن إحتفالات التدشين إرتبطت بإحتفالات عيد المظال قيل فى الآيات (٦٥،٦٦) **سبعة أيام وسبعة أيام** = أى سبعة أيام إحتفالات بالتدشين ، وسبعة أيام لعيد المظال وفيه كان يسكن الشعب فى مظال لمدة سبع أيام وفى اليوم الثامن يقام إحتفال كبير جداً. وكانت إحتفالات التدشين أولا تلاها إحتفالات عيد المظال وفى اليوم الثامن أى بعد الإحتفال الكبير بعيد المظال صرف سليمان الشعب

وفى (٣) **حَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ** = بدلا من اللاويين لأنه لم يكن مسموحا بدخول الهيكل سوى للكهنة.

الآيات (١٢-٢١):- "١٢حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ. ١٣إِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سُكْنَى، مَكَانًا لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ». ١٤وَحَوَّلَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفٌ. ١٥وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِفَمِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ بِيَدِهِ قَائِلاً: ١٦مُنْذُ يَوْمَ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، بَلِ إِنَّمَا اخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٧وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ. ١٨فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِهِ فِي قَلْبِكَ. ١٩إِلاَّ إِنَّكَ أَنْتَ لاَ تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لاسْمِي. ٢٠وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلاَمَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ، ٢١وَجَعَلْتُ هُنَاكَ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَ إِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ»."

قال سليمان... **قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ** = قال هذا ليهدىء روع الكهنة ويشجعهم لأنهم خافوا من السحابة الكثيفة ومن ظهور مجد الله وهو هنا يشرح لهم أن هذا علامة لحضور الله وقبوله لهم (لا ٢:١٦). ولكن الضباب يشير لعجز الخليقة عن رؤية الله فى مجده وهذا يوم مجد فلا داعى للخوف. ومجد الرب الذى حل يشير لحلول الروح القدس على الكنيسة عند التدشين وعلى المؤمن عند سر الميرون . **وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَبَارَكَ الشعب** = ثم بدأ سليمان يشرح الأمر للشعب ولكن بإسهاب. وكلمة بارك هنا قد تعنى أن يعطيهم إحساس بالطمأنينة والسلام والهدوء وأنه يصلى لأجلهم. وشرح سليمان أن الله إختار داود ليقود الشعب، وإختاره هو لبناء البيت فالله هو الذى أوحى لداود بهذا وهو الذى يحدد وظيفة كل واحد. والله هو الذى يأمر ببناء البيت ولذلك لا

سلطة لإنسان أن يقيم بيتا لله دون أن ترسله الكنيسة التى تسلمت سلطانها يوم الخمسين والآية ١٦:-مختصرة هنا ونجد تكملتها أو هى بالكامل فى (٢ أى ٦:٥،٦).

الآيات (٢٢-٤٤):- "٢٢وَوَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ٢٣وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلهٌ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَلاَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعَبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٢٤الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكْمَلْتَ بِيَدِكَ كَهذَا الْيَوْمِ. ٢٥وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلاً: لاَ يُعْدَمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كَانَ بَنُوكَ إِنَّمَا يَحْفَظُونَ طُرُقَهُمْ حَتَّى يَسِيرُوا أَمَامِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. ٢٦وَالآنَ يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ فَلْيَتَحَقَّقْ كَلاَمُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ أَبِي. ٢٧لأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقًّا عَلَى الأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُكَ، فَكَمْ بِالأَقَلِّ هذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟ ٢٨فَالْتَفِتْ إِلَى صَلاَةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي، وَاسْمَعِ الصُّرَاخَ وَالصَّلاَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ. ٢٩لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هذَا الْبَيْتِ لَيْلاً وَنَهَارًا، عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ: إِنَّ اسْمِي يَكُونُ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلاَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ فِي هذَا الْمَوْضِعِ. ٣٠وَاسْمَعْ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعْ أَنْتَ فِي مَوْضِعِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاغْفِرْ. ٣١إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفًا لِيُحَلِّفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هذَا الْبَيْتِ، ٣٢فَاسْمَعْ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَاعْمَلْ وَاقْضِ بَيْنَ عَبِيدِكَ، إِذْ تَحْكُمُ عَلَى الْمُذْنِبِ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُبَرِّرُ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. ٣٣إِذَا انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْعَدُوِّ لأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْكَ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلَّوْا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ نَحْوَ هذَا الْبَيْتِ، ٣٤فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ خَطِيَّةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لآبَائِهِمْ.

٣٥«إِذَا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، لأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّوْا فِي هذَا الْمَوْضِعِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ، وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيَّتِهِمْ لأَنَّكَ ضَايَقْتَهُمْ، ٣٦فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ خَطِيَّةَ عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُعَلِّمَهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ٣٧إِذَا صَارَ فِي الأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبَأٌ، إِذَا صَارَ لَفْحٌ أَوْ يَرَقَانٌ أَوْ جَرَادٌ جَرْدَمٌ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُ عَدُوُّهُ فِي أَرْضِ مُدُنِهِ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ٣٨فَكُلُّ صَلاَةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ ضَرْبَةَ قَلْبِهِ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هذَا الْبَيْتِ، ٣٩فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنَاكَ وَاغْفِرْ، وَاعْمَلْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طُرُقِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قَدْ عَرَفْتَ قُلُوبَ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ، ٤٠لِكَيْ يَخَافُوكَ كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي يَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِنَا. ٤١وَكَذلِكَ الأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ هُوَ، وَجَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ٤٢لأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيَدِكَ الْقَوِيَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَمَتَى جَاءَ وَصَلَّى فِي هذَا الْبَيْتِ، ٤٣فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُو بِهِ إِلَيْكَ الأَجْنَبِيُّ، لِكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الأَرْضِ اسْمَكَ، فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دُعِيَ اسْمُكَ عَلَى هذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ.

٤٤«إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ، وَصَلَّوْا إِلَى الرَّبِّ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُهُ لاسْمِكَ،"

نجد سليمان هنا يسلم البيت الذى بناه ليكون بيتا لله الذى أظهر قبوله له. وصلاة سليمان تعنى أن يكون البيت ليس بيتا للذبائح فقط بل يكون بيتا للصلاة مثل الكنيسة الآن (مت ١٣:٢١). وقد سبقت لذلك صلاته تقديم الذبائح. وسليمان فى صلاته هنا يرمز للمسيح الشفيع فى شعبه لدى الآب. وسليمان فى صلاته وقف بجانب المذبح فما يعطى للصلاة دالة وقوة هو الذبيحة المقدمة على المذبح، والمسيح شفاعته مبنية على ذبيحته. والكنيسة لا تصير كنيسته بدون مذبح وذبيحة. والصلاة تجاه الهيكل التى يتكلم عنها سليمان هى رمز لصلاتنا للمسيح، الهيكل الحقيقى والوسيط الحقيقى لنا لدى الآب. والمسيح هو الذى يجب أن تكون عيوننا إليه " كل ما تطلبونه بإسمى يستجاب لكم " ويتضح من صلاة سليمان أنه ينسب كل ألم (هزيمة من الأعداء / مجاعة / وباء.... الخ) للخطية ويطلب أنه لو رفع الشعب عينه للهيكل وصلى يستجيب الرب لتوبتهم وصلاتهم ورجوعهم إليه. ونجد هنا طلبة رائعة أن يستجيب الله للأمم والغرباء إذا طلبوا منه، حتى ينتقل الإيمان لكل الأمم، هى نظرة مستقبلية رائعة لقبول الأمم. فحين ييأس الوثنى من إستجابة أوثانه له يلجأ لله فيستجيب له الله وهذا معنى صلاة سليمان. ويتحول هذا الوثنى إلى كارز وسط شعبه. **سَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُ الله** = الله لا يسكن فى مكان بل هو فى كل مكان لكنه من محبته قبل أن يحل مجده فى هذا الهيكل أو يظهر جزء من مجده فى هذا الهيكل. **وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ** = آية (٣١) أى جاء الرجل المتهم وحلف أمام مذبحك كذبا فلتكشف أنه كاذب فهم كانوا يلجأون للحلف إن لم يوجد دليل قاطع ليتصرف الله مع المذنب **جَرَادٌ جَرْدَمٌ** (٣٧) = نوع يتكاثر بالملايين وفى (٤٤) المقصود الحروب التى يرسلهم الرب فيها وبتكليف منه وهذا حدث أيام موسى وأيام شاول الملك ضد عماليق. وفى أيامنا هذه الحروب تكون ضد إبليس.

الآيات (٤٥-٦١):- "٤٥فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ صَلاَتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَاقْضِ قَضَاءَهُمْ. ٤٦إِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، لأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لاَ يُخْطِئُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَاهُمْ، سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً أَوْ قَرِيبَةً، ٤٧فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُسْبَوْنَ إِلَيْهَا وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَّجْنَا وَأَذْنَبْنَا. ٤٨وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ، وَصَلَّوْا إِلَيْكَ نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَ وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ لاسْمِكَ، ٤٩فَاسْمَعْ فِي السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنَاكَ صَلاَتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَاقْضِ قَضَاءَهُمْ، ٥٠وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيْكَ، وَجَمِيعَ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي أَذْنَبُوا بِهَا إِلَيْكَ، وَأَعْطِهِمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ فَيَرْحَمُوهُمْ، ٥١لأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسَطِ كُورِ الْحَدِيدِ. ٥٢لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَكَ، ٥٣لأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا مِنْ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِكَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَاسَيِّدِي الرَّبَّ».

٥٤وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلاَةِ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ هذِهِ الصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعِ، أَنَّهُ نَهَضَ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِ الرَّبِّ، مِنَ الْجُثُوِّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ٥٥وَوَقَفَ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلاً: ٥٦«مُبَارَكٌ الرَّبُّ الَّذِي أَعْطَى رَاحَةً لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ، وَلَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كُلِّ كَلاَمِهِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِهِ. ٥٧لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا فَلاَ يَتْرُكَنَا وَلاَ يَرْفُضَنَا. ٥٨لِيَمِيلَ بِقُلُوبِنَا إِلَيْهِ لِكَيْ نَسِيرَ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَنَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَنَا. ٥٩وَلِيَكُنْ كَلاَمِي هذَا الَّذِي تَضَرَّعْتُ بِهِ أَمَامَ الرَّبِّ قَرِيبًا مِنَ الرَّبِّ إِلهِنَا نَهَارًا وَلَيْلاً، لِيَقْضِيَ قَضَاءَ عَبْدِهِ وَقَضَاءَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ. ٦٠لِيَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ وَلَيْسَ آخَرُ. ٦١فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ كَامِلاً لَدَى الرَّبِّ إِلهِنَا إِذْ تَسِيرُونَ فِي فَرَائِضِهِ وَتَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ كَهذَا الْيَوْمِ»."

وقف سليمان ليبارك الجماعة ولكنه بدأ بأن يبارك الرب الذى أعطى شعبه راحة فهو رمز لملك السلام الذى سيعطينا سلاما وراحة أبدية بعد طول ألام هذا العالم. وهنا طلبتين هامتين:

١. **لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا.**
٢. **يَمِيلَ بِقُلُوبِنَا إِلَيْهِ. لِيَعْلَمَ كُلُّ الشُعُوبِ** = هذه إشارة أخرى لقبول الأمم وفيها شهوة قلب سليمان وكل مؤمن، أن يعرف غير المؤمنين الرب.
٣. **يبارك الرب** = كلمة يبارك هي كلمة عبرية وتعني يتكلم كلاما حلوا عن شخص. فإن قيل يبارك الرب فهذه تعني الشكر والتسبيح للرب . وبهذا نفهم ما نقوله في القداس "نسبحك نباركك" ونفهم قول بولس الرسول " باركوا ولا تلعنوا" . وإذا قيل هذا عن انسان فيعني ان نتكلم عنه كلاما حسنا.

الآيات (٦٢-٦٦):- "٦٢ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٦٣وَذَبَحَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ السَّلاَمَةِ الَّتِي ذَبَحَهَا لِلرَّبِّ: مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٦٤فِي ذلِكَ الْيَوْمِ قَدَّسَ الْمَلِكُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلاَمَةِ، لأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلاَمَةِ. ٦٥وَعَيَّدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ٦٦وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ صَرَفَ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَذَهَبُوا إِلَى خِيَمِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبِ، لأَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ عَبْدِهِ وَلإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. "

الشعب كان كثيرا جدا فهم فى عيد المظال وكان هذا سببا فى كثرة الذبائح. **وَادِي مِصْرَ** = وادى العريش. وهذه الذبائح كانت على مدى **١٤ يَوْمًا** وفى آية (٦٤) نفهم أن سليمان أعد مذابح حجرية مؤقتة لإستيعاب كل هذه المحرقات داخل ساحة الهيكل = **وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ**. وكثرة الذبائح تشير لأن المسيح قدم لنا ذبيحة ومائدة مشبعة. **بَارَكُوا الْمَلِكَ** = صلوا لأجله.

ملحوظة:- لم يشر سليمان لكل الذهب وفخامة الهيكل كسر عظمة للهيكل بل لوجود الله وسطهم ممثلاً فى تابوت العهد آية (٢١).

الإصحاح التاسع	عودة للجدول

الآيات (١-٩):- "١وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُرَّ أَنْ يَعْمَلَ، ٢أَنَّ الرَّبَّ تَرَاءَى لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَرَاءَى لَهُ فِي جِبْعُونَ. ٣وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ وَتَضَرُّعَكَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ بِهِ أَمَامِي. قَدَّسْتُ هذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لأَجْلِ وَضْعِ اسْمِي فِيهِ إِلَى الأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الأَيَّامِ. ٤وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ بِسَلاَمَةِ قَلْبٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُكَ وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ٥فَإِنِّي أُقِيمُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ كَمَا كَلَّمْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلاً: لاَ يُعْدَمُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. ٦إِنْ كُنْتُمْ تَنْقَلِبُونَ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ مِنْ وَرَائِي، وَلاَ تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ، فَرَائِضِيَ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، بَلْ تَذْهَبُونَ وَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، ٧فَإِنِّي أَقْطَعُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي أَنْفِيهِ مِنْ أَمَامِي، وَيَكُونُ إِسْرَائِيلُ مَثَلاً وَهُزْأَةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ، ٨وَهذَا الْبَيْتُ يَكُونُ عِبْرَةً. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفُرُ، وَيَقُولُونَ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هكَذَا لِهذِهِ الأَرْضِ وَلِهذَا الْبَيْتِ؟ ٩فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلهَهُمُ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هذَا الشَّرِّ».".

إستجاب الله لسليمان بنار قبلت الذبائح (٢ أى ١:٧) ثم جاء رد آخر لسليمان بعد أن أكمل بناء بيته أى بعد ١٣ سنة من التدشين. ويبدو أن سليمان كان قد بدأ فى محبته الغريبة لنسائه الوثنيات وبدأ قلبه يزيغ وراء آلهتهن ولذلك يحذره الله هنا بأن شرط إستمرار نعمته ووجوده وسطهم أن يحفظوا وصاياه. وفى (٨) **يَكُونُ عِبْرَةً** ترجمتها هو ما حدث للهيكل بعد ذلك فعلا من أنه صار كومة خرائب وهدم تماما ويصفر من الدهشة. فالهيكل هو بيت الزوجية الذى يجتمع فيه الله (العريس) مع عروسه (كنيسته) لذلك إذا خطب العريس عروسه يملأ بيت الزوجية من مجده لكن إن خانت العروس عريسها يترك لها البيت. وهذا ما حدث حينما مالت إسرائيل وراء عبادة الأوثان ففارق مجد الله الهيكل (حز ٢٣:١١) . وأصبحت أورشليم والهيكل بدون حماية الله فخربت بابل الهيكل وأورشليم. وحدث هذا ثانية حينما رفضت إسرائيل عريسها وصلبته فخرب الرومان الهيكل " هوذا بيتكم يترك لكم خرابا (مت ٣٧:٢٣-٣٩). ويقال نفس الكلام عن كل من يفسد جسده بالخطية (١ كو ١٦:٣،١٧)،

الآيات (١٠-١٤):- "١٠وَبَعْدَ نِهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَمَا بَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَيْنِ، بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. ١١وَكَانَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ قَدْ سَاعَفَ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَخَشَبِ سَرْوٍ وَذَهَبٍ، حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. أَعْطَى حِينَئِذٍ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ حِيرَامَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ. ١٢فَخَرَجَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ لِيَرَى الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا سُلَيْمَانُ، فَلَمْ تَحْسُنْ فِي عَيْنَيْهِ. ١٣فَقَالَ: «مَا هذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا أَخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضَ كَابُولَ» إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ١٤وَأَرْسَلَ حِيرَامُ لِلْمَلِكِ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ. "

عِشْرِينَ سَنَةً = ٧ لبناء الهيكل + ١٣ لبناء بيوت الملك. من آية (١١) يتضح أن حيرام أرسل لسليمان الذهب ومن آية (١٤) نجده أرسل له ذهبا ١٢٠ وزنة وفى آية (١١) **٢٠ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ** = قد تكون المدن هى ضمانة للقرض (١٢٠ وزنة الذهب) الذى أعطاه حيرام لسليمان والقرض كان بسبب إنشاءاته الكثيرة. والسبعينية ترجمت كلمة **كَابُولَ** الواردة هنا فى آية (١٣) أنها أرض حدود مما يشير أنها خارج حدود إسرائيل لأنه ليس من حق سليمان أن يعطى أرض إسرائيل لأحد فهى أرض الله. ولذلك يبدو أن هذه المدن كانت خارج حدود إسرائيل وهى من أراضى الكنعانيين شمال الجليل وقد بسط سليمان نفوذه عليها ثم أعطاها هدية لحيرام مقابل الذهب. وهى غالبا قريبة من صور أو على حدود صور. وفى آية (١٣) **مَا هذِهِ** = لعل المدن كانت خربة أو هو طمع فى مدن أكبر أو أنها كانت مدنا زراعية وهو أراد مدنا ساحلية فأهل صور أهل تجارة فى البحر لا يفهمون فى الزراعة. ولكن عموما لم يحدث خلاف عميق فمازال حيرام يدعوه يا أخى ومن (٢ أى ٢:٨) نستنتج أن حيرام أعاد المدن لسليمان فبناها سليمان وأسكن فيها شعبه وغالبا أرسل سليمان هدية أخرى لحيرام. وحتى يعيد سليمان القرض (١٢٠ وزنة ذهب) إلى حيرام فرض على شعبه جزية كبيرة. **كَابُولَ** = كلمة فينيقية تعنى عدم رضاء وإستياء وهى إسم إحتقار وعموما فشروط الإتفاق لم تشمل أن يعطى سليمان لحيرام مدنا.

الآيات (١٥-٢٨):- "١٥وَهذَا هُوَ سَبَبُ التَّسْخِيرِ الَّذِي جَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِهِ وَالْقَلْعَةِ وَسُورِ أُورُشَلِيمَ وَحَاصُورَ وَمَجِدُّو وَجَازَرَ. ١٦صَعِدَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ وَأَخَذَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَأَعْطَاهَا مَهْرًا لابْنَتِهِ امْرَأَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧وَبَنَى سُلَيْمَانُ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى ١٨وَبَعْلَةَ وَتَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الأَرْضِ، ١٩وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَمُدُنَ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنَ الْفُرْسَانِ، وَمَرْغُوبَ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سَلْطَنَتِهِ. ٢٠جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ مِنَ الأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢١أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَرِّمُوهُمْ، جَعَلَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ تَسْخِيرَ عَبِيدٍ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ٢٢وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عَبِيدًا لأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَخُدَّامُهُ وَأُمَرَاؤُهُ وَثَوَالِثُهُ وَرُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ. ٢٣هؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ.

٢٤وَلكِنَّ بِنْتَ فِرْعَوْنَ صَعِدَتْ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، حِينَئِذٍ بَنَى الْقَلْعَةَ. ٢٥وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُصْعِدُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ، وَكَانَ يُوقِدُ عَلَى الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَكْمَلَ الْبَيْتَ.

٢٦وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ سُفُنًا فِي عِصْيُونَ جَابَرَ الَّتِي بِجَانِبِ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ سُوفٍ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٧فَأَرْسَلَ حِيرَامُ فِي السُّفُنِ عَبِيدَهُ النَّوَاتِيَّ الْعَارِفِينَ بِالْبَحْرِ مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ، ٢٨فَأَتَوْا إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ ذَهَبًا أَرْبَعَ مِئَةِ وَزْنَةٍ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. "

معنى (١٥) أن خدمة التسخير التى فرضها سليمان كانت بداعى بناء هيكل الرب وباقى المبانى. **الْقَلْعَةِ** = ربما كانت قلعة قديمة من أيام اليبوسيين (٢ صم ٦:٥ + ٢ أى ٥:٣٢) وصارت جزء من سور أورشليم. **جَازَرَ** = هى كانت تتبع إسرائيل (يش ٣٣:١٠ + ١٢:١٢) وربما تمرد أهلها أو أخذها الكنعانيين فجاء فرعون فأخضعها وأعطاها هدية لسليمان بعد زواجه من إبنته. **مُدُنَ الْمَرْكَبَاتِ** = فكان له ١٤٠٠ مركبة، ١٢٠٠٠ فارس. وقد تم توزيع الخيل والفرسان على المدن ليجدوا طعاما وهذا ما أثقل كاهل الشعب بالضرائب. لذلك حذر صموئيل الشعب قديما من أن يكون لهم ملكا يستخدمهم كعبيد ويثقل كاهلهم بالضرائب، ويزيد من خيله ونسائه. **مَرْغُوبَ سُلَيْمَانَ** = من جنات وفراديس وكروم... الخ.. **ثَوَالِثُ** = كل مركبة بها سائق ومحاربان والثالث قد يكون قائد المركبة . وقد يكون الثالث هو الذى يرافق الملك وسائقه فى عربة الملك وبذلك تكون وظيفة الثالث وظيفة عظيمة. **٣مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ** = فى الأعياد الكبيرة (الفصح والأسابيع والمظال) . **عِصْيُونَ جَابَرَ** = مدينة على خليج العقبة على البحر الأحمر و**أَيْلَةَ** بجانبها. وفى (٢٥) **وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُصْعِدُ.. وَيُوقِدُ** = قطعا كان هذا عن طريق الكهنة. **فِي أَرْضِ أَدُومَ** = فداود وضع محافظين فى أرض أدوم، وكان الأدوميين عبيدا لداود وصارت أدوم تحت حكم إسرائيل. **فَأَرْسَلَ حِيرَامُ فِي الغد عَبِيدَهُ** = أرسل البحارة الصوريين ذوى الخبرة مع بحارة سليمان المبتدئين. **أُوفِيرَ** = قد تكون فى شرق إفريقية أو الهند وقد تكون سيلان. **٤٢٠ وَزْنَةً** = وفى (٢ أى ١٨:٨). قيل ٤٥٠ وزنة فيكون أن حيرام أخذ لنفسه ٣٠ وزنة. ولاحظ فى (٢٠،٢١) أن سليمان جعل الكنعانيين عبيدا وبذلك تحققت نبوة نوح عليهم (تك ٢٥:٩-٢٧).

هنا فى هذا الإصحاح رأينا سليمان يهتم بالتجارة والأعمال العامة.

الإصحاح العاشر	عودة للجدول

الآيات (١-١٣):- "١وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ لِمَجْدِ الرَّبِّ، فَأَتَتْ لِتَمْتَحِنَهُ بِمَسَائِلَ. ٢فَأَتَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، بِجِمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا. ٣فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلاَمِهَا. لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مَخْفِيًّا عَنِ الْمَلِكِ لَمْ يُخْبِرْهَا بِهِ. ٤فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، ٥وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ عَبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَّامِهِ وَمَلاَبِسَهُمْ، وَسُقَاتَهُ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ٦فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحًا كَانَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ٧وَلَمْ أُصَدِّقِ الأَخْبَارَ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، فَهُوَذَا النِّصْفُ لَمْ أُخْبَرْ بِهِ. زِدْتَ حِكْمَةً وَصَلاَحًا عَلَى الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ٨طُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هؤُلاَءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا السَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ٩لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي سُرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. لأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ جَعَلَكَ مَلِكًا، لِتُجْرِيَ حُكْمًا وَبِرًّا». ١٠وَأَعْطَتِ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِثْلُ ذلِكَ الطِّيبِ فِي الْكَثْرَةِ، الَّذِي أَعْطَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١١وَكَذَا سُفُنُ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ، أَتَتْ مِنْ أُوفِيرَ بِخَشَبِ الصَّنْدَلِ كَثِيرًا جِدًّا وَبِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ١٢فَعَمِلَ سُلَيْمَانُ خَشَبَ الصَّنْدَلِ دَرَابِزِينًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا لِلْمُغَنِّينَ. لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يُرَ مِثْلُ خَشَبِ الصَّنْدَلِ ذلِكَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ١٣وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِمَلِكَةِ سَبَا كُلَّ مُشْتَهَاهَا الَّذِي طَلَبَتْ، عَدَا مَا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا. "

نرى هنا عظمة غنى وحكمة سليمان التى جذبت إليه **مَلِكَةُ سَبَا** = وهى بلاد اليمن وإشتهرت هذه البلاد بكثرة الذهب والأطياب والحجارة الكريمة وكان للنساء فيها إعتبار كبير ومنهن من جلس على العرش. وقد تكون ملكة سبأ هى بلقيس (وهناك أسطورة يقولها أهل الحبشة، فهم يظنون أنهم من نسل ملكة سبأ وأن ملكة سبأ طلبت أن يكون لها نسل من سليمان فأجابها لطلبها (آية ١٣) وهى أنجبت منه ولدا إسمه مِنْلِكْ. ومن نسلها كنداكة (أع ٨:٢٧) ، وغالبا فهذا ليس صحيحاً. وقد سمعت ملكة سبأ عن سليمان عن طريق قوافل التجار وسمعت عن حكمته ومجده وأبنيته ونجاحه. ومن الرائع أنها قالت... **لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلهُكَ** آية (٩) فهى نسبت كل هذا للرب. وفى (١) **تَمْتَحِنَهُ بِمَسَائِلَ**= أى بألغاز أو مشاكل لا تجد لها حلولا وهى كانت إمرأة فاضلة راغبة فى العلم، وربما سألته عن أمور العالم الآخر ولم يكن فى بلادها من يدلها . وهى بدأت فى السؤال عن الرب والتعرف عليه حينما رأت سليمان يقدم ذبائحه فى خشوع. وفى (٣) **لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مَخْفِيًّا** = أى أجاب على كل أسئلتها.

لَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ = وجدت كل حكمتها كلا شىء.

وفى (٨) **طُوبَى لِرِجَالِكَ** = لأنك أنت ملكهم.

تأمل :- أتت ملكة سبأ لسليمان بسبب حكمته وغناه فكم وكم تكون حكمة المسيح وغنى ملك السلام. هى لم تأتى للتجارة أو المعاهدات بل لتطلب حكمة من ملك حكيم فهل نأتى للمسيح وهو مصدر الحكمة بل أقنوم الحكمة ومذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم، على أننا يجب أن نقف أمامه شاعرين بتفاهة حكمتنا وعقلنا. وهى دفعت هدايا جواهر وذهب فماذا قدمنا؟ الله يطلب القلب ولا يطلب أموال فهل نظهر فارغين. وماذا أعطاها سليمان؟ ربما القوانين التى يحكم بها أوخلاصة أمثاله وحكمته وأعطاها هدايا. ولقد مدح المسيح ملكة سبأ لأنها طلبت الحكمة (مت ١٢:٤٢). وهى لم تكتفى بالسمع بل سافرت محتملة مشقات كثيرة لتسمع الحكمة فأين جهادنا لنختبر شخص الرب يسوع المسيح. على أنها هى جاءت لسليمان من أقصى الأرض بينما أتى لنا المسيح من أقصى السموات ليجعلنا نحن الذين كنا بعيدين نصير قريبيين.

وفى (٧) **هُوَذَا النِّصْفُ لَمْ أُخْبَرْ بِهِ** = غالبا الخبر يزيد عن الحقيقة ولكن العكس حدث هنا. وهكذا سنقول بعد أن نرى السماء . وفى (١١) **خَشَبَ الصَّنْدَلِ** = خشب أحمر ثمين رائحته زكية يؤتى به من الهند **عدا مَا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ** (١٣) عوضها بهداياه عن ما أتت به وزيادة

الآيات (١٤-٢٩):- "**١٤وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي أَتَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وَسِتًّا وَسِتِّينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ. ١٥مَا عَدَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ التُّجَّارِ وَتِجَارَةِ التُّجَّارِ وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوُلاَةِ الأَرْضِ. ١٦وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتَيْ تُرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التُّرْسَ الْوَاحِدَ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. ١٧وَثَلاَثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ. خَصَّ الْمِجَنَّ ثَلاَثَةُ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ وَعْرِ لُبْنَانَ. ١٨وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزٍ. ١٩وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ وَاقِفَانِ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ٢٠وَاثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَاقِفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ٢١وَجَمِيعُ آنِيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ آنِيَةِ بَيْتِ وَعْرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، لاَ فِضَّةٍ، هِيَ لَمْ تُحْسَبْ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢٢لأَنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ فِي الْبَحْرِ سُفُنُ تَرْشِيشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ. فَكَانَتْ سُفُنُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ. أَتَتْ سُفُنُ تَرْشِيشَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوِيسَ. ٢٣فَتَعَاظَمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ٢٤وَكَانَتْ كُلُّ الأَرْضِ مُلْتَمِسَةً وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِتَسْمَعَ حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِآنِيَةِ فِضَّةٍ وَآنِيَةِ ذَهَبٍ وَحُلَلٍ وَسِلاَحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ٢٦وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرَاكِبَ وَفُرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَأَقَامَهُمْ فِي مُدُنِ الْمَرَاكِبِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الأَرْزَ مِثْلَ الْجُمَّيْزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ٢٨وَكَانَ مَخْرَجُ الْخَيْلِ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةُ تُجَّارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيبَةً بِثَمَنٍ. ٢٩وَكَانَتِ الْمَرْكَبَةُ تَصْعَدُ وَتَخْرُجُ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسُ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ. وَهكَذَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ.** "

آية (١٤) **٦٦٦ وَزْنَةَ ذَهَبٍ** = رقم ٦٦٦ هو رقم سىء فى الكتاب المقدس (رؤ ١٣:١٨ + عز ٢:١٣) وكأن الوحى يريد أن ينبهنا إلى شىء هام ، وهو أن سليمان بالرغم من غناه غير العادى لم تتوقف شهوته لمزيد من الغنى، إذاً وجود هذا الرقم كدخل لسليمان يشير للجشع الشيطانى ومحبة هذا العالم (١ يو ٢:١٥-١٧) . والسيد المسيح جعل المال سيد يمكن أن يضل الإنسان وراءه (مت ٦:٢٤) . ونلاحظ هنا علامات المحبة العالمية فهو يستورد طواويس وخيول وفضة وذهب وصنع أتراس من الذهب لتسير أمامه فى موكبه وصنع كرسيه من العاج المطهم بالذهب ومن كثرة الغنى فى أيامه وكثرة الذهب صارت الفضة كلا شىء (٢١) [بنفس المقياس فروحياً من يكتشف مجد السماويات (الذهب) يصير عنده مجد الأرضيات (الفضة) كلا شىء] على أن سليمان نفسه إكتشف هذا وسجله فى سفر الجامعة. وفى (١٥) **مَا عَدَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ التُّجَّارِ وَتِجَارَةِ التُّجَّارِ** = فهو شيد طرقا للتجارة وحصل رسوما من التجار **وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ** = ربما أدى هؤلاء جزية عن مواشيهم. **وَوُلاَةِ الأَرْضِ** = الـ ١٢ الذين يؤدون الجزية لسليمان كل واحد شهرا فى السنة (٤:٢-١٩).

الوزنة = ٣٠٠٠ شاقل. **والمنا** = ١٠٠ شاقل (الآيات ١٦-١٧).

وفى (٢٢) **سُفُنُ تَرْشِيشَ** = ترشيش هى غالبا أسبانيا أو قرطاجنة وقد تكون هناك مدينة بعيدة لها إسم ترشيش مجهولة المكان ولعل إسم سفن ترشيش تعنى سفن كبيرة الحجم قادرة على السفر إلى ترشيش البعيدة. وفى (٢٨) تفهم هكذا " وقد إستُورِدت خيل سليمان من مصر وكان تجار الملك يتسلمونها بثمن معين [وغالبا بثمن مخفض نظرا لقرابة سليمان مع فرعون].

وفى (٢٩) تفهم هكذا وكان تجار الملك يستوردون المركبات **مِنْ مِصْرَ بِـ٦٠٠شَاقِلٍ وَالْفَرَسُ بِـ١٥٠ شَاقِلٍ** ثم يصدرونها لجميع ملوك الحثيين وملوك الأراميين [بسعر أعلى مما إشتروا به من مصر] .

الْحِثِّيِّينَ = ممالك صغيرة بين نهر الفرات فى الشرق والشام وحماة فى الغرب.

الإصحاح الحادى عشر	عودة للجدول

نفس قصة الإنسان المؤلمة تتكرر. فالله يعطى بسخاء والإنسان يسقط فى محبة العالم بكل ما فيه من شهوة وكما حدث مع آدم حدث مع سليمان. فلقد رأينا سليمان سابقا فى مجده ، لكننا رأيناه وقد إنجذب لمحبة هذا المجد وعيناه إشتهت أكثر فأكثر فظل ينجرف من شهوة إلى شهوة أخرى. لذلك نجد هنا شمسه وقد بدأت تغيب بسبب قلبه الذى مال وزاغ وراء الخطية. وكما هو متوقع فبعد أن كان فى سلام وراحة من كل الجهات قام أعداء كثيرون فى وجهه. وربما هم قاموا فى وجهه قبلا لكنهم لم يشكلوا أى خطورة إلا فى أيام سقوطه الأخيرة.

الآيات (١-٨):- "[١]وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ: مُوآبِيَّاتٍ وَعَمُّونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ [٢]مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمُ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لاَ تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لاَ يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لأَنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ». فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهؤُلاَءِ بِالْمَحَبَّةِ. [٣]وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلاَثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ، فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. [٤]وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. [٥]فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلْكُومَ رِجْسِ الْعَمُّونِيِّينَ. [٦]وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. [٧]حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ. [٨]وَهكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لآلِهَتِهِنَّ. "

بدأ سليمان يشتهى المال ثم إشتهى النساء وهو سقط بسبب النساء ولم يتعظ من درس شمشون ودليلة . وكما خالف أمر الله فى زيادة الخيول والذهب ، خالف أمره فى زيادة النساء . وربما كان عدد زوجاته أكثر من سراريه لأنه إهتم بالزيجات السياسية .

وتكثير داود لنسائه أعطى مثلا سيئا لإبنه بل وتمادى فى هذا الخطأ. وحبه لكل هذا العدد سبب زيادة نفقاته وبالتالى زيادة الضرائب ، بل ربما أهمل شئون مملكته وأسوأ الكل أن قلبه مال وراء آلهة غريبة هى آلهة نسائه، هو لم يترك محبة الله أو ينكره تماما بل فترت محبته الأولى = ترك محبته الأولى (رؤ٢ : ٤) ، لذلك لم يكن كاملا أمام الله ، هو قال كما يقول كثيرين... الأديان كلها لله والطوائف كلها لله فلماذا التعصب!! ولاحظ أنه **بَنَى مرتفعة** (هيكل) **لِكَمُوشَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ** = إن هذا يعتبر تحدى لله!! ويعتبر هذا الإنسان الذى يرفع إلها آخر فى قلبه أمام الله ذو قلب منقسم وهذا لا يقبله الله. وكما يقول إرمياء عن مثل هذا الإنسان أنه ذهب يبحث لنفسه عن أبار مشققة لا تضبط ماء (إر ٢:١٣). هو ذهب ليبحث لنفسه عن ماء ليرتوى فإذا به "الماء الذى يشرب منه لابد أن يعطش" (يو ٤:١٣) . لذلك يقول أرمياء متعجبا كيف إكدر الذهب (مرا ٤:١). شهوات العالم هى الماء الذى من يشربه يعطش ، فالعالم مشبه بالبحر وماؤه مالح ، ومن يشربه يزداد عطشا . بل بعد فترة بسيطة يتغير لون وجهه ويَسْوَدّ. ولنلاحظ ونفهم ونتساءل:-

١. هل أنا أحكم من سليمان؟ قطعا لا... فلأحذر حتى لا أسقط "من هو قائم ليحذر حتى لا يسقط".
٢. هل أنا أقوى من سليمان؟ قطعا لا... فلأهرب من الخطية "فكل قتلاها أقوياء".

ونعمة الله تحفظ الذى يجاهد حذرا ساهرا وتحفظ من يهرب من أماكن الشر.

وهناك مشكلة أكبر أن سليمان بسماحه إقامة هذه المذابح الوثنية علم الشعب العبادة الوثنية ، فصار سبب عثرة لكثيرين ، وبقيت هذه المذابح حتى أيام يوشيا . ولأن الجميع سقطوا فلقد إستحق الجميع العقاب. ولاحظ فى آية (٤) أنه يقال **فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ** وهو مازال إبن خمسين سنة ، بينما موسى لم تفارقه نضارة وجهه وعمره ١٢٠ سنة . والسبب فى هذه الشيخوخة الخطية. فالشاب يبدو هرما قبل الأوان وينحط جسديا وعقليا ولاحظ فشهوة الزنا قادت داود للقتل وقادت سليمان للوثنية.

الآيات (٩-١٣):- "٩فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠وَأَوْصَاهُ فِي هذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. ١١فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِيَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْزِيقًا وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. ١٢إِلاَّ إِنِّي لاَ أَفْعَلُ ذلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أُمَزِّقُهَا. ١٣عَلَى أَنِّي لاَ أُمَزِّقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سِبْطًا وَاحِدًا لابْنِكَ، لأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي، وَلأَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا»."

قَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ= ربما عن طريق النبى أخيا فهو الذى كلم يربعام بعد ذلك. **ذلِكَ عِنْدَكَ** = لأن الخطية فى قلبه الذى فسد. **أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ** = فماذا تنفعه مركباته وخيله، ذهبه وفضته إن كان الله أصدر الأمر. **سِبْطًا وَاحِدًا** = فبنيامين قد إندمج فى يهوذا بسبب أنه سبط صغير جدا وصارا كأنهما سبطاً واحداً. فبنيامين بعد حربه مع الأسباط (قض ٢٠:٤٧،٤٨) صار عددهم قليل جدا وهو بالنسبة لسبط يهوذا لا شىء ، وشمعون أصلا تم إبتلاعه فى يهوذا ولاوى موزع على كل الأسباط. ولكن **مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ سيبقي الله سِبْطًا** وهذا يعنى :-

(١) حتى تبقى عبادة الله فى الأرض **سيبقي الله سِبْطًا وَاحِدًا** ليحفظ العبادة فى أورشليم

(٢) من أجل أن يأتى المسيح إبن داود وحتى يظل النسل الملكى موجوداً ليأتى منه المسيح. ولاحظ أن مما ضاعف خطية سليمان عطايا الله الكثيرة له ومعرفته الفائقة وظهور الله له مرتين. ولكن هناك إحتمال كبير أن يكون سليمان قد قدم توبة بعد هذا الإنذار فنجد سليمان وقد كتب سفر الجامعة الذى يشهد فيه بأنه كلما إشتهى شيئا جَرَّبه ، وعندما جربه وجده باطل (النساء والفراديس والذهب...). بل كتب سفر النشيد بعد ذلك وهو تعبير رائع عن الحب بين المسيح عريس النفس البشرية وبين عروسه ، ولا يكتب مثل هذا السفر إلا إنسان تذوق حلاوة العلاقة مع الله بعد أن إكتشف تفاهة العالم .

إذاً الله لم يمزق المملكة فى عهد سليمان من أجل أن يقوده للتوبة، طول أناة الله إقتادته للتوبة.

الآيات (١٤-٢٥):- "١٤وَأَقَامَ الرَّبُّ خَصْمًا لِسُلَيْمَانَ: هَدَدَ الأَدُومِيَّ، كَانَ مِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ فِي أَدُومَ. ١٥وَحَدَثَ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ، عِنْدَ صُعُودِ يُوآبَ رَئِيسِ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلَى، وَضَرَبَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٦لأَنَّ يُوآبَ

وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى أَفْنَوْا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٧أَنَّ هَدَدَ هَرَبَ هُوَ وَرِجَالٌ أَدُومِيُّونَ مِنْ عَبِيدِ أَبِيهِ مَعَهُ لِيَأْتُوا مِصْرَ. وَكَانَ هَدَدُ غُلاَمًا صَغِيرًا. ١٨وَقَامُوا مِنْ مِدْيَانَ وَأَتَوْا إِلَى فَارَانَ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ رِجَالاً مِنْ فَارَانَ وَأَتَوْا إِلَى مِصْرَ، إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَعْطَاهُ بَيْتًا وَعَيَّنَ لَهُ طَعَامًا وَأَعْطَاهُ أَرْضًا. ١٩فَوَجَدَ هَدَدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ جِدًّا، وَزَوَّجَهُ أُخْتَ امْرَأَتِهِ، أُخْتَ تَحْفَنِيسَ الْمَلِكَةِ. ٢٠فَوَلَدَتْ لَهُ أُخْتُ تَحْفَنِيسَ جَنُوبَثَ ابْنَهُ، وَفَطَمَتْهُ تَحْفَنِيسُ فِي وَسَطِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. وَكَانَ جَنُوبَثُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ بَنِي فِرْعَوْنَ. ٢١فَسَمِعَ هَدَدُ فِي مِصْرَ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدِ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَبِأَنَّ يُوآبَ رَئِيسَ الْجَيْشِ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «أَطْلِقْنِي إِلَى أَرْضِي». ٢٢فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «مَاذَا أَعْوَزَكَ عِنْدِي حَتَّى إِنَّكَ تَطْلُبُ الذَّهَابَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَقَالَ: «لاَ شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَطْلِقْنِي».

٢٣وَأَقَامَ اللهُ لَهُ خَصْمًا آخَرَ: رَزُونَ بْنَ أَلِيدَاعَ، الَّذِي هَرَبَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ٢٤فَجَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالاً فَصَارَ رَئِيسَ غُزَاةٍ عِنْدَ قَتْلِ دَاوُدَ إِيَّاهُمْ، فَانْطَلَقُوا إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا بِهَا وَمَلَكُوا فِي دِمَشْقَ. ٢٥وَكَانَ خَصْمًا لإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، مَعَ شَرِّ هَدَدَ. فَكَرِهَ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ عَلَى أَرَامَ. "

فى (١ مل ٥:٤). وجدنا أن الرب أراح سليمان من كل جهة. ولكننا نسمع الآن عكس هذا فها هو الله يقيم خصوما لسليمان. هم كانوا موجودين من قبل إلا أن الله كان يبطل مشورتهم ، ولكن الله الآن تركهم لتأديب سليمان. وفى هذا الإصحاح نجد جميع خصوم سليمان وهم بدأ عداءهم له منذ فترة لكنهم بدأوا فى الهجوم عليه حينما رأوا علامات الضعف فى مملكته.

الخصم الأول :-

هَدَدَ الأَدُومِيَّ:- هرب من مذبحة يوآب أثناء إنشغال يوآب فى دفن قتلى المعركة = **لِدَفْنِ الْقَتْلَى**. وكان **يُوآبَ قد قتل كُلَّ ذَكَرٍ** = من جيش أدوم القادم وليس كل ذكر من أدوم وشعب أدوم بدليل (٢ صم ٨:١٤) ولاحظ أن الله يسمح لهدد أن يهرب ليكون عصا تأديب لسليمان. وهروب هدد إلى مصر كان لأن مصر فى أيام داود لم تكن على علاقات وثيقة بإسرائيل كما فى أيام سليمان. ولقد قبل فرعون لجوء هدد إليه لأنه إبن ملك بل صاهره . **مِدْيَانَ** = إمتدت من طور سيناء وخليج العقبة إلى الشمال والشرق وأدوم كانت إلى الغرب والشمال من مديان . **وفَارَانَ** برية شمال طور سيناء فى الجزيرة وإمتدت إلى تخم يهوذا الجنوبى. وغالبا ففرعون صاهر هدد لأسباب سياسية حتى يصير حليفاً له فى هذه المنطقة.

الخصم الثانى:-

رَزُونَ (راجع ٢ صم ٨:٣-٨) نجد أن هدد عزر ملك صوبة (وهى شرق حماة وشمال دمشق) وكانت دمشق تحت سلطته ، وضربه داود وجعل محافظين فى أرام دمشق . وهرب رزون وجمع له رجالا فصار رئيس غزاة عند قتل داود إياهم أى عند قتله أهل صوبة. وبعد مدة عاد رزون وملك على دمشق وطرد المحافظين الذين من قبل داود وصار لسليمان عدوا. الآن صار لسليمان عدوين أحدهما فى الشمال وهو رزون والثانى فى الجنوب وهو هدد . ولم يكن لأحد أن يعادى سليمان لولا أن سليمان عادى الله وهنا حرك الله أدواته لتأديب من يعاديه.

الآيات (٢٦-٤٠):- "٢٦وَيَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ، أَفْرَايِمِيٌّ مِنْ صَرَدَةَ، عَبْدٌ لِسُلَيْمَانَ. وَاسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةُ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٧وَهذَا هُوَ سَبَبُ رَفْعِهِ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٢٨وَكَانَ الرَّجُلُ يَرُبْعَامُ جَبَّارَ بَأْسٍ، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانُ الْغُلاَمَ أَنَّهُ عَامِلٌ شُغْلاً، أَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِ بَيْتِ يُوسُفَ. ٢٩وَكَانَ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ لَمَّا خَرَجَ يَرُبْعَامُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، أَنَّهُ لاَقَاهُ أَخِيَّا الشِّيلُونِيُّ النَّبِيُّ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ لاَبِسٌ رِدَاءً جَدِيدًا، وَهُمَا وَحْدَهُمَا فِي الْحَقْلِ. ٣٠فَقَبَضَ أَخِيَّا عَلَى الرِّدَاءِ الْجَدِيدِ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَزَّقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً ٣١وَقَالَ لِيَرُبْعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ عَشَرَ قِطَعٍ، لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: هأَنَذَا أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأُعْطِيكَ عَشَرَةَ أَسْبَاطٍ. ٣٢وَيَكُونُ لَهُ سِبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ٣٣لأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَسَجَدُوا لِعَشْتُورَثَ إِلهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلِكَمُوشَ إِلهِ الْمُوآبِيِّينَ، وَلِمَلْكُومَ إِلهِ بَنِي عَمُّونَ، وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِي لِيَعْمَلُوا الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيَّ وَفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٤وَلاَ آخُذُ كُلَّ الْمَمْلَكَةِ مِنْ يَدِهِ، بَلْ أُصَيِّرُهُ رَئِيسًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي. ٣٥وَآخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ وَأُعْطِيكَ إِيَّاهَا، أَيِ الأَسْبَاطَ الْعَشَرَةَ. ٣٦وَأُعْطِي ابْنَهُ سِبْطًا وَاحِدًا، لِيَكُونَ سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي كُلَّ الأَيَّامِ أَمَامِي فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لِنَفْسِي لأَضَعَ اسْمِي فِيهَا. ٣٧وَآخُذُكَ فَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ، وَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨فَإِذَا سَمِعْتَ لِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ، وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِي، وَفَعَلْتَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيَّ، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأَبْنِي لَكَ بَيْتًا آمِنًا كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأُعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ. ٣٩وَأُذِلُّ نَسْلَ دَاوُدَ مِنْ أَجْلِ هذَا، وَلكِنْ لاَ كُلَّ الأَيَّامِ».

٤٠وَطَلَبَ سُلَيْمَانُ قَتْلَ يَرُبْعَامَ، فَقَامَ يَرُبْعَامُ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ إِلَى شِيشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَكَانَ فِي مِصْرَ إِلَى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ. "

الخصم الثالث :-

يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ: كان أحد عبيد سليمان ونرى بهذا أن المشاكل التى أحاطت بسليمان كانت من الداخل ومن الخارج . وغالبا فإن الإفرايميون ومنهم يربعام كان فى داخلهم حسد ضد بيت يهوذا المالك . فإفرايم سبط كبير مثل يهوذا خاصة حينما عانوا من ظلم الضرائب وإزدهار يهوذا على حسابهم هم. وغالبا إشتهوا الإنفصال عن الملك والله سهل لهم هذا تأديبا لسليمان **رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ** = أى تمرد عليه وفى (٣٩) **وَلكِنْ لاَ كُلَّ الأَيَّامِ** = فالله يرى المسيح الآتى من نسل داود. وبعد سبى بابل ستعود إسرائيل مع يهوذا فى دولة واحدة . ولاحظ أن سليمان هو الذى رفع يربعام، لما رآه من نشاطه فإشتهر وسط سبطه، وتهيأت له الفرصة لدراسة إحتياجات شعبه ومناقشة مشاكلهم. وبعد أن أخبر النبى أخيا يربعام بنبوته، ومع أن أخيا أخبر يربعام بأنه لن يملك إلا بعد موت سليمان ، إلا أن يربعام غالبا ما تعجل الملك فقام بثورة ضد سليمان، وإكتشف سليمان المؤامرة فأراد قتله فهرب إلى مصر، وهناك تبلورت المؤامرة. ولنلاحظ أن أخيا مزق رداؤه هو وليس رداء يربعام لأن الرداء يرمز للملكة ، والمملكة لم تكن أبدا ملك يربعام بل ملك الله ، والنبى هنا يمثل الله ، والله يوزع الملك على من يشاء. والثوب كان جديدا لأن الله يقيم مملكة جديدة. وتمزيق المملكة بهذا الرمز تم سابقا حينما مزق شاول ثوب

صموئيل. ولقد أبقى الله يهوذا كمصباح ليضىء نور الإيمان بالهيكل والكهنوت ولقد أخبر النبى يربعام أن له (١٠) أسباط فقط حتى لا يطمع فى أن يستولى على يهوذا والمملكة تمزقت بسبب:-

١- عدم أمانة سليمان. ٢- غباوة إبنه رحبعام .

الآيات (٤١-٤٣):- "٤١وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحِكْمَتُهُ أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ؟ ٤٢وَكَانَتِ الأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٤٣ثُمَّ اضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ رَحُبْعَامُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

كان هناك كتاب كتبه المؤرخون لسليمان ومنه أخذ كاتب سفر الملوك بإرشاد من الروح القدس والكاتب أخذ أجزاء وترك أجزاء آخرى وما إختاره الكاتب الموحى له بالروح القدس هو ما فيه فائدة للعالم وللكنيسة خاصة فالكتاب المقدس ليس كتاب تاريخي.

الإصحاح الثانى عشر	عودة للجدول

الآيات (١-٢٤):- "١وَذَهَبَ رَحُبْعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيُمَلِّكُوهُ. ٢وَلَمَّا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ وَهُوَ بَعْدُ فِي مِصْرَ، لأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، وَأَقَامَ يَرُبْعَامُ فِي مِصْرَ، ٣وَأَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ. أَتَى يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَحُبْعَامَ قَائِلِينَ: ٤«إِنَّ أَبَاكَ قَسَّى نِيرَنَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفِّفِ الآنَ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ، وَمِنْ نِيرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا، فَنَخْدِمَكَ». ٥فَقَالَ لَهُمُ: «اذْهَبُوا إِلَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ». فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ٦فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ، قَائِلاً: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَوَابًا إِلَى هذَا الشَّعْبِ؟» ٧فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ صِرْتَ الْيَوْمَ عَبْدًا لِهذَا الشَّعْبِ وَخَدَمْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلاَمًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عَبِيدًا كُلَّ الأَيَّامِ». ٨فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ وَاسْتَشَارَ الأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ٩وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَنَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفِّفْ مِنَ النِّيرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ». ١٠فَكَلَّمَهُ الأَحْدَاثُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هكَذَا تَقُولُ لِهذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُوكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقَّلَ نِيرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفِّفْ مِنْ نِيرِنَا، هكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ مَتْنَيْ أَبِي. ١١وَالآنَ أَبِي حَمَّلَكُمْ نِيرًا ثَقِيلاً وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ».

١٢فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَحُبْعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلاً: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». ١٣فَأَجَابَ الْمَلِكُ الشَّعْبَ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، ١٤وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الأَحْدَاثِ قَائِلاً: «أَبِي ثَقَّلَ نِيرَكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». ١٥وَلَمْ يَسْمَعِ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ لِيُقِيمَ كَلاَمَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ إِلَى يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ١٦فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، رَدَّ الشَّعْبُ جَوَابًا عَلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلاَ نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَّى! إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. الآنَ انْظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدُ». وَذَهَبَ إِسْرَائِيلُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحُبْعَامُ. ١٨ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ أَدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ وَصَعِدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٩فَعَصَى إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ٢٠وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِأَنَّ يَرُبْعَامَ قَدْ رَجَعَ، أَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَلَّكُوهُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَتْبَعْ بَيْتَ دَاوُدَ إِلاَّ سِبْطُ يَهُوذَا وَحْدَهُ.

٢١وَلَمَّا جَاءَ رَحُبْعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ جَمَعَ كُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا وَسِبْطَ بَنْيَامِينَ، مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ، لِيُحَارِبُوا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَرُدُّوا الْمَمْلَكَةَ لِرَحُبْعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. ٢٢وَكَانَ كَلاَمُ اللهِ إِلَى شِمَعْيَا رَجُلِ اللهِ قَائِلاً: ٢٣«كَلِّمْ رَحُبْعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ قَائِلاً: ٢٤هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لاَ تَصْعَدُوا وَلاَ

تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لأَنَّ مِنْ عِنْدِي هذَا الأَمْرَ». فَسَمِعُوا لِكَلاَمِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا لِيَنْطَلِقُوا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. "

رحبعام أمه عمونية وكان عمره ٤١ سنة حين ملك ويبدو أن أبوه لم يربيه حسنا فلم يتعلم من حكمة أبيه ، ونجد سليمان فى سفر الأمثال يتكلم فى العديد من أمثاله عن أهمية التشاور وحماقة من لا يستشير وكمثال لذلك (أم١٢ : ١٥) ، فالحكمة لا تورث بل هى عطية من الله مع التعليم والتدريب والإرشاد (فالروح القدس هو روح الحكمة وهو روح النصح إش١١ : ٢ + ٢تى١ : ٧) ، ولأن أبوه كان للأسف مشغولا بأشياء أخرى لم يكن لديه الوقت لتربية إبنه التربية السليمة فشب بلا حكمة . وهو ترك لذلك مشورة الشيوخ لإنه إستحسن الغنى والسيطرة على الشعب، فلم تكن فيه روح الرعاية والخدمة لشعبه. وكان الشيوخ هم الذين شرحوا له المعنى الحقيقى للمُلك وأنه خدمة للشعب . وفى (١) **ذَهَبَ رَحُبْعَامُ إِلَى شَكِيمَ** وهذه بداية المؤامرة أن يدعوا المتآمرين رحبعام لشكيم أى فى وسط إسرائيل. وفى (٣) **أَرْسَلُوا فَدَعَوْا يَرُبْعَامُ**. فهم تظاهروا بأنهم يريدون أن يُمَلِّكوا رحبعام فى شكيم وذلك حتى يكون معزولا وسط إسرائيل بعيدا عن جيشه فى يهوذا. فهم يخططون للإنفصال من أول وهلة. وكانت البداية طلبهم أن تخفض الضرائب. ولاحظ أنهم إشتكوا من سليمان لأنه أرهقهم بالضرائب ولم يشتكوه لأجل عبادته الوثنية . وهم إشتكوه بالرغم من كل التقدم والخير والإزدهار الذى حققه لإسرائيل ، فهو بأموالهم حصن البلاد. ولكن جشع هذا الشعب جعلهم دائمى التذمر بل إهتموا برخائهم المادى ولم يبالوا بحياتهم الدينية ونلاحظ فى رد الشباب **إِنَّ خِنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ مَتْنَيْ أَبِي** = الخنصر هو الإصبع الضعيف (الإصبع الرابع) والمتن هو وسط الإنسان أو خاصرته. والمعنى أن أبى كان جالسا عليكم بخاصرته وأرهقكم، أما أنا فخنصرى أشد من أبى الجالس عليكم فما بالكم لو جلست أنا عليكم . فإن كان **أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ** = وربما قصد بالعقارب نوع من القسوة أو نوع من السياط ذات الكرات الحديدية التى تمزق الجلد وتقطعه. والله لم يرشد أو يلين قلب هذا الملك لأن الأمر كان من قِبَله. ولأنه لم يستشر الله بل الناس فقط.

آية (١٦) **إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلُ** تحمل معنى الإمتناع عن المفاوضات . **الآنَ انْظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدُ** = أى أن أسرة داود وممثلها رحبعام لا تملك سوى سبط يهوذا . إذاً فالمعنى إذهب يا رحبعام أملك وإهتم بيهوذا فقط .

بيت داود السَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا = مثل شمعون وبنيامين وباقى الأسر من أسباط إسرائيل الذين فضلوا أن يبقوا بجانب الهيكل ومن هنا بدأ الإنشقاق وأصبحت المملكة مملكتين. **أَرْسَلَ أَدُورَامَ** = دليل عدم حكمته فالتسخير ورموزه مكروهين لدى الشعب. ولقد إمتنع رحبعام عن الحرب طاعة لأوامر الرب على فم النبى شمعيا ولكنها كانت طاعة وقتية بدليل (١ مل ١٤:٣٠) . ونلاحظ أن الإنفصال كما كان عقوبة لرحبعام وبيت يهوذا كان عقوبة لإسرائيل فهم بوثنيتهم كانوا لا يستحقون وجود الهيكل بينهم . فبالإنفصال حرموا من الهيكل. ولاحظ رحبعام فى إجاباته المتكبرة هو نفسه يهرب مذعورا بعد ذلك.

آية ١٥ :- **١٥وَلَمْ يَسْمَعِ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ لِيُقِيمَ كَلاَمَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ** = لماذا سمح الله بالإنشقاق ؟ واضح أن الأسباط العشرة إنحرفوا بسرعة إلى الوثنية (الغالبية فهناك ركب لم تنحنى لبعل) . والله أراد أن يحمى يهوذا التى هى الأفضل لوجود الهيكل والكهنوت بها ، وهى التى سيأتى منها المسيح هذا

فضلا عن أنها عقوبة على إنحراف سليمان وشعبه وراء عبادة غريبة على المرتفعات ، لكن تظل يهوذا هى الأفضل من إسرائيل . ولكن لنلاحظ أن الله لا يفرض شيئاً عليهم ، بل يعطى رحبعام مشورة صالحة عن طريق الشيوخ ورحبعام هو الذى رفضها . وتكون نبوة النبى أخيا الشيلونى ليربعام (١مل١١ : ٢٩ – ٣٩) معناها أن الله كان يعلم ما وصل إليه رحبعام ومَن حوله مِن حماقة ، نتيجة بعدهم عن الله وما ستسببه هذه الحماقة من إنقسام المملكة ، ومع هذا يرشدهم بمشورة صالحة . ولا يسمع رحبعام وأصدقائه لهذه المشورة الصالحة ، وتنقسم المملكة ولكن بسماح من الله ... وذلك لأن الله أراد ذلك ليحمى يهوذا الضعيفة روحيا من فساد إسرائيل الشديد . فيبقى هناك سبط يأتى منه المسيح .

وأيضا نلاحظ أن الله مع أنه يعلم فساد يربعام فإنه يعطيه وصية صالحة (١مل١١ : ٣٨) . حقا كما قال داود فى مزموره (٥١) *"لكى تتبرر فى أقوالك وتزكو فى قضائك "* وفى السبعينية *" لكى تتبرر فى أحكامك وتغلب إذا حوكمت"* .

الآيات (٢٥-٣٣):- "٢٥وَبَنَى يَرُبْعَامُ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَسَكَنَ بِهَا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى فَنُوئِيلَ. ٢٦وَقَالَ يَرُبْعَامُ فِي قَلْبِهِ: «الآنَ تَرْجِعُ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. ٢٧إِنْ صَعِدَ هذَا الشَّعْبُ لِيُقَرِّبُوا ذَبَائِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، يَرْجِعْ قَلْبُ هذَا الشَّعْبِ إِلَى سَيِّدِهِمْ، إِلَى رَحُبْعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي، وَيَرْجِعُوا إِلَى رَحُبْعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا». ٢٨فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ وَعَمِلَ عِجْلَيْ ذَهَبٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «كَثِيرٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ أَصْعَدُوكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ٢٩وَوَضَعَ وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيلَ، وَجَعَلَ الآخَرَ فِي دَانَ. ٣٠وَكَانَ هذَا الأَمْرُ خَطِيَّةً. وَكَانَ الشَّعْبُ يَذْهَبُونَ إِلَى أَمَامِ أَحَدِهِمَا حَتَّى إِلَى دَانَ. ٣١وَبَنَى بَيْتَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَصَيَّرَ كَهَنَةً مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي لاَوِي. ٣٢وَعَمِلَ يَرُبْعَامُ عِيدًا فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا، وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ. هكَذَا فَعَلَ فِي بَيْتِ إِيلَ بِذَبْحِهِ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَمِلَهُمَا. وَأَوْقَفَ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا. ٣٣وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، فِي الشَّهْرِ الَّذِي ابْتَدَعَهُ مِنْ قَلْبِهِ، فَعَمِلَ عِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ. "

وَبَنَى شَكِيمَ = أى جعلها تكبر وعمل سورا لها لتكون عاصمة له . ثم تركها إلى فنوئيل ثم إلى ترصة (١٤:١٧) . وإستمرت ترصة هى عاصمة المملكة الشمالية حتى بنى عُمرى الملك مدينة السامرة وجعلها عاصمة لمملكة إسرائيل الشمالية (١مل١٦ : ٢٤) .

جَبَلِ أَفْرَايِمَ = إسم لأفرايم لأنها أرض جبال. وكون أن يربعام يصنع هياكل غير هيكل أورشليم ليمنع الشعب من الذهاب لأورشليم ، فهذا يعتبر حكمة عالمية سياسية لكنها شيطانية نفسانية فهى ضد رأى الله . وهذا العمل أغاظ الله جدا بل صارت هذه الخطية لها إسم ***خطية يربعام إبن نباط الذى جعل إسرائيل يخطىء*** . ولاحظ أنه لم يصدق وعد الله بأن الله سوف يثبت بيته فإعتمد على حكمته البشرية. وفى (٢٨) **فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ** = هو إستشار كبار الشعب الذين من حوله إذاً هى خطية جماعية.

عِجْلَيْ ذَهَبٍ = هو لم يقصد أن يجعلها عبادة وثنية بل قصد عبادة الله لكن فى صورة مصورة وإستخدم لذلك صورة الآلهة المصريين. فالمصريين يعبدون الإله أبيس فى صورة العجل.

ولكن العامة لا يستطيعون أن يميزوا بين المعبود والواسطة ولذلك سريعا ما إنحرفت هذه العبادة للعبادة الوثنية.

بَيْتِ إِيلَ – دَانَ = أقصى جنوب وأقصى شمال إسرائيل .

كهنة من أطراف الشعب = وفى (٢ أى ١١:١٣،١٤). إن الكهنة واللاويين تركوا مسارحهم واموالهم وإنطلقوا إلى أورشليم لأن يربعام وبيته رفضوهم وكلمة **أطراف الشعب** أى من عامة الشعب وليس من الرؤوس. وكان يربعام يعين الكهنة ليكونوا تحت إمرته (١مل ١٣:٣٣). **وبنى بيت المرتفعات** = هذا البيت هو للعبادة ، حقا هو بإسم يهوه ولكن ليس بحسب فكر الله ، ولكن بحسب الفكر الوثنى . فالوثنيين يفضلون المرتفعات لإقامة هياكلهم أو مذابحهم ، فجاء يربعام ليبنى هياكل للعجول فى بيت إيل وفى دان ، ولم يكتفى بهذا بل بنى بيتا فى مكان مرتفع لعجوله ، تل مثلا ، ثم صار هناك بيوتا لتقديم الذبائح فى كل مكان = **جميع بيوت المرتفعات** (١مل١٣ : ٣٢) .

وفى آية (٣٢) يذكر بيت إيل فقط ولم يذكر دان لأن بيت إيل مقدس الملك وبيت الملك. **وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ** = أصعد بنفسه وليس عن طريق الكهنة. فهو طرد الكهنة الذين إختارهم الرب وهو الآن الذي يُعَيِّن الكهنة فلماذا لا يقدم هو الذبائح وهو جعل من نفسه رئيساً للكهنة

* ألا يتفق ما فعله يربعام مع من ينادون الآن بأنه لا كهنوت وكل المسيحيين كهنة.

والله لم يعاقبه بالبرص مثل عزيا، فكل العبادة غير مقبولة عند الله ، والهيكل لا يعتبر هيكل لله ، والمذبح ليس مذبحاً لله . فهو إذاً لم يقدم شىء لله ، ولم يتعدى على هيكل الله الذى حدده الله . ولنلاحظ أن يربعام صنع عبادة له وللشعب حسب أهوائه وليس حسب إرادة الله ، ونحت لله صورة بحسب قلبه . يربعام إخترع دين سياسى وخدع الشعب بمظهر الملك الطيب الذى يبحث عن راحة شعبه ، ولا يريد لهم التعب فى أن يسافروا إلى أورشليم ، فيجعل لهم لا مكانا واحدا قريبا فى بيت إيل ليعبدوا فيه ، بل مكانين وكل واحد يذهب للمكان الأقرب له ، بل صار هناك بيوت المرتفعات فى كل مكان . بل هو إخترع عيداً آية (٣٢).

وعموما لا ننسى أن عبادات سليمان الوثنية كانت هى البداية والباب لكل هذه الإنحرافات وهذه العبادات.

الإصحاح الثالث عشر	عودة للجدول

هذا الإصحاح هو إصحاح مخالفات كل البشر لأقوال الله. فالملك والشعب والنبى ومن إدعى النبوة كل هؤلاء لم يطيعوا الله ، لم يطيع الله هنا سوى الحيوان، فنجد أسدا هو الذى أطاع.

الآيات (١-١٠):- "[١]وَإِذَا بِرَجُلِ اللهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُوذَا بِكَلاَمِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَيَرُبْعَامُ وَاقِفٌ لَدَى الْمَذْبَحِ لِكَيْ يُوقِدَ. [٢]فَنَادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ بِكَلاَمِ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا مَذْبَحُ، يَا مَذْبَحُ، هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ اسْمُهُ يُوشِيَّا، وَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ». [٣]وَأَعْطَى فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَلاَمَةً قَائِلاً: «هذِهِ هِيَ الْعَلاَمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ: هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيُذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ». [٤]فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلاَمَ رَجُلِ اللهِ الَّذِي نَادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ، مَدَّ يَرُبْعَامُ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ قَائِلاً: «أَمْسِكُوهُ». فَيَبِسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ. [٥]وَانْشَقَّ الْمَذْبَحُ وَذُرِيَ الرَّمَادُ مِنَ عَلَى الْمَذْبَحِ حَسَبَ الْعَلاَمَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللهِ بِكَلاَمِ الرَّبِّ. [٦]فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلِ اللهِ: «تَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِلهِكَ وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي فَتَرْجِعَ يَدِي إِلَيَّ». فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللهِ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَرَجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا فِي الأَوَّلِ. [٧]ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ: «ادْخُلْ مَعِي إِلَى الْبَيْتِ وَتَقَوَّتْ فَأُعْطِيَكَ أُجْرَةً». [٨]فَقَالَ رَجُلُ اللهِ لِلْمَلِكِ: «لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لاَ أَدْخُلُ مَعَكَ وَلاَ آكُلُ خُبْزًا وَلاَ أَشْرَبُ مَاءً فِي هذَا الْمَوْضِعِ. [٩]لأَنِّي هكَذَا أُوصِيتُ بِكَلاَمِ الرَّبِّ قَائِلاً: لاَ تَأْكُلْ خُبْزًا وَلاَ تَشْرَبْ مَاءً وَلاَ تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ». [١٠]فَذَهَبَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. "

إسم رجل الله مجهول لأنه خالف وصية الله بعد ذلك وكان من يهوذا، وهذا ليلفت نظر شعب إسرائيل إلى أنهم تركوا العبادة الحقيقية فى أورشليم. ونادى نحو المذبح لأن البشر الواقفين حول المذبح كانوا قد قسوا قلوبهم ولا يريدون أن يسمعوا.

اسْمُهُ يُوشِيَّا = هى نبوة عجيبة فيوشيا جاء بعد ٣٥٠ سنة تقريبا . ولكنها تشبه النبوة التي تنبأ بها إشعياء النبي باسم كورش (إش ٤٤:٢٨).

ونجد تتميم النبوة فى (٢ مل ٢٣:١٥-٢٠) . ولأن تتميم النبوة كان بعيدا أعطى علامة أن المذبح سينشق وذلك ليفهموا أن المذبح وكهنته نجسون فى نظر الرب ولذلك سيقدمهم يوشيا ذبائح على هذا المذبح. وفى (٤) **مَدَّ يَرُبْعَامُ يَدَهُ** = قاصدا قتله قطعا فيبست يد الملك والله له طرق كثيرة بها يوقف أعداء كنيسته. والملك خاف وقتيا. ولكن قلبه كان قاسيا مثل قلب فرعون. وهو أراد إكرام النبى، ليظهر أمام الشعب أنه على وفاق مع النبى الذى صنع أعجوبة أمامهم. لكن رفض النبى عروض الملك ليظهر أنه لا يتفق معه فى أفعاله. ولاحظ أن الملك حارب النبى بطريقتين

١) محاولة قتله

٢) محاولة إغرائه بالمال = **أُعْطِيَكَ أُجْرَةً** .

وفى (١٠) **ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ**= حتى لا يعرفه أحد ممن رأوا المعجزة فيدعوه لبيته لشرح ما حدث . ولاحظ قسوة قلب الملك فى (٦) بقوله **الرَّبِّ إِلهِكَ** = فكان يربعام مثل فرعون، فكلاهما شعرا بقوة الله وطلبا رفع الضربة لكنهم لم يقدموا توبة حقيقية بل مظهرية مكتفين برفع أثار الضربة . لأنهم سعداء قلبيا بالخطية. لذلك فإن يربعام لم يتب لا بالإنذار ولا بالضربة ولا بمراحم الله التى ظهرت فى شفاء يده . لكن أمين هو الرب الذى لا يضرب قبل أن ينذر.

الآيات (١١-٢٢):- "١١وَكَانَ نَبِيٌّ شَيْخٌ سَاكِنًا فِي بَيْتِ إِيلَ، فَأَتَى بَنُوهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ رَجُلُ اللهِ ذلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمِ الْكَلاَمَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ١٢فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ؟» وَكَانَ بَنُوهُ قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّذِي سَارَ فِيهِ رَجُلُ اللهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. ١٣فَقَالَ لِبَنِيهِ: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ». فَشَدُّوا لَهُ عَلَى الْحِمَارِ فَرَكِبَ عَلَيْهِ ١٤وَسَارَ وَرَاءَ رَجُلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ١٥فَقَالَ لَهُ: «سِرْ مَعِي إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا». ١٦فَقَالَ: «لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ وَلاَ أَدْخُلُ مَعَكَ وَلاَ آكُلُ خُبْزًا وَلاَ أَشْرَبُ مَعَكَ مَاءً فِي هذَا الْمَوْضِعِ، ١٧لأَنَّهُ قِيلَ لِي بِكَلاَمِ الرَّبِّ: لاَ تَأْكُلْ خُبْزًا وَلاَ تَشْرَبْ هُنَاكَ مَاءً. وَلاَ تَرْجِعْ سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ». ١٨فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلُكَ، وَقَدْ كَلَّمَنِي مَلاَكٌ بِكَلاَمِ الرَّبِّ قَائِلاً: ارْجِعْ بِهِ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلَ خُبْزًا وَيَشْرَبَ مَاءً». كَذَبَ عَلَيْهِ. ١٩فَرَجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

٢٠وَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ كَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ٢١فَصَاحَ إِلَى رَجُلِ اللهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا قَائِلاً: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ خَالَفْتَ قَوْلَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلهُكَ، ٢٢فَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ: لاَ تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلاَ تَشْرَبْ مَاءً، لاَ تَدْخُلُ جُثَّتُكَ قَبْرَ آبَائِكَ»."

هو نبى كاذب أراد إظهار صداقته لرجل الله الحقيقى ليكون له نفوذ عند الملك وعند الشعب وغالباً هو من مدرسة صموئيل للأنبياء لكن العالم جرفه. ورجوع رجل الله كان خطأ منه لأنه صدق النبى الكاذب، فالله لا يتغير ولا يبدل كلامه فلا يقول شىء له وشىء مخالف للنبى الكاذب. ولاشك أنه كان جائعا وعطشانا فمال إلى تصديق النبى الكاذب. وهذا عكس ما فعله المسيح وهو جائع حينما جرب من إبليس. **فصاح إلى رجل الله** آية (٢١) = صاح النبى الكاذب فى وجه رجل الله ، وعجيب أن يستخدم الله نبيا كاذبا ليصل صوته لرجله الذى خالفه، ولكنه هو إستحق هذا. ولقد سبق الله وإستخدم حماراً مع بلعام الشرير. ثم إستخدم بلعام الشرير فى النطق بنبوات عجيبة. والنبى الكاذب من المؤكد أنه إرتعب بعد ما حدث فإن كان هذا حكم الله على الغصن الأخضر فكم سيكون حكمه على الغصن اليابس أى هو نفسه . لقد شعر بفداحة خطيته التى صنعها وشعر بما سيحدث له هو أيضا نتيجة لكذبه. **لاَ تَدْخُلُ جُثَّتُكَ قَبْرَ آبَائِكَ** أى يموت موتا غير طبيعيا ولا يدفن دفن عادى وذلك مصيبة عند القدماء،

الآيات (٢٣-٣٤):- "٢٣ثُمَّ بَعْدَمَا أَكَلَ خُبْزًا وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ شَدَّ لَهُ عَلَى الْحِمَارِ، أَيْ لِلنَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ٢٤وَانْطَلَقَ. فَصَادَفَهُ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَتَلَهُ. وَكَانَتْ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْحِمَارُ وَاقِفٌ بِجَانِبِهَا وَالأَسَدُ وَاقِفٌ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. ٢٥وَإِذَا بِقَوْمٍ يَعْبُرُونَ فَرَأَوْا الْجُثَّةَ، مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالأَسَدُ وَاقِفٌ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. فَأَتَوْا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ سَاكِنًا بِهَا. ٢٦وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ: «هُوَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي خَالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ لِلأَسَدِ فَافْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ». ٢٧وَكَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلاً: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ». فَشَدُّوا. ٢٨فَذَهَبَ وَوَجَدَ جُثَّتَهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارَ وَالأَسَدَ وَاقِفَيْنِ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ، وَلَمْ يَأْكُلِ الأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلاَ افْتَرَسَ الْحِمَارَ. ٢٩فَرَفَعَ النَّبِيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللهِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ الْمَدِينَةَ لِيَنْدُبَهُ وَيَدْفِنَهُ ٣٠فَوَضَعَ جُثَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَاحُوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «آهُ يَا أَخِي». ٣١وَبَعْدَ دَفْنِهِ إِيَّاهُ كَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلاً: «عِنْدَ وَفَاتِي ادْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللهِ. بِجَانِبِ عِظَامِهِ ضَعُوا عِظَامِي. ٣٢لأَنَّهُ تَمَامًا سَيَتِمُّ الْكَلاَمُ الَّذِي نَادَى بِهِ بِكَلاَمِ الرَّبِّ نَحْوَ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَنَحْوَ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ». ٣٣بَعْدَ هذَا الأَمْرِ لَمْ يَرْجِعْ يَرُبْعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيَّةِ، بَلْ عَادَ فَعَمِلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ كَهَنَةَ مُرْتَفَعَاتٍ. مَنْ شَاءَ مَلأَ يَدَهُ فَصَارَ مِنْ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٤وَكَانَ مِنْ هذَا الأَمْرِ خَطِيَّةٌ لِبَيْتِ يَرُبْعَامَ، وَكَانَ لإِبَادَتِهِ وَخَرَابِهِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. "

واضح أن عمل الأسد غير طبيعى فهو لم يأكل جثة النبى ولا إفترس الحمار فهو هنا ينفذ إرادة الله فقط . ولقد ظهر هذا أمام الناس وشعروا بيد الله الثقيلة على كل من يخالفه. وكانت مخالفة النبى القتيل أنه برجوعه نقض ما كان قد قاله أولا. وطلب النبى الكاذب أن يدفن مع جثة النبى الحقيقى هذا ليحصل على بركة منه وإعلانا أنه صدق أنه رجل الله ، وصدق أن كل ما قاله لابد وسيتم بل أن كلامه هذا يدل على ندمه وتوبته على كذبته. وفى (٣٢) **مُدُنِ السَّامِرَةِ** = من المؤكد أن النبى لم يقل السامرة بل قال مدن إسرائيل ففى وقته لم تكن السامرة قد صارت عاصمة لإسرائيل بعد. ولكن كاتب سفر الملوك أطلق الإسم المعروف وقت الكتابة. فالسامرة بنيت بعد يربعام (١٦:٢٤) **وَنَحْوَ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ** = واضح أن المرتفعات إنتشرت وأن هذا النبى الشيخ فهم أن وجودها خطأ منهم. رسالة رجل الله بأن العبادة الحقيقية يجب أن تكون فى أورشليم. وفى (٣٣) **مَنْ شَاءَ مَلأَ يَدَهُ** = وفى (٢ أى ١٣:٩). كل من أتى بثور وسبعة كباش يعطيها للملك يجعله كاهنا وكلمة ملأ يده تعنى تكريس للكهنوت.

كَانَ لإِبَادَتِهِ = أى كانت هذه الخطية سببا لهلاكه ولكن رحيم هو الله فى طرقه فهو لا يهلك دون سابق إنذار. وعجيب الله فى طرقه فهو يعاقب رجله الخاطىء ويترك يربعام والنبى الكاذب فمن يعرف أكثر يدان أكثر بل كانت ضربة رجل الله إنذار آخر للجميع أن الله لا يترك أى مخالفة. ولكن هل هلك رجل الله هلاك أبدى؟ نقول غالباً لا يمكن أن يهلك فالله لن ينسى شجاعته ووقوفه فى وجه الملك. بل هو حذره وهو عرف أنه سيموت وكانت عقوبته هذه الميتة الصعبة بواسطة الأسد . بل كانت المدة من إنذار الله له حتى موته فترة توبة ورجوع لله ، لكن العقوبة لابد وأن تتم ، بل فى تنفيذ العقوبة فرصة أكبر للتوبة والتنقية . ولابد أن يتمجد الله فى دينونة

الخطية ومن المؤكد هلاك يربعام ومن سار فى طريقه فالعقوبة تبدأ من بيت الله وتمتد للآخرين (١ بط ٤:١٧-١٩).

تأمل :-

قارن بين قوة النبى الحقيقى حين كان ينفذ كلام الله تماما (فبقوله ينشق المذبح ، وحين يمد يربعام يده على النبى تيبس يده) ، وبين ضعفه وأسد يقتله وجثته ملقاة حين خالف وصية الله لتعرف متى تكون قويا ومتى تكون ضعيفا.

الإصحاح الرابع عشر	عودة للجدول

الآيات (١-٢٠):- "١فِي ذلِكَ الزَّمَانِ مَرِضَ أَبِيَّا بْنُ يَرُبْعَامَ. ٢فَقَالَ يَرُبْعَامُ لامْرَأَتِهِ: «قُومِي غَيِّرِي شَكْلَكِ حَتَّى لاَ يَعْلَمُوا أَنَّكِ امْرَأَةُ يَرُبْعَامَ وَاذْهَبِي إِلَى شِيلُوهَ. هُوَذَا هُنَاكَ أَخِيَّا النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ عَنِّي إِنِّي أَمْلِكُ عَلَى هذَا الشَّعْبِ. ٣وَخُذِي بِيَدِكِ عَشَرَةَ أَرْغِفَةٍ وَكَعْكًا وَجَرَّةَ عَسَلٍ، وَسِيرِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكِ مَاذَا يَكُونُ لِلْغُلاَمِ». ٤فَفَعَلَتِ امْرَأَةُ يَرُبْعَامَ هكَذَا، وَقَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى شِيلُوهَ وَدَخَلَتْ بَيْتَ أَخِيَّا. وَكَانَ أَخِيَّا لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ لأَنَّهُ قَدْ قَامَتْ عَيْنَاهُ بِسَبَبِ شَيْخُوخَتِهِ. ٥وَقَالَ الرَّبُّ لأَخِيَّا: «هُوَذَا امْرَأَةُ يَرُبْعَامَ آتِيَةٌ لِتَسْأَلَ مِنْكَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ ابْنِهَا لأَنَّهُ مَرِيضٌ. فَقُلْ لَهَا: كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهَا عِنْدَ دُخُولِهَا تَتَنَكَّرُ». ٦فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيَّا حِسَّ رِجْلَيْهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَابِ قَالَ: «ادْخُلِي يَا امْرَأَةَ يَرُبْعَامَ. لِمَاذَا تَتَنَكَّرِينَ وَأَنَا مُرْسَلٌ إِلَيْكِ بِقَوْلٍ قَاسٍ؟ ٧اِذْهَبِي قُولِي لِيَرُبْعَامَ: هكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨وَشَقَقْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا، وَلَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَالَّذِي سَارَ وَرَائِي بِكُلِّ قَلْبِهِ لِيَفْعَلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فَقَطْ فِي عَيْنَيَّ، ٩وَقَدْ سَاءَ عَمَلُكَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَسِرْتَ وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ آلِهَةً أُخْرَى وَمَسْبُوكَاتٍ لِتُغِيظَنِي، وَقَدْ طَرَحْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ. ١٠لِذلِكَ هأَنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى بَيْتِ يَرُبْعَامَ، وَأَقْطَعُ لِيَرُبْعَامَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مَحْجُوزًا وَمُطْلَقًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْزِعُ آخِرَ بَيْتِ يَرُبْعَامَ كَمَا يُنْزَعُ الْبَعْرُ حَتَّى يَفْنَى. ١١مَنْ مَاتَ لِيَرُبْعَامَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلاَبُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ، لأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٢وَأَنْتِ فَقُومِي وَانْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكِ، وَعِنْدَ دُخُولِ رِجْلَيْكِ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ، ١٣وَيَنْدُبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَدْفِنُونَهُ، لأَنَّ هذَا وَحْدَهُ مِنْ يَرُبْعَامَ يَدْخُلُ الْقَبْرَ، لأَنَّهُ وُجِدَ فِيهِ أَمْرٌ صَالِحٌ نَحْوَ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ يَرُبْعَامَ. ١٤وَيُقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ يَقْرِضُ بَيْتَ يَرُبْعَامَ هذَا الْيَوْمَ. وَمَاذَا؟ اَلآنَ أَيْضًا! ١٥وَيَضْرِبُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ كَاهْتِزَازِ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هذِهِ الأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لآبَائِهِمْ، وَيُبَدِّدُهُمْ إِلَى عَبْرِ النَّهْرِ لأَنَّهُمْ عَمِلُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٦وَيَدْفَعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ».

١٧فَقَامَتِ امْرَأَةُ يَرُبْعَامَ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ إِلَى تِرْصَةَ، وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مَاتَ الْغُلاَمُ، ١٨فَدَفَنَهُ وَنَدَبَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَّا النَّبِيِّ. ١٩وَأَمَّا بَقِيَّةُ أُمُورِ يَرُبْعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَإِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠وَالزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ يَرُبْعَامُ هُوَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ نَادَابُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

نجد هنا إنذار جديد ليربعام أقسى وأشد فتأديب الله يتصاعد ويشتد ضد الخاطىء حتى يتوب، ونجد هنا أن إبن يربعام وربما هو بكره أو ولى عهده قد مرض. ولم يرد يربعام أن يذهب إلى أخيا النبى بنفسه فهو يعرف أنه خالف أوامره وجعل إمرأته تتنكر لنفس السبب حتى لا يعرف أنها إمرأته. وهو ظن أن أخيا لن يقبله ثم هو خاف أن يعرف أحد من الشعب أنه يلجأ لنبى الله. ولنلاحظ أن يربعام لم يلجأ إلى عجوله لشفاء الولد بل لجأ إلى أخيا وإلى إله أورشليم مما يثبت أنه يعلم تماما ضلال طريقه. وهو يلجأ لله لكن ليس كتائب بل مختبئا، فهل الإختباء

من الله يحمى الإنسان من غضب الله (مثال لذلك يونان) وربما لو قدم يربعام توبة ونزع الأوثان لقبله الله وشفى له إبنه وثبت كرسيه. وعجيب هو طلب يربعام!!.

فكل ما طلبه أن يعرف مستقبل الغلام ولم يطلب شفاء له. ولنلاحظ أن عقله بدأ يظلم وهذا مصير كل من يخالف الله. فكيف يعرف أخيا مستقبل الغلام ولا يعرف أن المرأة زوجته ولاحظ أن ذو العين السليمة فقد الرؤية وصار يتخبط فى قراراته وأن النبى الأعمى (آية١٤) له رؤية واضحة وحتى الآن فكثيرين مشغولون بمعرفة المستقبل ولكنهم لا يطلبون التوبة. وفى (٢) **شِيلُوهَ** = هى جنوب شكيم وتقع بين أورشليم وشكيم. ونلاحظ هنا أن يربعام نقل مقر ملكه إلى ترصة (آية ١٧) وهى مدينة معروفة بجمالها (نش ٦:٤). ولاحظ بالرغم من كل ما يحدث فى إسرائيل أن الله مازال يقول **شَعْبِي إِسْرَائِيلَ** (آية ٧) فالله لم يرفضهم حتى هذه اللحظة. وفى (١٠) **كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ** = وقد تشير للإنسان المشرد الذى ليس له مكان أو بيت فحتى هذا سينزع وكانت تقال عن كل ذكر وهذه كناية يبدو أنها كانت مستخدمة فى تلك الأيام. وبائل معناها من يتبول فمن يتبول على حائط لابد وأن يكون ذكرا. **مَحْجُوزًا وَمُطْلَقًا** = هو تعبير أيضا يشير إلى جميع الناس وهناك من يفسره أنه يعنى العبيد والأحرار، وهناك من فسره أنه يعنى سكان المدن ذات الأسوار (محجوز) والقرى التى لا أسوار لها (مطلق) **كَمَا يُنْزَعُ الْبَعْرُ حَتَّى يَفْنَى** = البعر هو الروث الجاف والتشبيه هنا أن الله سيحرق إسرائيل حتى تفنى كما تفنى النيران الروث الجاف تماما لأنهم إحتقروا الرب. وفى (١٣) **يَنْدُبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ** = ويقال أن هذا الإبن كان محبوبا وصالحا ورافضا لعبادة الأوثان وطلب رجوع العبادة لأورشليم (هكذا تقول التقاليد اليهودية) ولأن الرب أحبه أخذه حتى لا يتأثر بالعبادات الوثنية وسيكون هو الوحيد الذى سيدفن بكرامة من كل العائلة. وفى (١٤) هذا الملك هو بعشا (١٥:٢٧-٢٩). **وَمَاذَا؟ اَلآنَ أَيْضًا** = أى ما الفائدة أن أطيل الكلام والوقت قريب الذى فيه سيتحقق هذا الكلام. وفى (١٥) **كَاهْتِزَازِ الْقَصَبِ** =القصب علامة الضعف وعدم الثبات. **وَيُبَدِّدُهُمْ إِلَى عَبْرِ النَّهْرِ** = هذه نبوة بالسبى إلى أشور فالنهر هو نهر الفرات وهذه النبوة تحققت بعد ٢٣٠ سنة (٢ مل ١٧:٦). **سَوَارِيَهُمْ** = تماثيل من خشب منقوشة. وفى (١٧) تحققت نبوة النبى **وَمَاتَ الْغُلاَمُ** = وموت الولد عند دخول أمه إلى ترصة كان علامة على أن باقى النبوة ستتحقق فهل تابوا؟!! أبداً . وفى (١٩) حارب يربعام رحبعام وإبنه أبيام (أبيا) (٢ مل ١٤:٣٠ + ٢ أى ١٣:٢).

تأملات

١) نلاحظ غباء يربعام المنفصل عن الله ، إذ يرسل زوجته متخفية لرجل الله أخيا النبى ليسأله بخصوص مستقبل الولد ، فكيف يعرف أخيا المستقبل ولا يعرف زوجته المتخفية ؟! ولكن هذه سمات من ينفصل عن الله بسبب خطيته فيفقد الحكمة . فالروح القدس هو *"روح الحكمة"* (إش١١ : ٢) فمن ينفصل عن الله ينطفئ عنده الروح القدس.

٢) أخيا هو رجل الله وهو نبى والله يكلمه ويعرف المستقبل ، ولكن الله يسمح له بأن يفقد نظره . فلماذا ننزعج من أى تجربة تصيبنا ، وننساق وراء خداع الشيطان بأن هذه التجربة دليل على قسوة الله علينا أو غضبه

علينا . ولكن لاحظ أن مع هذه التجربة فأخيا نجده يتكلم مع الله ، والله يكلمه فيعرف المستقبل . وهذه من بركات التجارب . ولنتساءل أيهما أفضل العين الخارجية التى تبصر التراب أو العين الداخلية التى ترى الله وتعرف المستقبل ؟!

٣) الموت ليس شيئا سيئا كما يتصور الناس ، فالإبن الأفضل نقله الله وأراحه من مصير هذه الأسرة السئ . وفى هذا يقول إشعياء النبى *"من وجه الشر يضم الصديق"* (إش٥٧ : ١) .

الآيات (٢١-٣١):- "٢١وَأَمَّا رَحُبْعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَمَلَكَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ رَحُبْعَامُ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِوَضْعِ اسْمِهِ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُّونِيَّةُ. ٢٢وَعَمِلَ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَأَغَارُوهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ بِخَطَايَاهُمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا. ٢٣وَبَنَوْا هُمْ أَيْضًا لأَنْفُسِهِمْ مُرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَسَوَارِيَ عَلَى كُلِّ تَلّ مُرْتَفِعٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤وَكَانَ أَيْضًا مَأْبُونُونَ فِي الأَرْضِ، فَعَلُوا حَسَبَ كُلِّ أَرْجَاسِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحُبْعَامَ، صَعِدَ شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٢٦وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَخَذَ جَمِيعَ أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ. ٢٧فَعَمِلَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَّمَهَا لِيَدِ رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢٨وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا السُّعَاةُ، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ. ٢٩وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحُبْعَامَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٠وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحُبْعَامَ وَيَرُبْعَامَ كُلَّ الأَيَّامِ. ٣١ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحُبْعَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُّونِيَّةُ. وَمَلَكَ أَبِيَامُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

ينتقل الوحى الآن إلى قصة رحبعام وذلك لأننا نجد أن قصة تاريخ يهوذا وإسرائيل متداخلتان فى كتاب الملوك. وفى (٢١) **الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ** = ليفرق بينها وبين العبادات فى إسرائيل ففى أورشليم هيكل الرب. وأيضا ذكر أورشليم كمدينة إختارها الرب، يزيد من بشاعة خطية يهوذا الذين لهم الهيكل والشرائع والكهنوت فهم **أقاموا أَنْصَابًا** = تمثل الجانب المذكر فى الآلهة وهى حجر لعبادة البعل. **وَسَوَارِيَ** جمع سارية وهى تمثل الجانب المؤنث فى الآلهة وهى تماثيل خشبية. **مَأْبُونُونَ** = هم ذكور شواذ جنسياً كرسوا أنفسهم لعبادة البعل القبيحة وهم يتبرعون بدخلهم من زناهم للهيكل وكان هناك أيضا زانيات مخصصات لذلك. ولذلك سمح الله لـ **شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ** أن يؤدب يهوذا وربما كان صعود شيشق بالإتفاق مع يربعام لأنه وجد فى الأوثان المصرية أن شيشق إستولى على عدة مدن فى إسرائيل وربما كانت هذه المدن مازالت تحت سلطة يهوذا فإستولى عليها شيشق وأعطاها لحليفه يربعام. وأخذ شيشق ثروة سليمان العظيمة وتحول الذهب إلى نحاس لأن عبادة الرب تحولت إلى عبادة أوثان.

ونجد أن الملك يؤدى عبادة مظاهر للرب فهو يذهب للهيكل وأمامه جنوده حاملين أتراس فهل يليق هذا بالتواضع أمام الله. ومما يثبت أن العبادة للرب ظاهرية أن القلوب كانت منقسمة ما بين عبادة الله وعبادة الأوثان.

الإصحاح الخامس عشر	عودة للجدول

الآيات (١-٨):- "١وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشَرَةَ لِلْمَلِكِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، مَلَكَ أَبِيَامُ عَلَى يَهُوذَا. ٢مَلَكَ ثَلاَثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةُ ابْنَةُ أَبْشَالُومَ. ٣وَسَارَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٤وَلكِنْ لأَجْلِ دَاوُدَ أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلهُهُ سِرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ أَقَامَ ابْنَهُ بَعْدَهُ وَثَبَّتَ أُورُشَلِيمَ. ٥لأَنَّ دَاوُدَ عَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا أَوْصَاهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلاَّ فِي قَضِيَّةِ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ. ٦وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحُبْعَامَ وَيَرُبْعَامَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٧وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَامَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَامَ وَيَرُبْعَامَ. ٨ثُمَّ اضْطَجَعَ أَبِيَامُ مَعَ آبَائِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

مَعْكَةُ ابْنَةُ أَبْشَالُومَ = إبنة ابشالوم إسمها ثامار (٢ صم ١٤:٢٧) وقد تزوجت ثامار بأوريئيل فولدت له ميخايا أو معكة (٢ أى ١٣:٢) فكانت معكة إبنة إبنة إبشالوم. وفى (٦) حَرْبٌ بَيْنَ رَحُبْعَامَ وَيَرُبْعَامَ = بدأت الحرب بين رحبعام ويربعام (١٤:٣٠) وإستمرت أيام أبيا وقوله هنا بين رحبعام أى أبيا بن رحبعام كأنه يقول حرب بين بيت رحبعام وبين يربعام. والحرب التى دارت بين أبيا بن رحبعام وبين يربعام(٢ أى ١٣:١٠-١٢) نجد أبيا إتكل فيها على الرب فنصره الرب لكن قلبه لم يكن كاملا مع الله . فى (٤) سِرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ وكانوا يطفئون السراج فى حالة موت صاحب البيت إذاً المعنى دوام حياة الشخص أى إستمرار بيت داود.

الآيات (٩-١٥):- "٩وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ آسَا عَلَى يَهُوذَا. ١٠مَلَكَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةُ ابْنَةُ أَبْشَالُومَ. ١١وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ١٢وَأَزَالَ الْمَأْبُونِينَ مِنَ الأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الأَصْنَامِ الَّتِي عَمِلَهَا آبَاؤُهُ، ١٣حَتَّى إِنَّ مَعْكَةَ أُمَّهُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً، لأَنَّهَا عَمِلَتْ تِمْثَالاً لِسَارِيَةٍ، وَقَطَعَ آسَا تِمْثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنْزَعْ، إِلاَّ إِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٥وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالآنِيَةِ. "

فى (١٠) مَلَكَ ٤١ سَنَةً فنلاحظ أن عمر ملوك يهوذا الصالحين كان طويلا فهم أكرموا أبيهم السماوى فطالت أيام حياتهم على الأرض. وإسم أمه معكة واضح أن معكة هى جدته (قارن مع آية ٢) ولكن يبدو أنها كانت إمرأة متسلطة قوية فذكرت هى ولم تذكر أمه الحقيقية. وكانت الملكة الأم لها مركزها ولكن يبدو أن هذه الجدة كان لها الكلمة الأعلى.وربما هى التى ربته كولى للعهد وكانت معكة هذه عابدة للأوثان .

وَادِي قَدْرُونَ = إلى جهة الشرق من أورشليم وليس فيه ماء إلا فى فصل الشتاء وكانوا يطرحون فيه النجاسات (٢ مل ٢٣:٤ + ٢ أى ٢٩:١٦ + ٣٠:١٤) .

وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ = هو نزع بعضها وليس كلها (٢ أى ١٤:٣) أو هو نزعها فأعادوا بنائها. وكانت بعض المرتفعات لعبادة الرب ولكن هذا أيضا ممنوع ومخالف للشريعة فموسى أوصى بالعبادة فى مكان واحد.

وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ = أى غنيمة الحرب التى أخذها أبيه أبيام فى حربه مع يربعام وهذا ليعوض أسا على ما كان شيشق قد أخذه فى زمن رحبعام وسميت أقداس لأنه قدسها لله.

الآيات (١٦-٢٤):- "١٦وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا. ١٧وَصَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْ لاَ يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨وَأَخَذَ آسَا جَمِيعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الْبَاقِيَةِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَدَفَعَهَا لِيَدِ عَبِيدِهِ، وَأَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ آسَا إِلَى بَنْهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلاً: ١٩«إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَتَعَالَ انْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي». ٢٠فَسَمِعَ بَنْهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجُيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَ عُيُونَ وَدَانَ وَآبَلَ بَيْتِ مَعْكَةَ وَكُلَّ كِنَّرُوتَ مَعَ كُلِّ أَرْضِ نَفْتَالِي. ٢١وَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي تِرْصَةَ. ٢٢فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ يَهُوذَا. لَمْ يَكُنْ بَرِيءٌ. فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَابِهَا الَّتِي بَنَاهَا بَعْشَا، وَبَنَى بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبْعَ بَنْيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣وَبَقِيَّةُ كُلِّ أُمُورِ آسَا وَكُلُّ جَبَرُوتِهِ وَكُلُّ مَا فَعَلَ وَالْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَتِهِ مَرِضَ فِي رِجْلَيْهِ. ٢٤ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا = وفى (٢ أى ١٤:١) أن الأرض استراحت ١٠ سنين فى أول ملك أسا أى لم تكن هناك حرب عظيمة حتى وقت هذه الحرب. وفى (٢ أى ١٦:١). أن هذه الحرب كانت فى السنة ال ٣٦ لملك أسا وظاهرياً فإن هذا يبدو مستحيلاً لأن بعشا ملك فى السنة الثالثة لملك أسا (آية ٢٨،٢٩) وقد ملك بعشا ٢٤ سنة (آية ٣٣) وبذلك يكون بعشا قد مات فى السنة ٢٧ لأسا ولكن كما ذكرنا فى المقدمة فلم يكن هناك نظام واحد للتأريخ متفق عليه بين الكتاب فكاتب الأيام حين يقول السنة ٣٦ يقصد منذ إنفصال العشرة أسباط عن يهوذا، وبذلك تكون السنة ٣٦ للإنفصال موافقة للسنة ١٦ لملك أسا . وفى (١٧) نجد أن **بعشا هاجم الرامة** = فى أرض بنيامين وهو على هضبة عالية على شمال أورشليم بحوالى ١٠ كم . وكان حلول بعشا فيها تهديد لأورشليم ذاتها **لِكَيْ لاَ يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ** = أى قطع العلاقات التجارية بين يهوذا وإسرائيل ، ومنع الذين أرادوا اللجوء إلى يهوذا أو العابدين الذين يذهبون لأورشليم من سكان إسرائيل، فضلاً عن أن هذا يعتبر خطوة إستعداد للهجوم على أورشليم. ونجد أسا قد تصرف بذكاء سياسى فهو قد تحالف مع ملك أرام وأرسل له هدايا ليكسر حلفه مع ملك إسرائيل ويضربه، ولقد حدث هذا فعلا ونجحت الخطة لكن كان هناك عدة أخطاء لآسا:-

١. هو دفع بنهدد لكسر معاهدة بينه وبين إسرائيل.
٢. إعتماده على ذراع بشر.
٣. أرسل المقدسات لبنهدد الملك الوثنى.

٤. ولذلك وبخه حنانى الرائى (٢ أى ١٦:٧-١٠) لأنه إستند على أرام. فغضب أسا وسجن الرائى ولذلك نفهم لماذا أدبه الرب بمرض فى رجليه (آية ٢٣).

وفى (١٨) **حَزْيُونَ** هو غالبا رزون خصم سليمان وفى (١٩) **بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَهْدًا** = أى صلح بينه وبين بنهدد كما كان بين بنهدد وأبيه أبيام وقد وافق لأنه سيأخذ بضع مدن من إسرائيل وفى (٢١) **كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ** = فهو لا يقدر أن يحارب عدوين فى وقت واحد. وفى (٢٢) **لَمْ يَكُنْ بَرِيءٌ** = أى لم يستثنى أو يعفى أحد من هذا العمل القومى.

الآيات (٢٥-٣٤):- "[٢٥]**وَمَلَكَ نَادَابُ بْنُ يَرُبْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. [٢٦]وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَفِي خَطِيَّتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. [٢٧]وَفَتَنَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا مِنْ بَيْتِ يَسَّاكَرَ، وَضَرَبَهُ بَعْشَا فِي جِبَّثُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مُحَاصِرِينَ جِبَّثُونَ. [٢٨]وَأَمَاتَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلَكَ عِوَضًا عَنْهُ. [٢٩]وَلَمَّا مَلَكَ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ يَرُبْعَامَ. لَمْ يُبْقِ نَسَمَةً لِيَرُبْعَامَ حَتَّى أَفْنَاهُمْ، حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ، [٣٠]لأَجْلِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّتِي أَخْطَأَهَا وَالَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ بِإِغَاظَتِهِ الَّتِي أَغَاظَ بِهَا الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ. [٣١]وَبَقِيَّةُ أُمُورِ نَادَابَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ [٣٢]وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا.**

[٣٣]فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تِرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. [٣٤]وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرُبْعَامَ وَفِي خَطِيَّتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. "

نلاحظ كثرة الفتن فى إسرائيل فبينما إستمر كرسى داود فى يهوذا ٤٠٠ سنة أتت ٩ أسرات للحكم فى إسرائيل فى مدة ٢٥٠ سنة وفى(٢٧) **جِبَّثُونَ** = هى فى أرض دان على حدود أرض الفلسطينيين وكان الفلسطينيين قد أخذوها. وحاول ناداب أن يسترجعها ولقد إستمرت هذه الحرب حتى زمان عمرى أى بعد ٢٦ سنة. وفى (٣٢) **حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا كُلَّ أَيَّامِهِمَا** = هى حروب مناوشات لأن الحرب الكبيرة كانت فى السنة ١٦ لأسا.

الحروب المستمرة بين يهوذا وإسرائيل أضعفت كليهما وذلك لحساب الملوك المجاورين.

الإصحاح السادس عشر	عودة للجدول

الآيات (١-٧):- "١وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى يَاهُو بْنِ حَنَانِي عَلَى بَعْشَا قَائِلاً: ٢«مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ التُّرَابِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَسِرْتَ فِي طَرِيقِ يَرُبْعَامَ وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ وَيُغِيظُونَنِي بِخَطَايَاهُمْ ٣هأَنَذَا أَنْزِعُ نَسْلَ بَعْشَا وَنَسْلَ بَيْتِهِ، وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ٤فَمَنْ مَاتَ لِبَعْشَا فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلاَبُ، وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ». ٥وَبَقِيَّةُ أُمُورِ بَعْشَا وَمَا عَمِلَ وَجَبَرُوتُهُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٦وَاضْطَجَعَ بَعْشَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي تِرْصَةَ، وَمَلَكَ أَيْلَةُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. ٧وَأَيْضًا عَنْ يَدِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ كَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ عَلَى بَعْشَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ بِإِغَاظَتِهِ إِيَّاهُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ، وَكَوْنِهِ كَبَيْتِ يَرُبْعَامَ، وَلأَجْلِ قَتْلِهِ إِيَّاهُ. "

يَاهُو بْنِ حَنَانِي هو إبن حنانى الرائى الذى وبخ آسا من قبل غالبا. **رَفَعْتُكَ مِنَ التُّرَابِ** = فهو لم يكن له نسب شريف. **لأَجْلِ قَتْلِهِ إِيَّاهُ** = الله سمح بالقتل أى قتل ملك إسرائيل ناداب لشره وشر بيت أبيه لكن الله لا يبرىء القاتل فهو لم يقتل ناداب غيرة للرب بل فى فتنة ومؤامرة لكى يملك. وهكذا سمح الله لبابل أن تؤدب يهوذا لكنه لم يبرىء بابل على أعمالها الوحشية. وفى (٢) نرى الله فى محبته ورحمته مازال يقول **شَعْبِي إِسْرَائِيلَ** ولم يقل عليهم ليسوا شعبى إلا فى أواخر أيام مملكة إسرائيل وعلى فم هوشع النبى فالله طويل الأناة.

الآيات (٨-١٤):- "٨وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي تِرْصَةَ سَنَتَيْنِ. ٩فَفَتَنَ عَلَيْهِ عَبْدُهُ زِمْرِي رَئِيسُ نِصْفِ الْمَرْكَبَاتِ، وَهُوَ فِي تِرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكَرُ فِي بَيْتِ أَرْصَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ فِي تِرْصَةَ. ١٠فَدَخَلَ زِمْرِي وَضَرَبَهُ، فَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلَكَ عِوَضًا عَنْهُ. ١١وَعِنْدَ تَمَلُّكِهِ وَجُلُوسِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا. لَمْ يُبْقِ لَهُ بَائِلاً بِحَائِطٍ، مَعَ أَوْلِيَائِهِ وَأَصْحَابِهِ. ١٢فَأَفْنَى زِمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَعْشَا عَنْ يَدِ يَاهُو النَّبِيِّ، ١٣لأَجْلِ كُلِّ خَطَايَا بَعْشَا، وَخَطَايَا أَيْلَةَ ابْنِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، وَجَعَلاَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ١٤وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَيْلَةَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، أَمَاهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟"

عَبْدُهُ زِمْرِي = جميع رجال الملك هم عبيده كبار وصغار، وزمرى مع أنه رئيس نصف المركبات إلا أنه سمى عبداً للملك ولاحظ أن الملك يسكر ويأكل ويشرب وجيشه يحارب، وهذا لا يليق بل هو كان يشرب فى بيت وكيله المدعو إرصا = **أَرْصَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ**. ولذلك غالبا كانت المؤامرة بين إرصا وزمرى. وقتل زمرى لكل أصحاب الملك جعل عمرى يخاف ويثور عليه فهو إن لم يقتل زمرى سيقتله زمرى وكان من يملك يقتل كل رجال الملك السابق حتى لا يطالب أحد بدم الملك القتيل **رَئِيسُ نِصْفِ الْمَرْكَبَاتِ** = أحد قادة الجيش كرئيس مشارك للمركبات العسكرية.

الآيات (١٥-٢٨):- "١٥فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ زِمْرِي سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي تِرْصَةَ. وَكَانَ الشَّعْبُ نَازِلاً عَلَى جِبَّثُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٦فَسَمِعَ الشَّعْبُ النَّازِلُونَ مَنْ يَقُولُ: «قَدْ فَتَنَ زِمْرِي وَقَتَلَ أَيْضًا الْمَلِكَ». فَمَلَّكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ عُمْرِيَ رَئِيسَ الْجَيْشِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧وَصَعِدَ عُمْرِي وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ جِبَّثُونَ وَحَاصَرُوا تِرْصَةَ. ١٨وَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ أُخِذَتْ، دَخَلَ إِلَى قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَحْرَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَيْتَ الْمَلِكِ بِالنَّارِ، فَمَاتَ ١٩مِنْ أَجْلِ خَطَايَاهُ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا بِعَمَلِهِ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَيْرِهِ فِي طَرِيقِ يَرُبْعَامَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيَّتِهِ الَّتِي عَمِلَ بِجَعْلِهِ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٠وَبَقِيَّةُ أُمُورِ زِمْرِي وَفِتْنَتُهُ الَّتِي فَتَنَهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢١حِينَئِذٍ انْقَسَمَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُ الشَّعْبِ كَانَ وَرَاءَ تِبْنِي بْنِ جِينَةَ لِتَمْلِيكِهِ، وَنِصْفُهُ وَرَاءَ عُمْرِي. ٢٢وَقَوِيَ الشَّعْبُ الَّذِي وَرَاءَ عُمْرِي عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ تِبْنِي بْنِ جِينَةَ، فَمَاتَ تِبْنِي وَمَلَكَ عُمْرِي.

٢٣فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلاَثِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. مَلَكَ فِي تِرْصَةَ سِتَّ سِنِينَ. ٢٤وَاشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرَ بِوَزْنَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبَنَى عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا بِاسْمِ شَامِرَ صَاحِبِ الْجَبَلِ «السَّامِرَةَ». ٢٥وَعَمِلَ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٢٦وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَفِي خَطِيَّتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ٢٧وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عُمْرِي الَّتِي عَمِلَ وَجَبَرُوتُهُ الَّذِي أَبْدَى، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٨وَاضْطَجَعَ عُمْرِي مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ أَخْآبُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

مَلَكَ زِمْرِي ٧ أَيَّامٍ لكنه فى هذه المدة البسيطة حفظ له مكان وسط ملوك إسرائيل الأشرار فهو اغتال الملك وأصدقائه الأبرياء ووافق على عبادة العجول وشق مملكة إسرائيل إلى حزبين هما حزب تبنى (من رجال زمري) وحزب عمرى وبقيت الحرب ٤ سنين وأحرق قصر الملك على نفسه فمات منتحرا

١) حتى لا يمثلوا بجثته

٢) حتى لا يستخدم عدوه القصر بعده. وسبب الانقسام خوف الشعب أن يحكم عمرى الشعب بالسيف فهو رجل عسكرى فخاف الشعب من سيطرة الجيش عليهم وفى (١٥) **مَلَكَ كل أسرائيل عُمْرِي**= أى كل الجيش الذى فى جبثون. وهنا عمرى ملك بإنتخاب الشعب له وليس بالقتل كما فعل زمرى. **تِبْنِي** = هو غالبا خلف زمرى فى رئاسة الحزب الذى قاوم عمرى. وعمرى ملك ٧ سنوات لأنه مات فى السنة ٣٨ لآسا (آية ٢٩).

وهو **ملك فِي السَّنَةِ ٣١ لآسَا** (آية ٢٣). ولكن فى آية (٢٣) قيل أن عمرى ملك ١٢ سنة والحل بسيط فالإثنى عشر سنة محسوبة من يوم ملكه الجيش. والسبع سنين محسوبة من يوم موت تبنى. وعمرى إختار **السَّامِرَةَ** لتكون عاصمة وهى مناسبة جدا لذلك فهى على جبل عال. لذلك كعاصمة يسهل تحصينها جدا وهى جميلة جدا، وقد بقيت عاصمة لإسرائيل ٢٠٠ سنة ولقد فاق عمرى كل من قبله فى العبادة الوثنية. وغالبا فقد بنى عمرى السامرة لأن ترصة خربت فى الحرب وزمرى أحرق القصر.

والتاريخ يسجل أن عمرى كان أنجح ملوك إسرائيل سياسيا وعسكريا. ولكنه لوثنيته فهو أمام الله لا شىء ولذلك لم يذكر عنه هنا سوى القليل فالكتاب ليس كتاب تاريخى بل هو كتاب معاملات الله مع الناس وعمرى فشل فى أن يعرف الرب.

الآيات (٢٩-٣٤):- "٢٩وَأَخْآبُ بْنُ عُمْرِي مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلاَثِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلَكَ أَخْآبُ بْنُ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠وَعَمِلَ أَخْآبُ بْنُ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٣١وَكَأَنَّهُ كَانَ أَمْرًا زَهِيدًا سُلُوكُهُ فِي خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، حَتَّى اتَّخَذَ إِيزَابَلَ ابْنَةَ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ امْرَأَةً، وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ. ٣٢وَأَقَامَ مَذْبَحًا لِلْبَعْلِ فِي بَيْتِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ. ٣٣وَعَمِلَ أَخْآبُ سَوَارِيَ، وَزَادَ أَخْآبُ فِي الْعَمَلِ لإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٣٤فِي أَيَّامِهِ بَنَى حِيئِيلُ الْبَيْتَئِيلِيُّ أَرِيحَا. بِأَبِيرَامَ بِكْرِهِ وَضَعَ أَسَاسَهَا، وَبِسَجُوبَ صَغِيرِهِ نَصَبَ أَبْوَابَهَا، حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ. "

أَخْآبُ الذى فاق شره كل ملوك إسرائيل لأنه أدخل عبادة البعل فهو تزوج **إِيزَابَلَ** زواجا سياسيا لتدعمه صور . وكانت إيزابل محبة لإلهها البعل فأدخلت عبادتها الوثنية لإسرائيل وكانت الحامية لها. ولقوتها وقوة شخصيتها أمام أخاب إضطهدت عبيد يهوه (٤:١٨) . **إِيزَابَلَ ابْنَةَ أَثْبَعَلَ** = وأثبعل كما قال يوسيفوس هو كاهن البعل فى صور وقيل أنه كان ايضا ملك صور . وكانت إيزابل شريرة وقوية وتسلطت على زوجها وإبنها يورام وإبنتها عثليا وقتلت أتباع يهوه وسمح لها أخاب بهذا. إلا أن أخاب كان مترددا بين عبادة يهوه وعبادة البعل فهو أطلق أسماء عبرانية (تشمل إسم يهوه) على أولاده، بينما يسمح لإيزابل بقتل أتباع يهوه. ولقد ملك على إسرائيل ويهوذا من أولاد إيزابل فأفسدت بشرورها المملكتين. وكانت عبادة عجول يربعام كما يدعى أصحابها هى عبادة للرب يهوه، لكن عبادة البعل هى عبادة وثنية محضة.

وفى آية (٣٤) بعد أن أسقط يشوع أسوار أريحا وهدم المدينة ، كان أن يشوع لعن من يبنيها ثانية فهو أراد أن تظل شاهدة على عقوبة الله ضد الخطاة وعلى المعجزة التى حدثت ولكن فى أيام أخاب ومع إهمال شريعة الرب قام هذا الرجل حيئيل البيتئيلى يبنى أريحا. وكانت أريحا قد بنيت من قبل وبعد أيام يشوع بقليل وسكنها عجلون ملك موآب (قض ١٣:٣). ثم أقام فيها رجال داود الذين أهانهم ملك عمون (٢ صم ٥:١٠). لكن حيئيل هذا وسع المدينة وحصنها وبنى لها سور ، لذلك وقعت عليه لعنة يشوع التى لعن بها الرجل الذى يبنيها (يش ٢٦:٦) والتى نص فيها أنه سيموت بكره وصغيره. وتحققت نبوة يشوع فيه **بِأَبِيرَامَ بِكْرِهِ وَضَعَ أَسَاسَهَا** أى يوم بدأ البناء **وَبِسَجُوبَ صَغِيرِهِ نَصَبَ أَبْوَابَهَا** = أى يوم إنتهى من بناء الأسوار ووضع الأبواب فيوم وضع الأساس مات بكره ويوم إنتهى من أبوابها مات صغيره. ولقد سمح الله بهذا حتى يذكرهم بشريعة الرب. وقد يكون أن جميع أولاده ماتوا أثناء البناء وذكر البكر والصغير فى بداية ونهاية العمل إشارة لهلاك كل أولاده. وهناك رأى آخر أن حيئيل لوثنيته قدم أولاده ضحايا للآلهة الوثنية فى هذه المناسبة غير أن الرأى الأول أرجح ويتمشى مع فكر الكتاب فما حدث نبوة وقد تمت.

الإصحاح السابع عشر	عودة للجدول

إيليا النبى العظيم.

آية (١):- "[١]وَقَالَ إِيلِيَّا التِّشْبِيُّ مِنْ مُسْتَوْطِنِي جِلْعَادَ لأَخْآبَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لاَ يَكُونُ طَلٌّ وَلاَ مَطَرٌ فِي هذِهِ السِّنِينَ إِلاَّ عِنْدَ قَوْلِي».".

يقول بولس الرسول " ولكن حيث كثرت الخطية إزدادت النعمة جدا(رو ٥:٢٠)"

ولقد كان أخاب وإيزابل ثنائى شرير جدا وأيامهم إزدادت الخطية، ولم يبقى الله نفسه بلا شاهد فأرسل إيليا أحد أعظم أنبياء إسرائيل وكان عدد أنبياء وكهنة البعل قد وصل إلى ٨٥٠ وقصد أخاب وإيزابل قتل أنبياء الرب (مدرسة الأنبياء التى أسسها صموئيل) وإستئصال عبادة يهوه . لذلك إستلزم الأمر قيام نبى قوى مثل إيليا ليقف فى وجه أخاب وإيزابل. بل إستدعى الأمر حدوث عجائب تشهد للنبى ليسمع له الشعب الذى ضلله ملوكه ولأن الزمن كان زمانا خطيرا إستلزم الأمر وسائل إلهية غير عادية. وكانت صلاة إيليا بوقف المطر هى بحسب مشيئة الرب ولمجازاة الشعب عن خطاياهم. وأيضا لإمتحان البعل ليرى الناس الذين عبدوه هل يقدر البعل أن يرسل المطر فهم يدَّعون أن البعل هو إله الطبيعة فهل تجيب الطبيعة البعل؟ لقد أعد عدو الخير أخاب وإيزابل ليضل الشعب وأعد الله إيليا الجبار ليرد شعبه.

وإيليا أو إيلياهو معنى إسمه هو إلهى أو إلهى يهوه هو . والتشبى هناك من فسرها بأنها تعنى الغريب أو بأنها تعنى المصلح أو الذى يدعو للرجوع لله أو أنه ولد فى تشبة فى نفتالى.

والرجوع قد يكون بدرس قاسى مثل منع المطر (مثل الإبن الضال). ونرى شجاعة إيليا فى أنه يذهب أمام أخاب ليخبره بأنه لن يكون هناك مطر سوى عند قوله وهو يعلم أن أخاب يقتل الأنبياء. وكان كلام إيليا للملك على مسمع من الجميع.

الآيات (٢-٣):- "[٢]وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ لَهُ قَائِلاً: [٣]«انْطَلِقْ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الأُرْدُنِّ،"

وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ = لأنه بعد أن ينقطع المطر سيمسكونه وإن لم يأتى بالمطر سيقتلونه. ونهر كريت هو فى شرق الأردن ويصب فى الأردن. وإختباء إيليا كان بسبب أن الله أراد أن يوقف المطر فترة طويلة حتى ينضجوا للتوبة فما معنى أن الله يستجيب فورا دون أن يكون القلب قد تحرك للتوبة ولو ظهر إيليا ربما يتعاطف مع طلبات الناس.

الآيات (٤-٧):- "٤فَتَشْرَبَ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغِرْبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ». ٥فَانْطَلَقَ وَعَمِلَ حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ، وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الأُرْدُنِّ. ٦وَكَانَتِ الْغِرْبَانُ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. ٧وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ يَبِسَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ فِي الأَرْضِ. "

الْغِرْبَانَ = لماذا يختار الله الغراب ليعول إيليا؟ هذا ليظهر عمل الله الإعجازى وأنه قادر أن يخرج من الجافى حلاوة ، فالغراب مفروض أن يأكل الخبز واللحم ولكنه ها هو لا يأكل منهم ولا يطعم صغاره منهم بل يأتى بهم لإيليا بل وفى الميعاد صباحا ومساء.

إن أنبياء إيزابل جاعوا أما نبى الله يأكل خبز ولحم.

الآيات (٨-٩):- "٨وَكَانَ لَهُ كَلاَمُ الرَّبِّ قَائِلاً: ٩«قُمِ اذْهَبْ إِلَى صِرْفَةَ الَّتِي لِصِيدُونَ وَأَقِمْ هُنَاكَ. هُوَذَا قَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَعُولَكَ»."

صِرْفَةَ الَّتِي لِصِيدُونَ = أظهر النبى طاعته وإيمانه بذهابه إلى هذا المكان الذى يعبدون فيه البعل وكان هناك إحتمال كبير إما أن يقتلونه أو يسلمونه لأخاب. ونجد هنا أمر عجيب آخر أن أرملة غريبة ومن شعب غريب هى التى تعوله وتقبله فى بيتها. والمسيح أشار لهذه الأرملة، أرملة صرفة صيدا لإعلان رحمته على الأمم ولماذا صيدون بالذات؟ لأن صيدون هى بلد إيزابل. فالله الذى جعل الغراب يأتى بالطعام لإيليا عكس الطبيعة، هو قادر أن يحمى إيليا فى بلد أعدائه وهو قادر أن يحمى أولاده حتى فى أوكار أعدائهم. والله لم يستخدم نهر الأردن ليعوله بل نهر صغير بل سيجف بعد حين وهو نهر كريت. وإستخدم غربان لتطعمه وأرملة لتعوله فهو قادر أن يستخدم أصغر الأشياء لخدمة أولاده بل لنرى ماذا كان أكل إيليا خبز ولحم وهو أكل الأغنياء فالله يعول أولاده بأحسن الأشياء.

الآيات (١٠-١٦):- "١٠فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى صِرْفَةَ. وَجَاءَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَإِذَا بِامْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ هُنَاكَ تَقُشُّ عِيدَانًا، فَنَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي قَلِيلَ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ فَأَشْرَبَ». ١١وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتَأْتِيَ بِهِ، نَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِكِ». ١٢فَقَالَتْ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلهُكَ، إِنَّهُ لَيْسَتْ عِنْدِي كَعْكَةٌ، وَلكِنْ مِلْءُ كَفّ مِنَ الدَّقِيقِ فِي الْكُوَّارِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي الْكُوزِ، وَهأَنَذَا أَقُشُّ عُودَيْنِ لآتِيَ وَأَعْمَلَهُ لِي وَلابْنِي لِنَأْكُلَهُ ثُمَّ نَمُوتُ». ١٣فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «لاَ تَخَافِي. ادْخُلِي وَاعْمَلِي كَقَوْلِكِ، وَلكِنِ اعْمَلِي لِي مِنْهَا كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلاً وَاخْرُجِي بِهَا إِلَيَّ، ثُمَّ اعْمَلِي لَكِ وَلابْنِكِ أَخِيرًا. ١٤لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ كُوَّارَ الدَّقِيقِ لاَ يَفْرُغُ، وَكُوزَ الزَّيْتِ لاَ يَنْقُصُ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُعْطِي الرَّبُّ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». ١٥فَذَهَبَتْ وَفَعَلَتْ حَسَبَ قَوْلِ إِيلِيَّا، وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَبَيْتُهَا أَيَّامًا. ١٦كُوَّارُ الدَّقِيقِ لَمْ يَفْرُغْ، وَكُوزُ الزَّيْتِ لَمْ يَنْقُصْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِيلِيَّا. "

كان الماء موجودا فى صرفة لأنهم يحفرون فيجدون الماء إلا أنه يكون مالحا بعض الشىء لكن أن يطلب الخبز فهذا هو الصعب وقالت المرأة **حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلهُكَ** = وهذا لأن الوثنيين يعتقدون أن لكل واحد إلهه وهى عرفت

من هيئته أنه يهودى **لَيْسَتْ عِنْدِي كَعْكَةٌ** = أى أصغر قطعة من الخبز. ونلاحظ أن هذه الأرملة لم تتذمر على الله الذى أوقف المطر بل هى تجمع آخر العيدان لصنع خبزة وتموت دون شكوى. وحينما سألها إيليا على الماء لم تعترض لأنه إسرائيلى، أو أن الماء نادر ولم تسأله وما المقابل لما آتيك به من الماء. هى حقا إمرأة عظيمة آمنت وصدقت كلمات الله على فم نبيه.

الآيات (١٧-٢٤):- "١٧وَبَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ مَرِضَ ابْنُ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْبَيْتِ وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ جِدًّا حَتَّى لَمْ تَبْقَ فِيهِ نَسَمَةٌ. ١٨فَقَالَتْ لإِيلِيَّا: «مَا لِي وَلَكَ يَا رَجُلَ اللهِ! هَلْ جِئْتَ إِلَيَّ لِتَذْكِيرِ إِثْمِي وَإِمَاتَةِ ابْنِي؟». ١٩فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِينِي ابْنَكِ». وَأَخَذَهُ مِنْ حِضْنِهَا وَصَعِدَ بِهِ إِلَى الْعُلِّيَّةِ الَّتِي كَانَ مُقِيمًا بِهَا، وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، ٢٠وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي، أَأَيْضًا إِلَى الأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا قَدْ أَسَأْتَ بِإِمَاتَتِكَ ابْنَهَا؟» ٢١فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلهِي، لِتَرْجِعْ نَفْسُ هذَا الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ». ٢٢فَسَمِعَ الرَّبُّ لِصَوْتِ إِيلِيَّا، فَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ فَعَاشَ. ٢٣فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلِّيَّةِ إِلَى الْبَيْتِ وَدَفَعَهُ لأُمِّهِ، وَقَالَ إِيلِيَّا: «انْظُرِي، ابْنُكِ حَيٌّ» ٢٤فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لإِيلِيَّا: «هذَا الْوَقْتَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللهِ، وَأَنَّ كَلاَمَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ حَقٌّ»."

لاحظ أن حينما مات ولدها غضبت ولكن غضبها كان مقدسا فنجدها فى كلامها تعترف بخطاياها = **هَلْ جِئْتَ إِلَيَّ لِتَذْكِيرِ إِثْمِي وَإِمَاتَةِ ابْنِي** = كأنها تقول لإيليا أنت بقداستك عاقبت إسرائيل بمنع المطر وها أنت تأتى إلىَّ وتعاقبنى على خطاياى وتذكرنى بها بأن يموت إبنى. وإيليا لم يسبق ويرى أو سمع أن أحداً قام من الموت لكن ما فعله كان بوحى من الروح القدس. **الْعُلِّيَّةِ** = وجود علية فى بيتها ومكان مخصص للنبى يدل على أنها كانت متيسرة لكنها إفتقرت فى زمان القحط وكان موت إبنها وما حدث لها سببا لإيمانها. **كَلاَمَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ حَقٌّ** = هذا معناه أنها آمنت بالله وكان موت إبنها فائدة لها فهى تذكرت خطاياها السابقة وقدمت عنها توبة وبذلك كان إيمانها كاملا.

(وغالبا كانت خطاياها هذه سرية... وها هى تعترف بها لتغفر) وقيام إبنها من الموت كان دليلا لها أن إيليا هو رجل الله حقا إن الله سمح بهذه التجربة ١) لتوبتها ٢) لتثبيت إيمانها بالرب

ونلاحظ الآتى فى حياة إيليا :-

١. آية ١:- **حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ**:- هو يشعر أنه واقف أمام الرب دائما.
٢. آية ٣:- **أنطلاقه لنَهْرِ كَرِيثَ**:- هى فرصة خلوة يتأمل فيها عناية ورعاية الله لأولاده وهذه هى أهمية صلاة المخدع. هناك نختبر أن الله قادر أن يجعل ما ليس له نفع كالغربان شىء نافع. عموما كانت خلوته هذه مهمة إستعدادا للمهمة العظيمة القادمة.
٣. آية ٥:- **فَانْطَلَقَ وَعَمِلَ حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ**:- هذه الطاعة الكاملة لله فى أن يذهب إلى نهر هو يعلم أنه سيجف ثم يذهب لأرملة فى صيدا وهى وثنية يعلم أنها يمكن أن تخبر عنه. هذه الطاعة كانت هى التى أعطته الفرصة ليختبر الله فلو جادل أو إمتنع لما رأى يد الله التى تقيم من الأموات ولما رأى الزيت

والدقيق لا ينقصان. ولما آمنت على يده أرملة صرفة صيدا. طاعة الله هى الوسيلة الوحيدة لنرى يده ونختبر أعماله ومحبته وقوته.

٤. **آية ١٣:- اعْمَلِي لِي كَعْكَةً أَوَّلاً**:- تشير لدرس يعطيه إيليا للأرملة. أن الله أولا وإيليا هنا يمثل الله. وحين نجعل الله أولا تأتى البركة. هكذا فى عشورنا وبكورنا، لنخرجها للرب فيبارك الرب فى الباقى.

٥. آية ٢١:- **فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ**:- ربما هى نوع من التدفئة للجسد البارد ولكنها هى صورة لما يعمله الروح القدس حين يرفرف ويظلل ليعطى حياة (تك ١:٢). فالله يستخدم فى المعجزات عصا موسى وعظام إليشع وظل بطرس ومناديل بولس وهنا يستخدم جسد إيليا.

٦. آية ١:- **إِلاَّ عِنْدَ قَوْلِي**:- نلاحظ هنا شجاعة إيليا فى وقوفه ضد الملك ونلاحظ قوة الصلاة فبصلاته تقف الأمطار وبصلاته تأتى الأمطار (يع ٥:١٧،١٨). ولقد كان التهديد بمنع الأمطار سبق وأخبر به موسى من قبل(تث ١١:١٦،١٧).

٧. إيليا لم يكتب كلمة واحدة ولا نبوة واحدة ولكن بريق هذا النبى يتضح لمعانه فى العهد القديم أكثر كثيرا من الذين كتبوا النبوات. هذا النبى الجبار نال كرامة الظهور على جبل التجلى مع المسيح وكرامة إنتقاله حياً فى مركبة نارية.

٨. أجمعت التفسيرات تقريبا أن إيليا هو أحد النبيين اللذين سيظهران فى أيام ضد المسيح (رؤ ١١:٣). فهما لهما سلطان أن تخرج نار وتؤذى أعداءهما (٢ مل ١:١٠) ويغلقا السماء فلا تمطر (١ مل ١٧:١) خصوصاً أن إيليا لم يمت بل إختطف للسماء ويسبق مجىء المسيح (ملا ٤:٥).

الإصحاح الثامن عشر	عودة للجدول

الآيات (١-٦):- "[١]وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قَائِلاً: «اذْهَبْ وَتَرَاءَ لأَخْآبَ فَأُعْطِيَ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». [٢]فَذَهَبَ إِيلِيَّا لِيَتَرَاءَى لأَخْآبَ. وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ، [٣]فَدَعَا أَخْآبُ عُوبَدْيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ، وَكَانَ عُوبَدْيَا يَخْشَى الرَّبَّ جِدًّا. [٤]وَكَانَ حِينَمَا قَطَعَتْ إِيزَابَلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ أَنَّ عُوبَدْيَا أَخَذَ مِئَةَ نَبِيٍّ وَخَبَّأَهُمْ خَمْسِينَ رَجُلاً فِي مُغَارَةٍ وَعَالَهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ. [٥]وَقَالَ أَخْآبُ لِعُوبَدْيَا: «اذْهَبْ فِي الأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَإِلَى جَمِيعِ الأَوْدِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْبًا فَنُحْيِيَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَلاَ نُعْدَمَ الْبَهَائِمَ كُلَّهَا». [٦]فَقَسَمَا بَيْنَهُمَا الأَرْضَ لِيَعْبُرَا بِهَا. فَذَهَبَ أَخْآبُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ عُوبَدْيَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَحْدَهُ. "

نرى الآن أحد أسباب هذا الجدب فإن أخاب وإيزابل قطعا أنبياء الرب أى قتلوهم. وهناك رأى بأن إيزابل إنتهزت فرصة إختفاء إيليا وأنه السبب فى منع المطر فقتلت أنبياء الرب (كما فعل الرومان بعد ذلك حين كانوا يقتلون المسيحيين إذا إمتنع المطر). وسواء هذا الرأى أو ذاك أى أن الجدب سببه قتل أنبياء الرب أو أن إيزابل قتلت أنبياء الرب بسبب الجدب فكلاهما يشيران لوحشية عباد البعل. إلا أن الله له رجاله فى كل مكان. ونجد هنا **عُوبَدْيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ** = فهو وكيل أعمال أخاب ونجده رجلا مؤمنا خبأ ١٠٠ من أنبياء الله كل ٥٠ فى مغارة. **وَخَبَّأَهُمْ ٥٠ رَجُلاً فِي مُغَارَةٍ**. وفى نسخ أخرى (الكتاب بشواهد) خمسين خمسين. أى كل ٥٠ منهم فى مغارة وما جاء فى الآية (١٤) يؤيد هذا. فالله يسمح بإنتقال البعض وإستشهادهم وله القدرة على إنقاذ من يريد. وعجيب أن يختار ملك شرير مثل أخاب رجلا بارا مثل عوبديا فى هذا المنصب ولكن المؤمنين لهم شهرتهم وهم محل ثقة الجميع مثل دانيال فى بابل ثم فارس، ويوسف فى مصر ونفهم من أمر الله لإيليا فى آية (١) **تَرَاءَ لأَخْآبَ فَأُعْطِيَ مَطَرًا** = أن الله رأى أن الشعب إستفاد من التجربة ومن عطشهم عرفوا السبب فى ذلك وأنهم خانوا الرب وأصبحوا مستعدين للتوبة والإيمان. وفى (٦) **قَسَمَا بَيْنَهُمَا الأَرْضَ** = دليل ندرة العشب وهناك ملحوظتين:

١. إيزابل حاولت قتل أنبياء الرب ولكن الله له طرقه فى حفظ أولاده فنجد أن الله له٧٠٠٠ ركبة لم تنحنى لبعل (١٨:١٩). وأنه أبقى ١٠٠ من أنبيائه عن طريق عوبديا.
٢. يقول هنا **فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ** آية (١) وفى(يع ١٧:٥) يقول أن المطر إمتنع ثلاث سنين وستة اشهر. والحل سهل فإنذار إيليا كان قبل فترة المطر بستة أشهر وأن المطر إنقطع فترة قبل إنذار إيليا.

الآيات (٧-١٦):- "[٧]وَفِيمَا كَانَ عُوبَدْيَا فِي الطَّرِيقِ، إِذَا بِإِيلِيَّا قَدْ لَقِيَهُ فَعَرَفَهُ، وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «أَأَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَّا؟» [٨]فَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ. اذْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيلِيَّا». [٩]فَقَالَ: «مَا هِيَ خَطِيَّتِي حَتَّى إِنَّكَ تَدْفَعُ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخْآبَ لِيُمِيتَنِي؟ [١٠]حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلهُكَ، إِنَّهُ لاَ تُوجَدُ أُمَّةٌ وَلاَ مَمْلَكَةٌ لَمْ يُرْسِلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيُفَتِّشَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لاَ يُوجَدُ. وَكَانَ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالأُمَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوكَ. [١١]وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ: اذْهَبْ

قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا. ١٢وَيَكُونُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عَنْدِكَ، أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ. فَإِذَا أَتَيْتُ وَأَخْبَرْتُ أَخْآبَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلُنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَخْشَى الرَّبَّ مُنْذُ صِبَايَ. ١٣أَلَمْ يُخْبَرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلَتْ إِيزَابَلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ خَبَّأْتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلاً فِي مُغَارَةٍ وَعُلْتُهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ؟ ١٤وَأَنْتَ الآنَ تَقُولُ: اذْهَبْ قُلْ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيلِيَّا، فَيَقْتُلُنِي». ١٥فَقَالَ إِيلِيَّا: «حَيٌّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَتَرَاءَى لَهُ». ١٦فَذَهَبَ عُوبَدْيَا لِلِقَاءِ أَخْآبَ وَأَخْبَرَهُ، فَسَارَ أَخْآبُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. "

فى (١٢) رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ = هم فتشوا عنه طوال هذه السنين ولم يجدوه فظن أن روح الرب هو الذى إختطفه وخبأه حتى لا يجده أخاب. وظن أنه بعد أن يتركه يرجع روح الرب ويحمله ثانية لأنه واثق أن أخاب لابد وسيقتله حين يراه لذلك لابد أن يحميه روح الرب. وفى (١٣) يخبر إيليا بما فعله مع أنبياء الرب ليظهر لإيليا أنه غير موافق على أفعال أخاب فلا يتعرض لسخط إيليا وعقابه. ويرجو إيليا أيضا أن لا يعرضه لعقوبة أخاب إن عاد روح الرب وإختطف إيليا ثانية.

الآيات (١٧-٢٨):- "١٧وَلَمَّا رَأَى أَخْآبُ إِيلِيَّا قَالَ لَهُ أَخْآبُ: «أَأَنْتَ هُوَ مُكَدِّرُ إِسْرَائِيلَ؟» ١٨فَقَالَ: «لَمْ أُكَدِّرْ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِتَرْكِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَبِسَيْرِكَ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ. ١٩فَالآنَ أَرْسِلْ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَأَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ أَرْبَعَ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ السَّوَارِي أَرْبَعَ الْمِئَةِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابَلَ». ٢٠فَأَرْسَلَ أَخْآبُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ٢١فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللهَ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ٢٢ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَحْدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً. ٢٣فَلْيُعْطُونَا ثَوْرَيْنِ، فَيَخْتَارُوا لأَنْفُسِهِمْ ثَوْرًا وَاحِدًا وَيُقَطِّعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَلكِنْ لاَ يَضَعُوا نَارًا. وَأَنَا أُقَرِّبُ الثَّوْرَ الآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَلكِنْ لاَ أَضَعُ نَارًا. ٢٤ثُمَّ تَدْعُونَ بِاسْمِ آلِهَتِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. وَالإِلهُ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللهُ». فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «الْكَلاَمُ حَسَنٌ». ٢٥فَقَالَ إِيلِيَّا لأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لأَنْفُسِكُمْ ثَوْرًا وَاحِدًا وَقَرِّبُوا أَوَّلاً، لأَنَّكُمْ أَنْتُمُ الأَكْثَرُ، وَادْعُوا بِاسْمِ آلِهَتِكُمْ، وَلكِنْ لاَ تَضَعُوا نَارًا». ٢٦فَأَخَذُوا الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعَوْا بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَا بَعْلُ أَجِبْنَا». فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلاَ مُجِيبٌ. وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عُمِلَ. ٢٧وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخِرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتٍ عَالٍ لأَنَّهُ إِلهٌ! لَعَلَّهُ مُسْتَغْرِقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَتَنَبَّهَ!» ٢٨فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمُ الدَّمُ. "

بِتَرْكِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ = لأن الشعب كله ترك الرب وساروا وراء العجول.

وَبِسَيْرِكَ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ = هذه خطية أخاب الخاصة فهو الذى أدخل هذه العبادة ولاحظ قوة إيليا فى كلامه مع الملك وأنه يأمر الملك، وأخاب يطيع فهو أى أخاب كان خائفا من قوة روحية هو غير قادر أن يراها أو يفهمها لكنه شاعرا بها. وفى (١٩) أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ = أى كهنة البعل فهم يدعون أنهم يقدرون أن يكلموه ويستعطفوه فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ = لأنهم شعروا بأن كلامه صحيح. وكون إيليا يقدم ذبيحته بعد فشل أنبياء البعل فهذا

سيكون له تأثير عظيم على الناس. الذى يجيب بنار لأن عبدة البعل إدعوا بأنه إله الشمس والنار، ولم يتكلم فى موضوع المطر حتى يتم الإتفاق أولا على من هو الإله الحقيقى الذى يطلبون منه المطر. وعموما فالله لا ينزع الضربة قبل أن تؤتى ثمارها ونقدم توبة عن خطيتنا فهو يرجع إلينا بعد أن نرجع إليه. وإيليا إختار جبل الكرمل لأن الكنعانيون وعبدة البعل يعتبرونه أرضا مقدسة لآلهتهم. ونلاحظ أن الديانات الوثنية ديانات مجاملة فمن السهل فى نظرهم التوفيق بين البعل ويهوه فى نظام عبادة واحد. ولكن إيليا رفض هذا تماما ففى نظره أن عبادة البعل وحده أفضل من إهدار كرامة الله بعبادتهم المشتركة. وهذا ينطبق الآن على كل من يريد أن يعبد الله بمنطق " ساعة لقلبك وساعة لربك ".

فهو يذهب للكنيسة وباقى الأسبوع غارق فى ملذاته أو همومه وقلبه بعيدا عن الله.

الآيات (٢٩-٤٠):- "**٢٩وَلَمَّا جَازَ الظُّهْرُ، وَتَنَبَّأُوا إِلَى حِينِ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلاَ مُجِيبٌ وَلاَ مُصْغٍ، ٣٠قَالَ إِيلِيَّا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَرَمَّمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ. ٣١ثُمَّ أَخَذَ إِيلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا، بِعَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي كَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلاً: «إِسْرَائِيلَ يَكُونُ اسْمُكَ» ٣٢وَبَنَى الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاةً حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسَعُ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبَزْرِ. ٣٣ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَّعَ الثَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَقَالَ: «امْلأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتٍ مَاءً وَصُبُّوا عَلَى الْمُحْرَقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ». ٣٤ثُمَّ قَالَ: «ثَنُّوا» فَثَنَّوْا. وَقَالَ: «ثَلِّثُوا» فَثَلَّثُوا. ٣٥فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلأَتِ الْقَنَاةُ أَيْضًا مَاءً. ٣٦وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ أَنَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمِ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هذِهِ الأُمُورِ. ٣٧اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْنِي، لِيَعْلَمَ هذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَّلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا». ٣٨فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتِ الْمِيَاهَ الَّتِي فِي الْقَنَاةِ. ٣٩فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: «الرَّبُّ هُوَ اللهُ! الرَّبُّ هُوَ اللهُ!». ٤٠فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا: «أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلاَ يُفْلِتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ». فَأَمْسَكُوهُمْ، فَنَزَلَ بِهِمْ إِيلِيَّا إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ. "**

قبول الله للذبيحة هنا يعنى ١) صدق إيليا ٢) غفران خطايا شعبه.

فلا غفران ولا صلح إلا بدم الذبيحة وكما سقط المطر بعد إصعاد الذبيحة إنسكب الروح القدس على الكنيسة بعد ذبيحة الصليب.

وفى (٢٩) **تَنَبَّأُوا** أى كرروا إسم البعل فى صلواتهم وصرخوا بصوت عظيم فى صلواتهم مع الرقص وسفك دمائهم **مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ** = هدمه أخاب ومنع السجود للرب وترميم إيليا للمذبح علامة الرجوع إلى شريعة الرب. وهو لذلك رمم مذبح سبق إستخدامه للرب ولم يبنى مذبحا جديدا. وفى (٣١) **١٢ حَجَرًا** = هذا إشارة أن الشعب هو شعب واحد حتى لو إنقسموا إلى شعبين لأسباب سياسية وهذا أيضا معنى قوله **إِسْرَائِيلَ يَكُونُ اسْمُكَ** = أى أن الأسباط كلهم من أب واحد هو إسرائيل هكذا دعاه الله ودعاهم الله ليكونوا شعبه الواحد. وأيضا بكلامه هذا يظهر لهم كيف إنحطوا إلى هذه الدرجة وليقارنوا بين مجد يعقوب أبيهم وإنحطاطهم هم، وهم نسله. **الْقَنَاةُ**

مملوءه مَاءً = حتى لا يظن أحد أنه خبأ نارا تحتها وذلك لأن كهنة الوثنيين كانوا يخدعون البسطاء بأنهم يحفرون حول مذابحهم ويشعلون النار بطرق خفية لتلتهم الذبيحة فيظن البسطاء أن النار الإلهية أكلتها وفى (٣٢) **تَسَعُ كَيْلَتَيْنِ بَزْرٍ** = أى أن عمق القناة كعمق مكيال يسع كيلتين. وبعد كل هذا الماء لا يمكن لأحد أن يدعى أن النار طبيعية فكيف تلحس كل هذا الماء. **الكيلة** = ٣ جالون.

ملحوظة :- كهنة الأوثان لهم طرقهم الملتوية فى أن يخدعوا البسطاء كما ذكرنا الآن ولكن لا يمكن أن نتصور أنهم يقبلون أن يقفوا هذا الموقف الصعب أمام إيليا وأمام الملك وكل الشعب بدون أن يكون لهم ما يستندون عليه. ونحن لا يمكن أن ننكر قوة السحر وأن الشيطان يمكنه بسهولة أن يشترك مع كهنة الأوثان فى خداع الناس. وأن هؤلاء الكهنة كان بإمكانهم وبقوة شيطانية أن ينزلوا نارا من السماء وحدث هذا فى أيام موسى وكان السحرة يقومون بأشياء شبيهة بما يفعله موسى. وفى الأيام الأخيرة سيأتى ضد المسيح ويصنع نفس الشىء وسيكون له سلطان أن ينزل نارا من السماء (رؤ ١٣:١٣). وهذا بقوة إبليس فهو له قدرة إبليس (رؤ ٢:١٣). ولكن لماذا لم يتمكن كهنة البعل وأنبياؤه أن يصنعوا هذا الآن؟ لأن إيليا موجود = إيليا الآن له سلطان الله وأمام الله يخزى إبليس ومن يتبعه. وبنفس المفهوم إلتهمت حية موسى حيات السحرة. ولماذا كانت قوة إبليس قبل ذلك قادرة على خداع الناس؟ الإجابة ببساطة لأن الناس يريدون إبليس ولكن مع وجود إيليا وبسلطانه الروحى الجبار ومع توبة الشعب وإشتياقهم لأن يعرفوا الحقيقة ولرجوعهم إلى الله لم يتمكن أنبياء البعل ولا سيدهم إبليس من أن ينزلوا نارا.

حَوَّلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا = هذا يثبت أن عمل الله قد إكتمل بتحويل قلوب الشعب وفى (٣٨) **النَّارُ أَكَلَتِ الْحِجَارَةَ** = هذا يشير أن الله يود لو أزالوا كل المذابح التى على المرتفعات حتى التى بإسمه و يعودوا للمذبح الوحيد الذى فى أورشليم. وفى (٤٠) يذبح إيليا أنبياء البعل ولكن هرب منهم جزء. وهناك من يقول أنه ذبح كهنة البعل من اليهود وترك كهنة البعل الصيدونيين فنحن نرى ٤٠٠ منهم بعد ذلك. وهؤلاء كان لهم وظيفة أخرى فهم الذين ضللوا أخاب بعد ذلك (إصحاح ٢٢) ومات ولحست الكلاب دمه.

الآيات (٤١-٤٦):- "**٤١وَقَالَ إِيلِيَّا لأَخْآبَ: «اصْعَدْ كُلْ وَاشْرَبْ، لأَنَّهُ حِسُّ دَوِيِّ مَطَرٍ». ٤٢فَصَعِدَ أَخْآبُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيلِيَّا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكَرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣وَقَالَ لِغُلاَمِهِ: «اصْعَدْ تَطَلَّعْ نَحْوَ الْبَحْرِ». فَصَعِدَ وَتَطَلَّعَ وَقَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ». فَقَالَ: «ارْجِعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ: «هُوَذَا غَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ قَدْرُ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةٌ مِنَ الْبَحْرِ». فَقَالَ: «اصْعَدْ قُلْ لأَخْآبَ: اشْدُدْ وَانْزِلْ لِئَلاَّ يَمْنَعَكَ الْمَطَرُ». ٤٥وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ الْغَيْمِ وَالرِّيحِ، وَكَانَ مَطَرٌ عَظِيمٌ. فَرَكِبَ أَخْآبُ وَمَضَى إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٤٦وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيلِيَّا، فَشَدَّ حَقْوَيْهِ وَرَكَضَ أَمَامَ أَخْآبَ حَتَّى تَجِيءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ.** "

اصْعَدْ كُلْ = إيليا يعلم أن أخاب لا يهتم سوى بهذا وهو ربما نزل مع إيليا ليرى ذبح كهنة البعل. وإيليا بالإيمان يقول له إذهب **فهناك حِسُّ دَوِيِّ مَطَرٍ** = وهى كلمة إيمان فلم يكن بعد أى علامة. وفى (٤٢) لاحظ أن أخاب ذهب ليأكل ويشرب بينما إيليا يصعد ليصلى. ومع أن الله وعد إيليا بالمطر إلا أن إيليا لا يستطيع أن يكف عن

الصلاة. وكانت صلاته كصلاة يعقوب " لا أتركك إن لم تباركنى " وهى صلاة بلا يأس فنجد الغلام يذهب ٦ مرات ولا يجد أى علامة وفى (٤٦) **وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيلِيَّا** = هذه الآية لها تفسيران

١) إيليا فى محبته ظل يجرى متابعا عربة أخاب مظهرا له محبته حتى يتأثر قلبه فيترك عبادة البعل ويرجع للرب. **حَتَّى تَجِيءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ** = فهو وصل مع المركبة إلى مداخل يزرعيل لكنه رفض دخولها

٢) أن الروح أعطى لإيليا قوة مثل ما نسمع عن السواح الآن فإنطلق إلى يزرعيل وسبق الملك وحينما وصل الملك وجد إيليا هناك وقد سبقه وكان هذا إثباتاً آخر لأخاب أن إيليا مرسل من الله. هو فعل هذا ليعطى قوة لأخاب فى مواجهة إيزابل الشريرة.

الإصحاح التاسع عشر	عودة للجدول

الآيات (١-٨):- "[١]وَأَخْبَرَ أَخْآبُ إِيزَابَلَ بِكُلِّ مَا عَمِلَ إِيلِيَّا، وَكَيْفَ أَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. [٢]فَأَرْسَلَتْ إِيزَابَلُ رَسُولاً إِلَى إِيلِيَّا تَقُولُ: «هكَذَا تَفْعَلُ الآلِهَةُ وَهكَذَا تَزِيدُ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسَكَ كَنَفْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي نَحْوِ هذَا الْوَقْتِ غَدًا». [٣]فَلَمَّا رَأَى ذلِكَ قَامَ وَمَضَى لأَجْلِ نَفْسِهِ، وَأَتَى إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ الَّتِي لِيَهُوذَا وَتَرَكَ غُلاَمَهُ هُنَاكَ. [٤]ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتَمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي». [٥]وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَّتَمَةِ. وَإِذَا بِمَلاَكٍ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ». [٦]فَتَطَلَّعَ وَإِذَا كَعْكَةُ رَضْفٍ وَكُوزُ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فَاضْطَجَعَ. [٧]ثُمَّ عَادَ مَلاَكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ، لأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ». [٨]فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ،"

تركنا إيليا الآن فى يزرعيل ليظهر أمام الناس علانية، أو حول يزرعيل رافضا دخولها. وكان من المفروض أن يكرموا إيليا كرجل ثبت أنه رجل الله ولكن ما حدث كان عكس ذلك ، فالقلوب المتحجرة بدلا من أن تتوب بمعاملات الله نجدها تهتاج وتثار بالزيادة. وفى (١) **أَخْبَرَ أَخْآبُ إِيزَابَلَ بِكُلِّ مَا عَمِلَ إِيلِيَّا** = لو كان قلب أخاب إهتز شعرة بما حدث لقال الوحى *"أخبر أخاب إيزابل بكل ما عمل الله"* فيشهد لله وعمل الله . ولكن بدا الكلام هنا كما لو كان هذا الضعيف المتخاذل أخاب يشكو إيليا لزوجته. وفى (٢) **هكذا تفعل الآلهة بى** فهى تحلف بآلهتها وليس بالرب. وهى تهدد إيليا بالقتل ولكنها لم تنفذ فورا لأنها خافت من الشعب لسبب إعجاب الشعب به بعد المعجزة العظيمة. وهى ربما قصدت تخويفه ليهرب فتتخلص منه لكى تكمل خطتها بنشر عبادة بعل فى إسرائيل، إذ خافت من أن إيليا تحت ضغط من الشعب ينهى عبادة البعل. ونجد إيليا يهرب بعد تهديد إيزابل. وهربه لم يكن بأمر من الرب لذلك **يسأله الله مالك ههنا يا إيليا** " آيات (٩،١٣) " وكون الله يسأله مرتين ففى هذا تأنيب له. فكان خوفه هذا من إيزابل سقطة لنبى عظيم . ولكنه بشر تحت الآلام مثلنا. **بِئْرِ سَبْعٍ** = فى أقصى الجنوب وتبعد عن يزرعيل حوالى ١٥٠ كم . وكانت ليهوذا ولكن إيليا لم يأتمن يهوشافاط ملك يهوذا على نفسه لأنه كان قد صاهر أخاب ، لذلك لم يهرب إلى يهوذا .

وَتَرَكَ غُلاَمَهُ آية (٣) للإنفراد بالله وهناك احتمالين لترك الغلام وحده :-

١) حتي لا ينكشف بوجود الغلام معه

٢) ضمان سلامة غلامه.

وفى (٤) **قَدْ كَفَى الآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي** = فإيليا هنا طَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وهذه سقطة أخرى . وهذا اليأس يحدث مع كل منا لو شعر بتخلى الله عنه فى أى ضيقة تحيط به ولا يجد لها حلا فيطلب الموت لنفسه ليهرب من الضيقة . وهذه الحالة تعتبر خطية ... لأن الله محيط بنا دائما فلماذا الشك ؟! قد تسوء الأمور لكن عين الله على أولاده دائما وهو لا ينعس ولا ينام . هنا نجد إيليا فى حالة يأس من إصلاح الشعب وحالة خوف مما يمكن

أن تصنعه له إيزابل وربما حزن أن الله تركه ليد إيزابل وتخلى عنه . والله فى محبته لم يُدِنه على ذلك . بل نجد هنا أن الله يعوله بواسطة ملاك.

كَعْكَةُ رَضْفٍ = أى مخبوزة على حجارة محماة كعادة العرب. **٤٠ نَهَارًا** = لم يأكل طوال هذه المدة فأشبه موسى ثم المسيح. وقد أخذه الله إلى مغارة حوريب ليذكره كيف عال الله الشعب بالمن وحفظهم فى رحلتهم فلا يخور من تهديد إيزابل فالله الذى حفظ الشعب وعالهم سيحفظه ويعوله .

سؤال :- ماذا لو كان الله قد إستجاب لإيليا وأخذ نفسه كما طلب ، كم كانت ستكون الخسارة التى يخسرها ؟ كان سيخسر المركبة النارية وظهوره مع المسيح على جبل التجلى ، وأنه سيكون أحد النبيين اللذين سيقفان فى وجه الوحش فى نهاية الأيام . لذلك علينا أن لا نطلب هذا الطلب فى الضيقة ونقول *"خذنى يا رب"* ونعتبر أن الموت هو الحل السهل لأى ضيقة . وعلينا أن نثق أن الله موجود ومحيط بنا وعينه علينا من أول السنة إلى آخرها وأن الله سيحول الضيقة إلى خير *"فهو يخرج من الجافى حلاوة"*. وكما قال الأباء : *"علينا فى الضيقات أن نهرب إلى الله ولا نهرب من الله"* .

الآيات (٩-١٨):- "٩وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمُغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا.

وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ ههُنَا يَا إِيلِيَّا؟» ١٠فَقَالَ: «قَدْ غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلهِ الْجُنُودِ، لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا».
١١فَقَالَ: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ». وَإِذَا بِالرَّبِّ عَابِرٌ وَرِيحٌ عَظِيمَةٌ وَشَدِيدَةٌ قَدْ شَقَّتِ الْجِبَالَ وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ الرِّيحِ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. ١٢وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتٌ مُنْخَفِضٌ خَفِيفٌ. ١٣فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْمُغَارَةِ، وَإِذَا بِصَوْتٍ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ ههُنَا يَا إِيلِيَّا؟» ١٤فَقَالَ: «غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلهِ الْجُنُودِ، لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا». ١٥فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِّيَّةِ دِمِشْقَ، وَادْخُلْ وَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ،
١٦وَامْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نِمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ آبَلَ مَحُولَةَ نَبِيًّا عِوَضًا عَنْكَ.
١٧فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعُ. ١٨وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلاَفٍ، كُلَّ الرُّكَبِ الَّتِي لَمْ تَجْثُ لِلْبَعْلِ وَكُلَّ فَمٍ لَمْ يُقَبِّلْهُ»."

فى (٩) **الْمُغَارَةَ** = لأن الوحى قالها بالـ للتعريف ، ظن البعض أنها مغارة معروفة " قالوا هى التى دخل فيها موسى (نقرة الصخرة خر ٣٣:٢٢) . **مَا لَكَ ههُنَا** = هذا هو الله المحب ، فكانت كل عقوبة إيليا على هروبه دون أمر من الله هى ... هذا السؤال !!

بل نرى الله يعوله بواسطة ملاك ويختبر قوة الله لينعش إيمانه وهكذا الله مع كل نفس أمينة له لا يتركها فى ضيقاتها بل يسندها ويقويها حتى لا تخور فى الطريق إلى حوريب حيث تقابل الله . بل إن هذا حدث مع المسيح أن الآب أرسل له ملائكة لتعزيه وتشدده فإن مرارة نفس الإنسان إذا شعر بالتخلى لهى فى منتهى القسوة

. وإيليا شعر أن الكل تركوه والكل ضده وهو وحده. والله يعرف مشاعرنا ويرثى لنا ويشعرنا دائما بأنه ولو تخلى عنا الجميع فإنه معنا وملائكته يحيطون بنا. وبالنسبة للمسيح كان حضور الملائكة مهم جدا ، وكان معناه " *ولو تركك البشر فنحن ملائكتك خليقتك لن نتركك بل نحن نحبك* " وهذه اللمسة مهمة جدا لكل نفس شاعرة بالوحدة. بل أن الله إهتم بأن يعطيه خلوة هادئة فى مكان له ذكريات حلوة حتى يتسمع صوت الله الهادىء ويشعر بمحبته. وفى (١٠) **بَقِيتُ أَنَا وَحْدِي**= هو فى يأسه لم ينتبه أن هناك آخرين ، فعلى الأقل كان هناك المائة الذين خبأهم عوبديا بل وعوبديا نفسه ، ولننتبه أن من يصيبه اليأس لا يرى سوى ما يقلق أفكاره ، بل نحن محارَبين دائماً بهذا . وعدو الخير دائما يدفعنا دفعا إلى الشعور بالمرارة والتخلى ليقودنا لهوة اليأس . والله الرقيق فى مشاعره ومحبته نجده لا يرد على هذه النقطة مباشرة ، بل نجد الله فى نهاية حديثه يلمح لهذا تلميحا " **قد أبقيت فى إسرائيل ٧٠٠٠ كُلَّ الرُّكَبِ الَّتِي لَمْ تَجْثُ لِلْبَعْلِ** (آية ١٨). وفى (١٠) **تَرَكُوا عَهْدَكَ** = الذى أخذوه فى سيناء. **الرِّيحِ والزَّلْزَلَة والنَّار**... ثم **صَوْتٌ مُنْخَفِضٌ خَفِيفٌ** = الريح والزلزلة والنار هى علامات حضور الله . والله موجود الآن مع إيليا وهذه العلامات هى علامات صوت بوق الملائكة الذين يعلنون حضوره وقدومه كما يتقدم مواكب الملوك الموسيقى والأبواق. وهذه العلامات لتلقى الخشوع فى قلب إيليا فيستعد لسماع صوت الله . ولكن هذه العلامات هى للبعيدين عن الله حتى تهتز قلوبهم خوفا ورعدة فيتوبوا كما حدث فى سيناء مع الشعب عند خروجهم من مصر. ولكن هل إيليا غير تائب أو قلبه متحجر؟ قطعا لا فهو ذو القلب الغيور المحب الأمين لله . ومشكلة إيليا أن نفسه ثائرة وهو كان محتاجا لمن يهدأه . وسبب هذه الثورة أنه ربما شعر إيليا ، أن الله قد تخلى عنه وتركه فى يد إيزابل لتقتله ، وهو النبى العظيم الذى عمل كل ما أراده الله . وبهذه المشاعر كان لا يمكن أن يستمع لصوت الله الهادئ . إيليا كان محتاجا أن تهدأ ثورة إحتجاجه من ظنه الخاطئ أن الله قد تخلى عنه. ولو عادت له روح الوداعة والهدوء لأمكنه أن يستمع إلى صوت الله . وهذا الهدوء المطلوب لا يكون سوى بالثقة بأن الله لا يمكن أن يتخلى عن رجاله . فماذا عمل الله ؟ ١) تركه فى خلوة ليتأمل عمل الله عبر السنين وأمانته مع شعبه . ٢) هذه الريح والزلزلة والنار لأنها أشياء مخيفة جعلت إيليا يخرج من التفكير فى نفسه ويلجأ بقلبه لله . ٣) وهنا يتكلم الله بصوته الهادئ فيسمعه إيليا بعد أن هدأ . ولقد ظهر المسيح فى هدوئه ووداعته ليعطى للأرض السلام كما تكلم مع إيليا بصوته الهادئ. ونحن لن نسمع صوت الله فى وسط ضجيج العالم وأغانيه بل فى غرفتنا، فى مخدع الصلاة وفى جلسة هادئة مع الله وهكذا يؤسس الله ملكوته فينا بصوته الخفيف ، نسمعه فى خلوتنا معه. وفى (١٣) **لَفَّ إيليا وَجْهَهُ** = علامة الإحترام كما يفعل الشاروبيم وعلامة الخوف المقدس (خر ٣:٦) . وهى علامة إحترام عند الشعوب الشرقية .

مَا لَكَ ههُنَا يَا إِيلِيَّا = السؤال مرة ثانية للعتاب لكن إيليا فى ثورته إندفع بالإجابة السابقة وكأن الله يسأله فعلا ما الذى أتى بك إلى هنا... وكأن الله لا يعرف ما الذى حدث!! لكن كان الله يعاتب كما سأل آدم أين أنت؟ هل أكلت؟

ولاحظ أن بعد كل ما حدث وإعداد الله لإيليا كان إيليا ما زال فى ثورته، ومن هنا نفهم أهمية كل ما عمله الله ليهدئ من ثورته .

وفى (١٥) **اذْهَبْ رَاجِعًا** = هذا هو أحسن علاج أن يرجعه الله للعمل والخدمة . هذا أحسن علاج لليأس (وهذا ما فعله الله مع يونان ومع بطرس"إرع غنمى") .

امْسَحْ حَزَائِيلَ = كانت هناك حرب بين أخاب وبنهدد. وكأن الله سمح لبنهدد أن يحارب أخاب عقابا له على ما فعله بإيليا . والآن فالله يعين حزائيل فى دمشق ليجرى أحكامه على إسرائيل . وحزائيل كان أحد جلساء الملك بنهدد وقتله وملك عوضا عنه (٢ مل ٨:٧-١٥) . والمسح هنا بمعنى تعيين حزائيل لإتمام مهمة معينة. كما قيل عن كورش مسيح الرب (إش ٤٥:١) . وهو ملك فارسى وثنى لم يمسحه أحد من أنبياء الرب لكن كانت مهمته التى كلفه بها الرب أن يعيد الشعب لإسرائيل ويبنى الهيكل (عز ١:١-٤) . إذاً نفهم كلمة المسح بأنها تعنى تكليف وتخصيص أحد للقيام بعمل ما .

وَامْسَحْ يَاهُوَ = مهمة ياهو ضرب عائلة أخاب وإفنائها... **امْسَحْ أَلِيشَعَ** = فالله يقيم نبيا ليتسلم العمل من إيليا فالله لا يغفل عن شىء ولا يقصر فى شىء. **يَقْتُلُهُ أَلِيشَعُ** = إليشع لا يقتل بسيف مثل حزائيل وياهو، بل هو له سيف الروح القدس وبكلمات فمه يجرح ضمائرهم. بل ما ينطق به ضدهم لابد وسيحدث وكأنه قتل من نطق ضده بالموت. ومعنى الكلام أنه لا تتعجل الأمور يا إيليا فمن تشكو منهم نهايتهم على يد هؤلاء وليس فى أيامك . لكن دائما هناك وقت إسمه ملء الزمان.

وفى (١٨) **أَبْقَيْتُ لنفسِي** = فالرب يعرف خاصته. وغالبا فرقم **٧٠٠٠** هو رقم كامل لأن الذين بقوا على إيمانهم هم عدديا أكثر من ذلك فالعالم كما هو مملوء بالأشرار مملوء أيضا بالأبرار (قصة أبو مقار والمرأتين) .

لَمْ يُقَبِّلُوا = كانت عادة عباد الأوثان أنهم يقبلونها. ولكن هذا التعبير كان يستخدم بمعنى الخضوع التام ، كما قال فرعون ليوسف *"أنت تكون على بيتى وعلى فمك يقبل جميع شعبى"* (تك ٤١ : ٤٠) .

وإن لم يذكر الكتاب صراحة مسح إيليا لهؤلاء الثلاثة حزائيل وياهو وإليشع. فهذا لا يمنع أن المعنى كان أن الله عينهم فى هذه المناصب أى خصصهم ليدمروا مملكة الشر، مملكة أخاب.

الآيات (١٩-٢١):- "١٩فَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ وَوَجَدَ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ، وَاثْنَا عَشَرَ فَدَّانَ بَقَرٍ قُدَّامَهُ، وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ إِيلِيَّا بِهِ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ. ٢٠فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيلِيَّا وَقَالَ: «دَعْنِي أُقَبِّلْ أَبِي وَأُمِّي وَأَسِيرَ وَرَاءَكَ». فَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ رَاجِعًا، لأَنِّي مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ؟» ٢١فَرَجَعَ مِنْ وَرَائِهِ وَأَخَذَ فَدَّانَ بَقَرٍ وَذَبَحَهُمَا، وَسَلَقَ اللَّحْمَ بِأَدَوَاتِ الْبَقَرِ وَأَعْطَى الشَّعْبَ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى وَرَاءَ إِيلِيَّا وَكَانَ يَخْدِمُهُ. "

١٢ فَدَّانَ بَقَرٍ قُدَّامَهُ = فدان بقر أى زوج بقر مقترنين بنير يربطهما معا ليحرثوا الأرض. وتسميتهم فدان فهم يستطيعون حراثة فدان فى اليوم. ومن له ١٢ فدان بقر للحراثة يكون غنيا لكن إليشع ترك كل شىء وتبع إيليا. وكانت العادة أن صاحب الأرض يعمل مع العمال فكان إليشع مع زوج البقر الثانى عشر = **وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ طَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ** = الرداء هو رداء خاص بالنبى إيليا . وأردية الأنبياء كانت من شعر وطرح الرداء يعنى أن إيليا وضع إليشع تحت حمايته ، وسوف يعلمه ويدربه ويتعهده ويتلمذه ، وأن يصير إليشع تلميذا وخادما له. وإليشع من مدرسة الأنبياء وفهم ما قصده إيليا فلم يتردد بل ودع أهله وعلامة تركه كل شىء ذبح بقره وحرق

أدواته ليعلم الكل أنه ترك حياته السابقة. **مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ** = أى أنا لم أمانع فى إظهار عواطفك النبيلة ولا مانع عندى أن تذهب لتودعهم . وأنا لم أحرضك أن تكون قاسيا مع أهلك فالله هو الذى دعاك لهذا العمل وأنت حر أن تتبعنى أو لا تتبعنى.

إن أردت أن تتبعنى فلا تتعوق مع والديك فالله هو الذى دعاك ، فالتأخير هو بداية التهاون.

الإصحاح العشرون	عودة للجدول

الآيات (١-١٢):- "١وَجَمَعَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَاثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ وَصَعِدَ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ وَحَارَبَهَا. ٢وَأَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ: «هكَذَا يَقُولُ بَنْهَدَدُ: ٣لِي فِضَّتُكَ وَذَهَبُكَ، وَلِي نِسَاؤُكَ وَبَنُوكَ الْحِسَانُ». ٤فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَا وَجَمِيعُ مَا لِي لَكَ». ٥فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَقَالُوا: «هكَذَا تَكَلَّمَ بَنْهَدَدُ قَائِلاً: إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلاً: إِنَّ فِضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَنِسَاءَكَ وَبَنِيكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُمْ. ٦فَإِنِّي فِي نَحْوِ هذَا الْوَقْتِ غَدًا أُرْسِلُ عَبِيدِي إِلَيْكَ فَيُفَتِّشُونَ بَيْتَكَ وَبُيُوتَ عَبِيدِكَ، وَكُلَّ مَا هُوَ شَهِيٌّ فِي عَيْنَيْكَ يَضَعُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ». ٧فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُيُوخِ الأَرْضِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَانْظُرُوا أَنَّ هذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ، لأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ بِطَلَبِ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَلَمْ أَمْنَعْهَا عَنْهُ». ٨فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّيُوخِ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لاَ تَسْمَعْ لَهُ وَلاَ تَقْبَلْ». ٩فَقَالَ لِرُسُلِ بَنْهَدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّ كُلَّ مَا أَرْسَلْتَ فِيهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوَّلاً أَفْعَلُهُ. وَأَمَّا هذَا الأَمْرُ فَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَهُ». فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ. ١٠فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنْهَدَدُ وَقَالَ: «هكَذَا تَفْعَلُ بِي الآلِهَةُ وَهكَذَا تَزِيدُنِي، إِنْ كَانَ تُرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي قَبَضَاتٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتْبَعُنِي». ١١فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُولُوا: لاَ يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ». ١٢فَلَمَّا سَمِعَ هذَا الْكَلاَمَ وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «اصْطَفُّوا». فَاصْطَفُّوا عَلَى الْمَدِينَةِ. "

هناك العديد من ملوك أرام بإسم **بَنْهَدَدُ**. **٣٢ مَلِكًا** = هم أمراء أو شيوخ تحت رئاسته. **حَاصَرَ السَّامِرَةَ** = لا لشىء سوى الطمع ولم يقدر أخاب أن يحارب فتحَصَّنَ بالمدينة أى السامرة وهى لها أسوار منيعة. **وَلِي نِسَاؤُكَ** = فى هذا القول منتهى الإهانة. وكان رد أخاب **حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي** = ربما سلم بالأمر حتى يصرف غضبه برده اللين. **فَيُفَتِّشُونَ بَيْتَكَ** هذا الطلب أصعب من الأول، أن يدخل عبيد بنهدد ويفتشون ويأخذون ما يريدون لعله قد خبأ شيئا ولكن خضوع أخاب أول مرة سبب هذا. وأما الشيوخ ففضلوا الموت على التسليم ومعنى آية (١٠) أنه يحلف بآلهته ويطلب منها أن تفعل به كما قصد أن يفعل بأهل السامرة إن لم يعملوا كما قال. وهو إدعى أن جنوده قادرين أن يحملوا المدينة فى قبضات أيديهم ومن كثرتهم سيحملون أيضا ترابها. ونلاحظ أى ذل تذله الخطية للإنسان فداود البار أخضع أرام والآن نرى أرام تذل أخاب عابد البعل.

لاَ يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ = المعنى أنه لا أحد يعرف المستقبل. **مَنْ يَشُدُّ** أى من يشد درعه ومنطقته ليبدأ الحرب **مَنْ يَحُلُّ** أى إنتهى من الحرب وبدأ يخلع أدوات القتال، الدرع والمنطقة بعد أن عاد إلى بيته.

الآيات (١٣-٢١):- "١٣وَإِذَا بِنَبِيٍّ تَقَدَّمَ إِلَى أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ؟ هأَنَذَا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ١٤فَقَالَ أَخْآبُ: «بِمَنْ؟» فَقَالَ: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِغِلْمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ». فَقَالَ: «مَنْ يَبْتَدِئُ بِالْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَنْتَ». ١٥فَعَدَّ غِلْمَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ فَبَلَغُوا مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلَّ الشَّعْبِ، كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ آلاَفٍ. ١٦وَخَرَجُوا عِنْدَ

الظُّهْرِ وَبَنْهَدَدُ يَشْرَبُ وَيَسْكَرُ فِي الْخِيَامِ هُوَ وَالْمُلُوكُ الاثْنَانِ وَالثَّلاَثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ. ١٧فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ أَوَّلاً. وَأَرْسَلَ بَنْهَدَدُ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «قَدْ خَرَجَ رِجَالٌ مِنَ السَّامِرَةِ». ١٨فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلسَّلاَمِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً». ١٩فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ، هؤُلاَءِ مِنَ الْمَدِينَةِ هُمْ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ، ٢٠وَضَرَبَ كُلُّ رَجُل رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الأَرَامِيُّونَ، وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ، وَنَجَا بَنْهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفُرْسَانِ. ٢١وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَضَرَبَ أَرَامَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. "

الله له وسائل متعددة يدعو بها أخاب للتوبة فمن إنذارات لمعجزات والآن يسمح الله بهذا العدو ومن تنازله ورحمته يرسل نبى لهذا الملك الشرير وهذا الشعب المنحرف والنبى يعطى تعليمات لأخاب حتى ينتصر والهدف = **فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ** (آية ١٣) حين ينتصر آخاب بهذا العدد الضعيف على ألوف جيش أرام يفهم قدرة الرب الى نصره ، إن كان ما زال مترددا بين إيمانه بالرب وإيمانه بالبعل بعد ما فعله إيليا يوم قتل أنبياء البعل. فالله يستخدم كل وسيلة حتى لا يهلك أحد من شعبه.

وفى (١٤) **قَالَ أَخْآبُ بِمَنْ** = هنا أظهر أخاب إيمانه وأنه صدق كلام النبى. **فَقَالَ أَنْتَ** = هذا إمتحان إيمان لأخاب أن يتقدم هو الحرب. وفى (١٥) عجيب أن ينحط جيش إسرائيل ليصبح **٧٠٠٠**.

خَرَجُوا عِنْدَ الظُّهْرِ = وهو وقت مفاجىء كان فيه بنهدد ورجاله يأكلون ويسكرون ونلاحظ أن الذين خرجوا للحرب **٢٣٢** شخص وهم **غِلْمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ**= هم عدد قليل وغير مدرب ولكن الله يعمل بأشياء صغيرة.

وفى (١٨) **أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً**=

(١) لنذلهم ونقتلهم وقتما نريد

(٢) نحصل منهم على معلومات وفى (٢٠) **هرب مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ** = وليس على مركبة كما يليق بملك.

وكان يمكن لأخاب أن يستفيد من هذا النصر ويقدم توبة فيظل هو السيد فى المنطقة ، لكن للأسف إستمر فى ضلاله ولكن الله بعد أن يستنفذ كل الوسائل يضرب الضربة النهائية ولكنه بهذا " يتبرر فى أحكامه ويغلب إذا حوكم " (مز ٥١).

الآيات (٢٢-٣٤):- "٢٢فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ تَشَدَّدْ، وَاعْلَمْ وَانْظُرْ مَا تَفْعَلُ، لأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ». ٢٣وَأَمَّا عَبِيدُ مَلِكِ أَرَامَ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ آلِهَتَهُمْ آلِهَةُ جِبَال، لِذلِكَ قَوُوا عَلَيْنَا. وَلكِنْ إِذَا حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّنَا نَقْوَى عَلَيْهِمْ. ٢٤وَافْعَلْ هذَا الأَمْرَ: اعْزِلِ الْمُلُوكَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَضَعْ قُوَّادًا مَكَانَهُمْ. ٢٥وَأَحْصِ لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ مِنْكَ، فَرَسًا بِفَرَسٍ، وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَنُحَارِبَهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقْوَى عَلَيْهِمْ». فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ كَذلِكَ. ٢٦وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنْهَدَدُ الأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى أَفِيقَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. ٢٧وَأُحْصِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَوَّدُوا وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ. فَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ نَظِيرَ قَطِيعَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى، وَأَمَّا الأَرَامِيُّونَ فَمَلأُوا الأَرْضَ.

٢٨فَتَقَدَّمَ رَجُلُ اللهِ وَكَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ الأَرَامِيِّينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ إِلهُ جِبَال
وَلَيْسَ إِلهَ أَوْدِيَةٍ، أَدْفَعُ كُلَّ هذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ٢٩فَنَزَلَ هؤُلاَءِ مُقَابِلَ أُولئِكَ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ، فَضَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفِ رَاجِلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
٣٠وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقَ، إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. وَهَرَبَ بَنْهَدَدُ
وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، مِنْ مِخْدَعٍ إِلَى مِخْدَعٍ. ٣١فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «إِنَّنَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكٌ
حَلِيمُونَ، فَلْنَضَعْ مُسُوحًا عَلَى أَحْقَائِنَا وَحِبَالاً عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَخْرُجُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يُحْيِي نَفْسَكَ».
٣٢فَشَدُّوا مُسُوحًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَحِبَالاً عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتَوْا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَنْهَدَدُ: لِتَحْيَ
نَفْسِي». فَقَالَ: «أَهُوَ حَيٌّ بَعْدُ؟ هُوَ أَخِي». ٣٣فَتَفَاءَلَ الرِّجَالُ وَأَسْرَعُوا وَلَجُّوا هَلْ هُوَ مِنْهُ. وَقَالُوا: «أَخُوكَ
بَنْهَدَدُ». فَقَالَ: «ادْخُلُوا خُذُوهُ» فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنْهَدَدُ فَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ٣٤وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي أَرُدُّ الْمُدُنَ الَّتِي أَخَذَهَا
أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَجْعَلُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ». فَقَالَ: «وَأَنَا أُطْلِقُكَ بِهذَا الْعَهْدِ».
فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ. "

كان الوثنيون يظنون أن لكل منطقة إلهها وهم لهم عربات وخيول وهم ظنوا أن يهوه إله إسرائيل إله جبال وغير قادر على أن يحارب فى السهول حيث العربات والخيل وفى (٢٢) **اذْهَبْ تَشَدَّدْ** = أى لا تظن أنك خلصت تماما من ملك أرام فهو سيأتى ثانية عليك. **عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ** = أى عند الصيف القادم. وفى (٢٤) **اعْزِلِ الْمُلُوكَ** = لأن القواد متمرنين أكثر من الملوك. وفى (٢٧) **وَتَزَوَّدُوا** = الكلمة تدل أنهم إبتعدوا بعيدا عن مساكنهم. **قَطِيعَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى** = أى قليلون فى العدد وضعفاء فى القوة بالنسبة إلى شعب أرام. وفى (٢٩)**٧ أَيَّامٍ** = واقفين كلاهما إسرائيل أمام أرام بلا حرب فغالبا كان الأراميين يتذكرون الإنكسار السابق ومترددين فى الحرب. والإسرائيليين أيضا كانوا خائفين لضعف إيمانهم فهم يقارنون عددهم وقوتهم بعدد وقوة أرام. وفى (٣٠) **سَقَطَ السُّورُ** هم إحتموا بالسور (سور أفيق) داخل المدينة. وإذا بالسور يسقط ربما بزلزال أو بقوة خفية، المهم أن يد الله ظهرت أنها تؤيد إسرائيل. وهذا ما دفع بنهدد أن **يَهْرَبَ مِنْ مِخْدَعٍ إِلَى مِخْدَعٍ** = فى الكتاب بشواهد إلى مخدع ضمن مخدع أى حوصر داخل منزل وكان يحتمى بأن يهرب بين الغرفات. **حِبَالاً عَلَى رُؤُوسِنَا** = إعلانا أنهم يستحقون الشنق وإعلانا على الإستسلام لأخاب وليربطهم جنود أخاب بهذه الحبال. **هُوَ أَخِي** = هذه ليست رحمة فالله حرمه فلماذا يطلقه هو. فأن يقتل واحد خير من قتل شعب فقتل بنهدد رحمة لشعب إسرائيل بأكمله. فبنهدد هذا الذى أطلقه أخاب لم يبر بوعده بل عاد وحارب إسرائيل بعد ٣ سنين. **أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ** = أحياء أو حارات لليهود يسكنون فيها ويتاجرون ويعملون وأعاد له مدنه التى أخذوها من والده عمرى من قبل كل هذا للإغراء ليعفو عنه. وفى (٣٣) حينما قال أخاب عن بنهدد هو أخى تفاءل الرجال وتشبثوا بالأمل وقالوا نعم هو أخوك فهم تصيدوا كلمة طيبة قالها أخاب وتمسكوا بها. **وَأَسْرَعُوا وَلَجُّوا** = هم كانوا فى كلامهم وإستعطافهم لأخاب كمن هم فى لجاجة ساعين بكل إجتهاد ليتصيدوا كلمة تدل على الرحمة وهم وجدوها فى قول أخاب هو أخى.

الآيات (٣٥-٤٣):- "٣٥وَإِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي الأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ: «عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ اضْرِبْنِي». فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ٣٦فَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ فَحِينَمَا تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ». وَلَمَّا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. ٣٧ثُمَّ صَادَفَ رَجُلاً آخَرَ فَقَالَ: «اضْرِبْنِي». فَضَرَبَهُ الرَّجُلُ ضَرْبَةً فَجَرَحَهُ. ٣٨فَذَهَبَ النَّبِيُّ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَنَكَّرَ بِعِصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ٣٩وَلَمَّا عَبَرَ الْمَلِكُ نَادَى الْمَلِكَ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ إِلَى وَسَطِ الْقِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالَ وَأَتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ: احْفَظْ هذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ فُقِدَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزْنَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ٤٠وَفِيمَا عَبْدُكَ مُشْتَغِلٌ هُنَا وَهُنَاكَ إِذَا هُوَ مَفْقُودٌ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هكَذَا حُكْمُكَ. أَنْتَ قَضَيْتَ». ٤١فَبَادَرَ وَرَفَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ، فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ. ٤٢فَقَالَ لَهُ: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لأَنَّكَ أَفْلَتَّ مِنْ يَدِكَ رَجُلاً قَدْ حَرَّمْتُهُ، تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، وَشَعْبُكَ بَدَلَ شَعْبِهِ». ٤٣فَمَضَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَئِبًا مَغْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ. "

فى (٣٥) **بَنِي الأَنْبِيَاءِ** = من تلاميذ الأنبياء **قَالَ لِصَاحِبِهِ** = هو نبى مثله. **مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ** = هو لم يفهم لماذا يضرب زميله لكنه كان يجب أن يطيع أمر الرب. فما يقوم به الأنبياء من أعمال رمزية ربما لا تفهم فى وقتها، لكنهم سيفهمونها فيما بعد والمهم الطاعة حتى لو لم يفهموا

وفى (٣٨) **وَتَنَكَّرَ** = لأن الملك لو عرف أنه نبى لما سمع كلامه. وهو طلب أن يضرب حتى يظهر نفسه أمام أخاب كجندى جريح عائد من الحرب. وفى (٣٩) **وَزْنَةً مِنَ الْفِضَّةِ** = هى مبلغ ضخم وتساوى ٣٠٠٠ شاقل ولاحظ أن ثمن العبد ٣٠ شاقل فعظم الغرامة تدل على أهمية الوديعة وهذا يدل إلى أنه يشير إلى بنهدد لكن أخاب لم يفهم فى وقتها. وفى (٤٨) **فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ** = فربما كان لهم علامات مميزة على جباههم. ثم وصل لأخاب بعد ذلك قصة النبى الذى إفترسه الأسد وخسر حياته لأنه رفض تنفيذ مشيئة الرب فى ضرب النبى. وكان هذا إنذارا أخر له فإن كان الله يسمح بأن أسدا يأكل نبيا صالحا لأنه خالف ورفض أن يضرب زميله فكم وكم ستكون عقوبة أخاب الذى رفض أن يضرب بنهدد. وعرف أخاب أنه لابد وسيقتل. ونلاحظ أنه ليس من حق أخاب أو من حق النبى الذى قتل أنهم يظنوا فى أنفسهم أنهم أكثر رحمة من الله . فقتل بنهدد يشير لضرورة إزالة الشرور من وسطنا فهو مجدف ووثنى ومخادع . وهناك آية مشجعة وهى آية ٣١ نكتبها كما هى ثم نعدل بعض كلماتها لتظهر روعتها

سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكٌ حَلِيمُونَ فَلْنَضَعْ مُسُوحًا وَحِبَالاً... لعله يحيى نفسك.

سمعنا أن ملك إسرائيل يهوه رحيم فنتذلل أمامه ونتوب ونعلن أننا نستحق العقوبة فنحيا .

لاحظ أن أخاب حينما إنتصر لم يقدم ذبيحة لله ولم يشكر الله ولا نسب الفضل لله.

الإصحاح الحادى والعشرون	عودة للجدول

الآيات (١-١٦):- "١وَحَدَثَ بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ بِجَانِبِ قَصْرِ أَخْآبَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢فَكَلَّمَ أَخْآبُ نَابُوتَ قَائِلاً: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ فَيَكُونَ لِي بُسْتَانَ بُقُول، لأَنَّهُ قَرِيبٌ بِجَانِبِ بَيْتِي، فَأُعْطِيَكَ عِوَضَهُ كَرْمًا أَحْسَنَ مِنْهُ. أَوْ إِذَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ أُعْطِيَكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً». ٣فَقَالَ نَابُوتُ لأَخْآبَ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أُعْطِيَكَ مِيرَاثَ آبَائِي». ٤فَدَخَلَ أَخْآبُ بَيْتَهُ مُكْتَئِبًا مَغْمُومًا مِنْ أَجْلِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ نَابُوتُ الْيَزْرَعِيلِيُّ قَائِلاً: «لاَ أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي». وَاضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا. ٥فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ إِيزَابَلُ امْرَأَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ: «لِمَاذَا رُوحُكَ مُكْتَئِبَةٌ وَلاَ تَأْكُلُ خُبْزًا؟» ٦فَقَالَ لَهَا: «لأَنِّي كَلَّمْتُ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيَّ وَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي كَرْمَكَ بِفِضَّةٍ، وَإِذَا شِئْتَ أُعْطِيَكَ كَرْمًا عِوَضَهُ، فَقَالَ: لاَ أُعْطِيكَ كَرْمِي». ٧فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابَلُ: «أَأَنْتَ الآنَ تَحْكُمُ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ قُمْ كُلْ خُبْزًا وَلْيَطِبْ قَلْبُكَ. أَنَا أُعْطِيكَ كَرْمَ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ». ٨ثُمَّ كَتَبَتْ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخْآبَ، وَخَتَمَتْهَا بِخَاتِمِهِ، وَأَرْسَلَتِ الرَّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالأَشْرَافِ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِهِ السَّاكِنِينَ مَعَ نَابُوتَ. ٩وَكَتَبَتْ فِي الرَّسَائِلِ تَقُولُ: «نَادُوا بِصَوْمٍ؟ وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي رَأْسِ الشَّعْبِ. ١٠وَأَجْلِسُوا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِيَّعَالَ تُجَاهَهُ لِيَشْهَدَا قَائِلَيْنِ: قَدْ جَدَّفْتَ عَلَى اللهِ وَعَلَى الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ وَارْجُمُوهُ فَيَمُوتَ». ١١فَفَعَلَ رِجَالُ مَدِينَتِهِ، الشُّيُوخُ وَالأَشْرَافُ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِهِ، كَمَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ إِيزَابَلُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الرَّسَائِلِ الَّتِي أَرْسَلَتْهَا إِلَيْهِمْ. ١٢فَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي رَأْسِ الشَّعْبِ. ١٣وَأَتَى رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي بَلِيَّعَالَ وَجَلَسَا تُجَاهَهُ، وَشَهِدَ رَجُلاَ بَلِيَّعَالَ عَلَى نَابُوتَ أَمَامَ الشَّعْبِ قَائِلَيْنِ: «قَدْ جَدَّفَ نَابُوتُ عَلَى اللهِ وَعَلَى الْمَلِكِ». فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ فَمَاتَ. ١٤وَأَرْسَلُوا إِلَى إِيزَابَلَ يَقُولُونَ: «قَدْ رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ». ١٥وَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ إِيزَابَلُ لأَخْآبَ: «قُمْ رِثْ كَرْمَ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ الَّذِي أَبَى أَنْ يُعْطِيَكَ إِيَّاهُ بِفِضَّةٍ، لأَنَّ نَابُوتَ لَيْسَ حَيًّا بَلْ هُوَ مَيْتٌ». ١٦وَلَمَّا سَمِعَ أَخْآبُ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ مَاتَ، قَامَ لِيَنْزِلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ لِيَرِثَهُ. "

فى (١) **بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ** = أى الحرب مع أرام. **يَزْرَعِيلِ**= هى مدينة فى سهل يزرعيل تبعد عن السامرة ٣٢ كم وكان فيها قصر للملك وهى مدينة جميلة. وكان أخاب مولعا بالبناء (٢٢:٣٩) . وفى (٣) **حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ** = دليل وجود شعب مازال يخاف الرب ويحفظ الناموس ولا يفرط فى الميراث تطبيقا للشريعة (عد ٣٦:٧ + لا ٢٥:٢٧،٢٨)

وربما حسب نابوت أخاب كوثنى لأنه ترك عبادة الرب. لقد كان نابوت من ضمن الـ ٧٠٠٠ ركبة التى لم تنحن لبعل. ونلاحظ أن الأرض فى إسرائيل تشير لنصيبنا فى السماء ومن يرفض أن يفرط فى نصيبه فى الأرض، أرض الله كنعان، يشير لكل مؤمن يرفض كل إغراء كثمن لأورشليم السماوية أو نصيبه فى كنعان السماوية. وقد رفض نابوت فى مقابل أرضه فضة (أموال ومجد العالم) وكرم (الكرم يشير للأفراح العالمية)(آية ٢) . وعلى كل منا أن يرفض أى مال أو مجد أو شهوة عالمية وأن نلتزم بالوصايا كما إلتزم نابوت حتى لا نخسر نصيبنا فى كنعان السماوية. وفى (٤) **مُكْتَئِبًا مَغْمُومًا... وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا** تظهر هنا شخصية أخاب الطفولية

وتسلط إمرأته عليه. ونلاحظ أنه لم يفكر هو بنفسه فى أن يغتصب حقل نابوت ولكن كانت إيزابل هى العقل المدبر. ونلاحظ أن شعور عدم الرضا هو مشكلة داخلية فأخاب بالرغم من كل قصوره وحدائقه وكل ما يملك نجده فى حزن وعدم رضا . أما بولس فى سجنه نجده فى فرح وسلام فشعور عدم الرضا ناشىء من الشهوات لمجد هذا العالم. والذى يفرح بحق هو من لا يشتهى شيئا من هذا العالم ومن يكون المسيح فيه يكون كمن يملك كل شىء. ومن لا يكون المسيح فيه، يكون كأنه لا يملك شىء حتى لو إمتلك كل العالم (٢ كو ٦:١٠) . وأنظر كم هى تافهة أمجاد هذا العالم. فربما كان نابوت سعيدا لأنه يجاور الملك وربما كان يتباهى بذلك ولكن كان هذا الجار هو سبب موته، وكم نفرح بأشياء عالمية ربما تكون سببا فى هلاكنا. الفرح الحقيقى لا يكون عن طريق أى أسباب خارجية بل مصدره الإمتلاء من الروح القدس فى الداخل .

وفى (٨) **وَخَتَمَتْهَا بِخَاتِمِهِ** = كان الملك قد سلم لها خاتمه تفعل به ما تشاء فأخاب ترك كل شىء لإيزابل فهو يخاف أن يتخذ قرار. ولكنه يسر به حين ينفذ. وبهذا الخاتم غالبا أصدرت أمر قتل الأنبياء ونابوت. وكانت خطة إيزابل كالآتى:-

أن يجْلَسُوا نَابُوتَ فِي رَأْسِ الشَّعْبِ = ليظهر أمام الشعب إنهم يكرموه فلا يشك الشعب بعد ذلك أن هناك مؤامرة ضده. خصوصا أن نابوت غالبا كان محبوبا من الشعب له مركز موقر عندهم. بالإضافة إلى أن وجود نابوت فى مركز القضاء وسط الشيوخ بل على الرأس هذا يجعله محكوما عليه أولا إن ظهر أنه خاطىء. **نَادُوا بِصَوْمٍ** = هم يصومون إن كان هناك مصيبة إعلانا عن غضب الله. فهم نادوا بصوم وسط الشعب وقالوا إن الله غاضب وسوف تنسكب علينا ويلاته ولابد أن نعرف سببا لهذه المصيبة وسبب غضب الله (كما فعل البحارة مع يونان) والصوم هو لرفع غضب الله ولمعرفة السبب فى غضب الله. ويجلسون صائمين ونابوت غير صائم فهو لا يعلم ويكشفوا للناس أنه غير مهتم بغضب الله. وفى وسط المناقشة يشهد شاهدا زور أن نابوت جدف على الله وعلى الملك فيقول الشيوخ الآن علمنا سبب غضب الله ويصدرون حكما برجم نابوت، ولأنه جدف على الملك فهذا يعطى الملك الحق فى أن يصادر حقل نابوت. وهم قتلوا نابوت. ثم بعد ذلك قتلوا أولاده حتى لا يكون له وارث (٢ مل ٩:٢٦) .

قُمْ رِثْ = ولم يسأل أخاب كيف... فهو فرح بالميراث...و هذا يكفيه.

الآيات (١٧-٢٩):- "[١٧]**فَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا التِّشْبِيِّ قَائِلاً: [١٨]«قُمِ انْزِلْ لِلِقَاءِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ. هُوَذَا هُوَ فِي كَرْمِ نَابُوتَ الَّذِي نَزَلَ إِلَيْهِ لِيَرِثَهُ. [١٩]وَكَلِّمْهُ قَائِلاً: هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ أَيْضًا؟ ثُمَّ كَلِّمهُ قَائِلاً: هكَذاَ قَالَ الرَّبُّ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسَتْ فِيهِ الْكِلاَبُ دَمَ نَابُوتَ تَلْحَسُ الْكِلاَبُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا». [٢٠]فَقَالَ أَخْآبُ لإِيلِيَّا: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟» فَقَالَ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لأَنَّكَ قَدْ بِعْتَ نَفْسَكَ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. [٢١]هأَنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا، وَأُبِيدُ نَسْلَكَ، وَأَقْطَعُ لأَخْآبَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ وَمَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ. [٢٢]وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَّا، لأَجْلِ الإِغَاظَةِ الَّتِي أَغَظْتَنِي، وَلِجَعْلِكَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ». [٢٣]وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ إِيزَابَلَ أَيْضًا قَائِلاً: «إِنَّ الْكِلاَبَ تَأْكُلُ إِيزَابَلَ عِنْدَ مِتْرَسَةِ يَزْرَعِيلَ. [٢٤]مَنْ مَاتَ**

لأَخْآبَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلاَبُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ». ٢٥وَلَمْ يَكُنْ كَأَخْآبَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، الَّذِي أَغْوَتْهُ إِيزَابَلُ امْرَأَتُهُ. ٢٦وَرَجِسَ جِدًّا بِذَهَابِهِ وَرَاءَ الأَصْنَامِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ الأَمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٧وَلَمَّا سَمِعَ أَخْآبُ هذَا الْكَلاَمَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَجَعَلَ مِسْحًا عَلَى جَسَدِهِ، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِالْمِسْحِ وَمَشَى بِسُكُوتٍ. ٢٨فَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا التِّشْبِيِّ قَائِلاً: ٢٩«هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخْآبُ أَمَامِي؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدِ اتَّضَعَ أَمَامِي لاَ أَجْلِبُ الشَّرَّ فِي أَيَّامِهِ، بَلْ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ أَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى بَيْتِهِ»."

فى أمر بنهدد يرسل الله لأخاب أنبياء مجهولين ولكن فى أمر نابوت يرسل إيليا النبى العظيم!! فالله يهتم بظلم المساكين أكثر من الإنتصارات فى الحروب. الذى فى السامرة ونلاحظ أن إيليا ذهب له فى يزرعيل لأنه كان هناك = **هُوَذَا هُوَ فِي كَرْمِ نَابُوتَ** = فلماذا قال الله " **الَّذِي فِي السَّامِرَةِ** " لأن قصره فى السامرة وهى عاصمة ملكه. وكأن الله لا يريد أن يقول ملك إسرائيل وإسرائيل شعبه وهذا الملك لا يستحق أن يكون ملكا على شعبه **هَلْ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ** = هى مسئوليته فهو وافق على ما صنعته إيزابل ولم يسأل كيف ورث. **تَلْحَسُ الْكِلاَبُ دَمَكَ** = ياهو قتل إبن أخاب (٢ مل ٩:٢٤-٢٦) وفى (١ مل ٢٢:٣٨) غسلت مركبة أخاب فى بركة السامرة ولحست الكلاب دمه حسب كلام الرب وتمت النبوة فى أخاب من جهة لحس الكلاب لدمه وفى إبنه من جهة المكان.

وهناك رأى بأن بركة السامرة هى بركة إسمها هكذا " **السامرة** "، لكنها موجودة فى يزرعيل حيث قتل نابوت فتكون النبوة قد تحققت حتى فى المكان. ولاحظ قول أخاب لإيليا **هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي** = فمن يسير فى طريق الشر يصبح رجال الله له أعداء بل هو يصير غير محتملا لكلمة الله. (هكذا اللص يجد رجال الشرطة أعداء له) وربما هو إستيقظ ضميره فجأة. لأننا نجده وقد **شَقَّ ثِيَابَهُ** = وعجيب هو الله فى رحمته فالله كما يرى الشرور وتحزنه جدا يفرح بالتوبة جدا. ونرى الله يفرح بتوبة أخاب ولكن يبدو أن توبته كانت مجرد خوف ولم تكن توبة حقيقية. ودليل ذلك أنه مثلا لم يترك الكرم لورثة نابوت ولم يترك عبادة البعل. ونلاحظ عقوبة أخاب أنه كما قتل نابوت وأولاده قتل هو وأولاده. والذى قتل أولاده ياهو أحد قادته الذى غالبا قد رافقه وهو يتسلم كرم نابوت (٢ مل ٩:٢٥) ولنلاحظ أن الإهانات التى توجه للجسد(لحس الكلاب لدمه) إنما هى إشارة للعذاب الذى ستلاقيه الروح بعد ذلك.

الإصحاح الثانى والعشرون	عودة للجدول

الآيات (١-١٢):- "[١]وَأَقَامُوا ثَلاَثَ سِنِينَ بِدُونِ حَرْبٍ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ. [٢]وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ نَزَلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. [٣]فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَبِيدِهِ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَامُوتَ جِلْعَادَ لَنَا وَنَحْنُ سَاكِتُونَ عَنْ أَخْذِهَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ؟» [٤]وَقَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَتَذْهَبُ مَعِي لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَثَلِي مَثَلُكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ، وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ». [٥]ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اسْأَلِ الْيَوْمَ عَنْ كَلاَمِ الرَّبِّ». [٦]فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الأَنْبِيَاءَ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَأَذْهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالُوا: «اصْعَدْ فَيَدْفَعَهَا السَّيِّدُ لِيَدِ الْمَلِكِ». [٧]فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَمَا يُوجَدُ هُنَا بَعْدُ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلَ مِنْهُ؟» [٨]فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: « إِنَّهُ يُوجَدُ بَعْدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلكِنِّي أُبْغِضُهُ لأَنَّهُ لاَ يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا، وَهُوَ مِيخَا بْنُ يَمْلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لاَ يَقُلِ الْمَلِكُ هكَذَا». [٩]فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ إِلَيَّ بِمِيخَا بْنِ يَمْلَةَ». [١٠]وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا جَالِسَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لاَبِسَيْنِ ثِيَابَهُمَا فِي سَاحَةٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. [١١]وَعَمِلَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنَيْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهذِهِ تَنْطَحُ الأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَفْنَوْا». [١٢]وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ هكَذَا قَائِلِينَ: «اصْعَدْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ وَأَفْلِحْ، فَيَدْفَعَهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ»."

أتى هذا الإصحاح بعد ٣ سنوات من الإصحاح السابق أى أن أخاب تمتع بالسلام ٣ سنوات نتيجة إنسحاقه أمام الله ولكنه عاد لشره.

رَامُوتَ جِلْعَادَ من المدن التى وعد بنهدد أن يعيدها لملك إسرائيل ولكنه لم يفعل.

ثَلاَثَ سِنِينَ بِدُونِ حَرْبٍ = بعد الحرب المذكورة فى إصحاح (٢٠).

نَزَلَ يَهُوشَافَاطُ = أورشليم أعلى من السامرة بألف قدم. ولكن الكلمة تعنى أكثر أن أورشليم مرتفعة روحيا عن السامرة ،هو إذاً نزول روحى ليهوشافاط الملك البار. وهنا نجد أول إجتماع سلمى لملك من إسرائيل وملك من يهوذا. وكان يهوشافاط قد أخذ عثليا إبنة أخاب زوجة لإبنه يهورام قبل ذلك (٢ أى ١٨:١،٢)

ونجد هنا أخاب يغوى يهوشافاط أن يحارب معه (٢ أى ١٨:١،٢) وربما وافق يهوشافاط على أن يحارب أرام نتيجة الضغط أو لأنه خاف أيضا من أرام إن غلب أرام إسرائيل فبذلك يصبحون على حدود يهوذا. وراموت جلعاد فى سبط جاد وأخذتها أرام وقصد أخاب إستردادها. ونلاحظ أن يهوشافاط قد أخطأ إذ سأل الرب بعد أن كان قد إتخذ قرارا بالحرب وعلى هذا وبخه ياهو النبى (٢ أى ١٩:١-٣). ولكن يهوشافاط كملك متدين لاحظ أن أنبياء أخاب لا يذكرون إسم الرب فى كلامهم فشك فيهم فهم قالوا **يَدْفَعَهَا السَّيِّدُ لِيَدِ الْمَلِكِ**= وليس هذا هو أسلوب الأنبياء الذى يعرفه يهوشافاط وشعر أنهم أنبياء كذبة فسأل عن نبى حقيقى. وفى (٨) **لاَ يَقُلِ الْمَلِكُ هكَذَا** = لم يوافقه يهوشافاط على كراهيته لرجال الرب. لكن للأسف إكتفى يهوشافاط بهذا القول ولم ينفذ ما قاله فيما بعد ذلك. ولكن هذا نتيجة الصداقات الشريرة فنجد الإنسان يسير فى موكب الأشرار دون تفكير ويهوشافاط كرجل متدين يعرف تأثير الأنبياء الحقيقيين على نفسه، فهم بكلامهم

يعطونه سلام وراحة. لكن كل أنبياء أخاب فشلوا فى أن يعطوه هذا الشعور بالراحة لذلك بحث عن من يعطيه هذا السلام.

وفى (٦) الأنبياء الكذبة الـ ٤٠٠ ربما هم كهنة وأنبياء أشيرا الذين خبأتهم إيزابل يوم الكرمل (يوم قتل إيليا أنبياء البعل) .

قَرْنَيْ الحَدِيدِ = إشارة للملكين أخاب ويهوشافاط.

الآيات (١٣-٢٨):- "١٣وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُوَ مِيخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلاً: «هُوَذَا كَلاَمُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ بِفَمٍ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ، فَلْيَكُنْ كَلاَمُكَ مِثْلَ كَلاَمِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ». ١٤فَقَالَ مِيخَا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ مَا يَقُولُهُ لِيَ الرَّبُّ بِهِ أَتَكَلَّمُ». ١٥وَلَمَّا أَتَى إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنَصْعَدُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «اصْعَدْ وَأَفْلِحْ فَيَدْفَعَهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ». ١٦فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةٍ اسْتَحْلَفْتُكَ أَنْ لاَ تَقُولَ لِي إِلاَّ الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ». ١٧فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشَتَّتِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهؤُلاَءِ أَصْحَابٌ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلاَمٍ». ١٨فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتُ لَكَ إِنَّهُ لاَ يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» ١٩وَقَالَ: «فَاسْمَعْ إِذًا كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٢٠فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخْآبَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هذَا هكَذَا، وَقَالَ ذَاكَ هكَذَا. ٢١ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ، فَاخْرُجْ وَافْعَلْ هكَذَا. ٢٣وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هؤُلاَءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ». ٢٤فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِيخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ عَبَرَ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» ٢٥فَقَالَ مِيخَا: «إِنَّكَ سَتَرَى فِي ذلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مِخْدَعٍ إِلَى مِخْدَعٍ لِتَخْتَبِئَ». ٢٦فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ مِيخَا وَرُدَّهُ إِلَى آمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ، وَإِلَى يُوآشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٧وَقُلْ هكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: ضَعُوا هذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الضِّيقِ وَمَاءَ الضِّيقِ حَتَّى آتِيَ بِسَلاَمٍ». ٢٨فَقَالَ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلاَمٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي». وَقَالَ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ أَجْمَعُونَ»."

بحسب التقليد اليهودى فميخا هو الذى حذره بأنه سيموت لأنه ترك بنهدد أى هو الذى لبس العصابة وتنكر أمامه (١ مل ٢٠:٣٥-٤٣) ويكمل التقليد اليهودى أن أخاب إغتاظ منه وسجنه طيلة هذه السنوات الثلاث وحتى هذه اللحظة. والآن حينما طلبه يهوشافاط أرسل أخاب ليأتى به من سجنه، وهذا يفسر كيف وجدوه بسرعة وبعد أن أجاب أخاب إجابة لم تعجب أخاب رده إلى سجنه = **خُذْ مِيخَا وَرُدَّهُ إِلَى آمُونَ**.

وفى (١٥) نجد رد ميخا فيه شىء من التهكم على أخاب فهو يتكلم كما أمره رسول أخاب (آية ١٢) والملك لاحظ هذا فقال فى (١٦) **كَمْ مَرَّةٍ اسْتَحْلَفْتُكَ** = إذاً هما تقابلا كثيرا من قبل وفى (١٧) **لاَ رَاعِيَ لَهَا** = إشارة لقتل الملك وتشتت جيشه. ونجد هنا النبوة دقيقة جدا فهو لم يرى جيش إسرائيل يُذبح، فهذا لم يحدث. بل رأى موت أخاب فقط. وفى (١٨) **أَمَا قُلْتُ لَكَ** = قال أخاب هذا ليظهر ليهوشافاط أن ميخا مغرض فى نبوته وهو لا يتكلم بالحق. وإبتداء من (آية ١٩-٢٣) يتكلم ميخا عن رؤيا رآها. وهو قد رأى **الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ**. ومن يرى الله على عرشه هل يهتم بملكين

أرضيين على عروشهم الأرضية. من يرى الله سيهتم أن يرضيه ولا يرضى ملوك سيموتوا إن آجلا أو عاجلا إنما هو واقف أمام الله الجالس على عرشه وملائكته حوله يخدمونه وينفذون مشيئته والملائكة عن يمينه وعن يساره. وقوات الشر لا تتحرك سوى بسماح منه ومع أنه لا يوافق على شرهم إنما هو يسمح لهم ببعض التصرفات لتأديب شعبه وتنفيذ أغراضه. من يغوى أخاب ؟ الله لا يغوى أحد لكنه جزاء ضلاله يستحق العقاب وهو يرفض أن يسمع كلام الله ولأنبياء الله بل يصغى للأنبياء الكذبة والله أعطاه حسب قلبه (مز ٢٠:٤) فسمح لروح مضل (شيطان) أن يضله، فهو يريد هذا ويريد أن يسمع هذا الكلام. وإذا سمع صوت الرب رفضه فتركه الله لقلبه. **ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ** = أى روح الضلال. وطالما سيضع كلام كذب فهو الشيطان الكذاب (يو٨ : ٤٤) .

مِنْ مِخْدَعٍ إِلَى مِخْدَعٍ = ربما حدث هذا فعلا وطاردته إيزابل أو جنود الجيش المهزوم العائد إذ إكتشفوا كذبه. وفى (٢٧) **خُبْزَ الضِّيقِ وَمَاءَ الضِّيقِ** أى قليل خبز وقليل ماء وفى (٢٨) **اسْمَعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ** = أى إشهدوا أننى حذرته وقد رفض.

الآيات (٢٩-٤٠):- "٢٩فَصَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ٣٠فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي أَتَنَكَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ». فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ٣١وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ، الاثْنَيْنِ وَالثَّلاَثِينَ، وَقَالَ: «لاَ تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلاَ كَبِيرًا إِلاَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ». ٣٢فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ» فَمَالُوا عَلَيْهِ لِيُقَاتِلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ٣٤وَإِنَّ رَجُلاً نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدِّرْعِ. فَقَالَ لِمُدِيرِ مَرْكَبَتِهِ: «رُدَّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ». ٣٥وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوقِفَ الْمَلِكُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُقَابِلَ أَرَامَ، وَمَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى حِضْنِ الْمَرْكَبَةِ. ٣٦وَعَبَرَتِ الرَّنَّةُ فِي الْجُنْدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَائِلاً: «كُلُّ رَجُل إِلَى مَدِينَتِهِ، وَكُلُّ رَجُل إِلَى أَرْضِهِ». ٣٧فَمَاتَ الْمَلِكُ وَأُدْخِلَ السَّامِرَةَ فَدَفَنُوا الْمَلِكَ فِي السَّامِرَةِ. ٣٨وَغُسِلَتِ الْمَرْكَبَةُ فِي بِرْكَةِ السَّامِرَةِ فَلَحَسَتِ الْكِلاَبُ دَمَهُ، وَغَسَلُوا سِلاَحَهُ. حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ٣٩وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَخْآبَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، وَبَيْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٤٠فَاضْطَجَعَ أَخْآبُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ أَخَزْيَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

فى (٢٩) كان خطأ عجيب من يهوشافاط أن يصعد للحرب بعد ما سمعه من ميخا وربما أسباب ذلك :-

١- مجاملة لأخاب صهره

٢- وعده السابق الذى أخطأ وأعطاه لأخاب

٣- ربما شك فعلا فى إخلاص ميخا إذ رأى بغض أخاب الشديد له.

وفى(٣٠) **إِنِّي أَتَنَكَّرُ... وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ** = هى خدعة واضحة من أخاب ليهوشافاط حتى لا يكتشف جنود أرام وجود أخاب فهو غير مرتدى لملابسه الملوكية. ولكنه يعرض حياة يهوشافاط للخطر. لأن يهوشافاط بملابسه يظهر أنه القائد، بينما أخاب فى ملابس جندى عادى. أخاب يعرف أنه مستهدف من ملك أرام فخدع يهوشافاط لكنه هل يخدع الله الذى أصدر أمراً على فم ميخا بان أخاب يموت. ربما فكر أخاب أن موته يعنى كسر الجيش كله لذلك تنكر، لكن لماذا لم يفكر فى حياة يهوشافاط، إذاً هى خدعة وعجيب أن ينخدع بها يهوشافاط. ولكن صداقة الأشرار تفقد الانسان الحكيم

حكمته. **فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ** = هو إما صرخ للرب وإما ليجمع جيشه حوله والرب ساعده وهرب الأراميون لأنهم إنما يفتشون عن ملك إسرائيل (٢ أى ١٨:٣١). **بَيْنَ أَوْصَالِ الدِّرْعِ** = بين درع الصدر ودروع الرجلين أى فى بطنه. وفى (٣٥) **وَأُوقِفَ الْمَلِكُ فِي مَرْكَبَتِهِ** = هو طلب أن يخرج لكن الجيش رفض حتى لا يتشتت الجيش كله إذا عرفوا أن ملكهم قد مات فأوقفوه فى مركبته حتى المساء حتى مات. وفى (٣٦) **كُلُّ رَجُل إِلَى مَدِينَتِهِ** = تحققت نبوة ميخا وتشتت الجيش إذ أصبح بلا راع. وربما كان سبب خداع أخاب ليهوشافاط وتَنَكُّر أخاب أنه فى قرارة نفسه كان يعلم أن ميخا صادق وستتم نبوته، ولكن لغشاوة عينيه تصور أنه إذا تخفى ينجو وهل ينجو من الله. وكان أخاب يجب أن يموت فى الحرب لا أن يقع أسيرا فلربما أطلقه ملك أرام حيا ردا للجميل، وهذا لا يتفق مع قرار الله. ويموت بواسطة سهم طائش لا يقصده ولكنه كان فى يد الله أى أن السهم كان فى يد الله. وفى الآيات (٣٧،٣٨) **حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ** = قارن مع (١ مل ٢١:١٩) فالكلاب لحست دم نابوت فى يزرعيل ودماء أخاب سالت فى بركة السامرة وهناك إحتمالين:-

١. أن النبوة تمت حرفيا وتكون بركة السامرة هى بركة خارج يزرعيل كانت تستخدمها الزوانى ثم دخلت ضمن أملاك الملك. وأسماها الملك بركة السامرة على إسم عاصمته وعندها رجم نابوت وعندها غسلوا مركبة أخاب عند رجوعهم بجثته قبل دخولهم السامرة حتى تدخل المركبة بجثة الملك وهى نظيفة أمام الشعب الواقف ليستقبل جثة ملكه قبل الجنازة. وهذه القصة أو هذا التصور حسب التقليد اليهودى وهو الأرجح. وعبارة **وَغَسَلُوا سِلاَحَهُ** = الأصل العبرى يمكن ترجمته وإغتسلت الزوانى فى نفس المكان وهكذا ترجمتها السبعينية والقول يدل على تدنيس دم الملك الذى أدخل العبادة الوثنية التى تتضمن الزنا إلى بلاده.
٢. أن النبوة تمت معنويا وأن الكلاب لحست دم أخاب فى مكان خارج مدينة السامرة فى بركة لها إسم السامرة ، كما لحست الكلاب دم نابوت خارج مدينة يزرعيل وفى (٣٩) **بَيْتُ الْعَاجِ** = ليس كله من العاج بل هو مرصع ومزين بالعاج.

الآيات (٤١-٥٣):- "٤١وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لأَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٢وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ ابْنَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٤٣وَسَارَ فِي كُلِّ طَرِيقِ آسَا أَبِيهِ. لَمْ يَحِدْ عَنْهَا، إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. إِلاَّ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لاَ يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤٤وَصَالَحَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. ٤٥وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ وَجَبَرُوتُهُ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَمَاهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٤٦وَبَقِيَّةُ الْمَأْبُونِينَ الَّذِينَ بَقُوا فِي أَيَّامِ آسَا أَبِيهِ أَبَادَهُمْ مِنَ الأَرْضِ. ٤٧وَلَمْ يَكُنْ فِي أَدُومَ مَلِكٌ. مَلَكَ وَكِيلٌ. ٤٨وَعَمِلَ يَهُوشَافَاطُ سُفُنَ تَرْشِيشَ لِتَذْهَبَ إِلَى أُوفِيرَ لأَجْلِ الذَّهَبِ، فَلَمْ تَذْهَبْ، لأَنَّ السُّفُنَ تَكَسَّرَتْ فِي عِصْيُونَ جَابِرَ. ٤٩حِينَئِذٍ قَالَ أَخَزْيَا بْنُ أَخْآبَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَذْهَبْ عَبِيدِي مَعَ عَبِيدِكَ فِي السُّفُنِ». فَلَمْ يَشَأْ يَهُوشَافَاطُ. ٥٠وَاضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، فَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٥١أَخَزْيَا بْنُ أَخْآبَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةَ عَشَرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٥٢وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَطَرِيقِ أُمِّهِ، وَطَرِيقِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، ٥٣وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ وَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ أَبُوهُ. "

نلاحظ دائما ذكر إسم أم الملك لأنهن كن لهن سلطة وإحترام. **الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزَعْ** = لأن الشعب كان قد تعود عليها.

وفى (٤٤) **صَالَحَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ** إلا أن هذا الصلح وهذه المصاهرة بينهما كان لها مشاكل كثيرة:

١. الحرب الفاشلة ضد أرام وتعرض يهوشافاط للموت.
٢. تسلط بيت أخاب (ممثلا فى بنته عثليا) على عرش يهوذا (أهمية إختيار الزوجة).
٣. أدخلت عثليا عبادة البعل إلى يهوذا.
٤. تسلط بيت أخاب على يهورام إبن يهوشافاط (٢ أى ٦:٢١ + ١٢،٣:٢٢).
٥. كسر سفن يهوذا

آية ٤٧:- **وَلَمْ يَكُنْ فِي أَدُومَ مَلِكٌ. مَلَكَ وَكِيلٌ** = هذا شرح لما سيأتى فى موضوع السفن فى آية(٤٨) . فالطريق إلى عصيون جابر يمر فى وسط أدوم فلو كان هناك ملك على أدوم لما إستطاع يهوذا أن يمر فيها. ولكنهم مروا إذ كان هناك وكيل من قبل يهوذا على أدوم. وإما قصة السفن فهى كالآتى:-

كان هناك بعثتين للسفن وفى البعثة الأولى إشترك رجال أخزيا مع رجال يهوشافاط فتكسرت السفن فبنى يهوشافاط غيرها وعند ما طلب أخزيا أن يشترك رجاله فى البعثة الثانية أو الرحلة الثانية رفض يهوشافاط فهو كان قد تعلم الدرس من الرحلة الأولى التى غالبا قد تكسرت فيها السفن نتيجة عاصفة شديدة رأى فيها يهوشافاط غضب الله. والآن علم يهوشافاط أن الإشتراك مع الأشرار ضار فى كل شىء، فى الزواج وفى الحرب وفى التجارة. ونلاحظ إزدهار يهوذا فى وقت الملوك الصالحين أمثال يهوشافاط وآسا أبيه. وراجع (٢ أى ٣٥:٢٠-٣٧) لترى أن هناك نبيا أعطى الدرس ليهوشافاط أن البركة تنعدم من العمل إذا إشترك فيه الأشرار. وفى (٥٢) **طَرِيقِ أَبِيهِ وَطَرِيقِ أُمِّهِ** = أى عبادة البعل. **وَطَرِيقِ يَرُبْعَامَ** = أى عبادة العجلين.